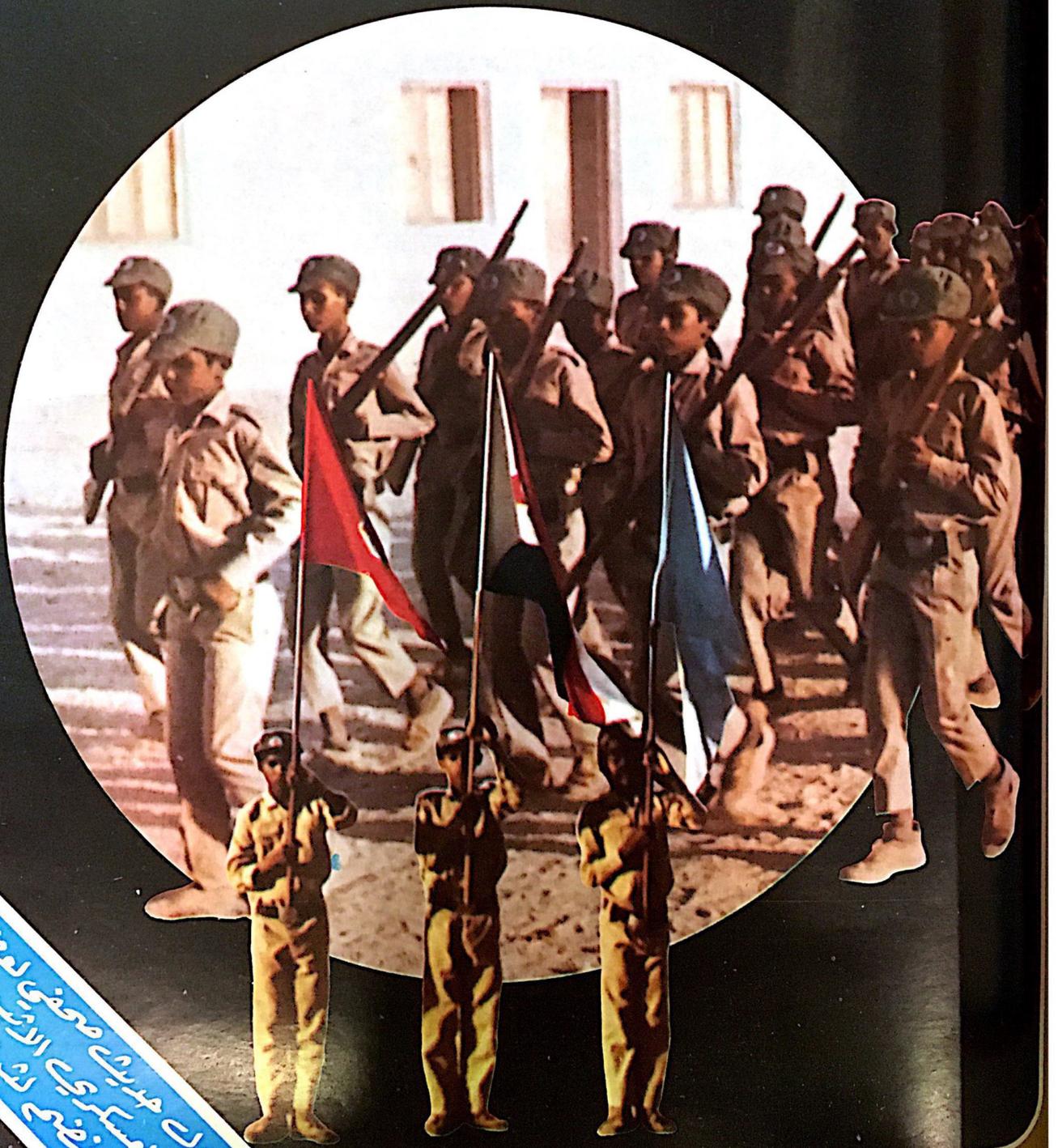




## المؤتمر السادس للجبهة القومية: بنا المستقبل



اول حيدر بك صوفي لعضو المجلس  
العسكري في الاثيون في الذي  
انضم لشوار اريتريا

على منطقنا ولنفسها قمع الحركة الثورية العربية التي علت وتيرة تناقضها مع هذه الانظمة بسبب النهج المستسلم الذي سارت عليه حتى الان .

من هنا فان الوقوف امام الاسباب الحقيقية لفشل كينسجر واستخلاص دروس الفترة الماضية خطوتان اساسيتان لتحديد الموقف الثوري السليم الذي سيعجل في النهوض الجماهيري العربي المناهض للتسوية والمتصادم معها .

لقد جاء فشل كينسجر ، وزير خارجية الولايات المتحدة ، في دفع عجلة التسوية خطوة جزئية اخرى ، مفاجأة لبعض الرافضين والمتبعين لاحداث المنطقة . وبفقد ما كان هذا الفشل مفاجأة للبعض فقد بث في المنطقه العربية جويا حيويا جديدا ستحاول الرجعية العربية والانظمة الدافعه باتجاه التسوية ، استغلال هذه الحيوية الجديدة من اجل إعادة تزيين اوضاعها وارائها للجماهير لتضليلها مرة اخرى استنادا لجولة جديدة تتيح فيها للامبريالية بسط نفوذها

## ماهي الاسباب الحقيقية لفشل كينسجر .. وما هو الموقف الثوري من التطورات ؟

التصادم التكتيكي بين الأنظمة والعناد الصهيوني يجب الا يفيب عن الأذهان: ان التسوية في ظل ميزان القوى الحالي تسوية تخدم اسرائيل والامبريالية وان القتال هو الطريق الاساسي لتحقيق اهداف الجماهير العربية وليس مؤتمر جنيف التصفيوي

لتكون مرشدا على طريق مواجهة ومناهضة مخططات التسوية :

أولا : سقوط سياسة الاعتماد على العدو الامبريالي لتحقيق انسحاب العدو الصهيوني وهذا يعني سقوط التنبؤات الرجعية التي قالت بقدرة وامكانية تحييد العدو الامبريالي وتأكيد لتحديد العلمي لمسك اعاد الجماهير العربية .

ثانيا : سقوط التنبؤات الانهزامية التي قالت بوجود شكلين للتسوية: شكل وطني وشكل امبريالي . فالتسوية ، اصبح واضحا ، لها شكل واحد لا يتبع ميزان القوى الحالي شكلا اخر له ، هو الشكل الامبريالي .

ثالثا : ان طريق القتال هو الطريق الوحيد امام جماهيرنا للعمل على تعديل ميزان القوى تدريجيا ليصبح في خدمة الجماهير العربية .

رابعا : وهذا يعني ان مؤتمر جنيف لا يقع خارج دائرة التسوية الامبريالية ولا يختلف في جوهره وشكله عن جوهر وشكل التسوية التي سعت الامبريالية والصهيونية لرفضها في المنطقة . فاستبدال التسوية الجزئية بتسوية شاملة في ظل ميزان القوى هذا هو الخطر على مصر ومستقبل الجماهير العربية عامة ومستقبل الشعب الفلسطيني بشكل خاص .

من هنا فان الموقف الوطني هو رفض مجرى التسوية ومجاراته واعتماد القتال طريقا لتحقيق اهداف الجماهير .

الامبريالية في المنطقة منذ وقف اطلاق النار لا زال سائدا على الصعيد الرسمي رغم تناقضه الحاد مع نهج الجماهير العربية الكادحة وهذا يتطلب من حركة التحرر العربي تصميما لنشاطها الوطني والثوري ضد نهج الانظمة المستسلمة من ناحية وتحقيقا لاهدافها من ناحية اخرى .

ان الهجمة الامبريالية الصهيونية مستمرة والاهداف التي يسعى معسكر العدو لتحقيقها ما زالت نصب عينه . وهذا يتطلب من الحركة الوطنية العربية تحديد موقف واضح من تطورات الاحداث تضع الجماهير العربية على الطريق السليم . فما هي عناصر الموقف الوطني ، على ضوء فشل خطوة كينسجر الاخيرة .

### الموقف الوطني

لا بد لنا ان نؤكد ان ميزان القوى الذي تخضع له كافة عوامل الوضع الذاتي والموضوعي ، هو ميزان قوى لصالح العدو الامبريالي الصهيوني وان هكذا ميزان قوى هو الذي يحمل القوى الوطنية مسؤولية كبرى في محاربة النهج والتوجه التسويوي ومصادمة الهجمة الامبريالية الشرسة .

ان ميزان القوى الذي ساد بعد حرب تشرين كان لصالح العدو ونتيجة لتطورات الاحداث من فك ارتباط وتزويد لاسرائيل برسانة من السلاح جديدة ودعما بالاموال من قبل الامبريالية نتيجة لذلك فان ميزان القوى اصبح اكثر ميلا لصالح العدو وبالتالي فان الموقف الراض للتسوية المطروحة يبقى الموقف الوطني الصحيح والسليم .

ولهذا الموقف عناصر اساسية لا بد من تسجيلها

السبب الحقيقي لفشل كينسجر هل فشل كينسجر بسبب صلابة الموقف الرسمي الصهيوني وثورته ؟ ام فشل بسبب تصلب العدو الصهيوني الذي اعتمد على جملة من العناصر في الوضع الدولي والمحلي ؟

ان استرجاعنا لاستعدادات النظام المصري ، التي لاحت عشية زيارة كينسجر الاخيرة يدلنا دلالة واضحة على ان القاهرة كانت راغبة ومستعدة وبخسة للخطوة الامريكية الجديدة وان النظام لم يلب هذا الاستعداد والحماس حدا لم يجرؤ اي نظام رجعي عربي على الاقتراب منه .

من هنا فان فشل كينسجر الاخير لم يات نتيجة لعب ثورية مواقف النظام المصري بل جاء نتيجة لتصلب الاخر وهو تصلب العدو الصهيوني الذي استل في علاقته كشريك صفر للولايات المتحدة لول الامبريالية الامريكية العصبية في الهند الصينية وطرفها الداخلية التي يبدو التناقض بين اثار الامريكية والكونغرس الامريكي ابرز مظاهرها .

ان فشل جولة كينسجر هذه ، بسبب تصلب الرافضين ، يجب الا يفيب عن الاهدان مجموعة التصورات التي حققتها الامبريالية الامريكية في المنطقة العربية . فلقد شكلت استعدادات الرجعية العربية بقيادة الحلف السعودي - المصري ، مدخلا واسعا لهجمة امبريالية لاستغلال المنطقة وترواها وضمها . فقد فشلت محاولة كينسجر ولكن طبع شركات الولايات المتحدة المحركة لثروات الوطن العربي والمستغلة لجماهيره .

كما ان فشل جولة كينسجر يجب الا يفيب عن التمسك ان النهج الذي سارت عليه مرتكزات

بفرض ذلك فهو انهزامي ورجعي يفتقر بقضية اشرف منه وبصالح الاعمال بفتاز من حرير في الوصف الذي كسر من واجبه ان بسدد اليه المكشاك بالسلاح . ان جماهيرنا مانره على كشف المنحرفين ولن نضلنا الشعارات الخداعه .

الرفيق محسن علوان ابو عوف بغداد

عهدا ار سمبر سادها مشربة حتى التحرير الكامل .

ماء الشهداء مشاعل على طرف « الثورة مستمرة » .

وجه الرفيق محسن علوان ابو عوف رسالة الى الرفيق الامن العام والرفاق اعضاء المكتب السياسي ومقاتلي وتبرار الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين رسالة هذا نصها في هذه العنود من تاريخ امضا العربية وفي خلال المرحلة الراحنة وقسوى الاستسلام والردم بساده الرجمة واليمن تتكالب شامها على قوى الرفض وعلى الثورة بمن اجل إعادة السيطرة الامبرياله وهمنها على حاهريا كادحه انني انتبهز مرور الذكرى السابعة لاسيس الجبهة - وهي قف السرم لفقود نضال شعبنا من اهل اسقاط كافة الطول الاستسلامية كي احكم واقدم لكم عظيم حتى واحراسي لمواقفكم الشريفة واطالكم بنفسه بماء الشهداء ان سدوا ساتون على طريق الثورة حتى تحرير كامل البراب . لكم الحد والخلود يا شهداء فلسطين

وعاشت الثورة الفلسطينية بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

### من السويد - ميلاد قشوع

نحية الى الرفاق المقاتلين في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

وما قاله الرفيق ميلاد قشوع رسالته :

ان الثورة الفلسطينية هي المسار الصحيح وهي قدر هذه الامة واملها في تحرير الانسان العربي والارض العربية ، ولا يمكن للرجعية العربية والامبريالية الامريكية ان توقف مسيرة هدفها تكديس الكيان الصهيوني .

نحية الى الرفاق المقاتلين في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

نحية الى كل الشهداء الذين استشهدوا من اجل تحرير كامل براب الوطن .

الطل الامريكي لعبة مكشوفة هدفها تكديس الكيان الصهيوني .

ويقول باسم المتقنين في المغرب ، ان ما يحاك من مؤامرات ضد شعبنا وامتنا لن يقابل الا بالرفض القاطع لكافة مشاريع التسوية .

ويقول الرفيق احمد في ختام رسالته :

« واذا كان الشعب الفلسطيني قد نفذه غبار الرجعيين والسامرة وصمم على الثورة حتى النصر والتحرير ، فمعنى ذلك ان الكشاح المسلح داخل وخارج الارض المحتلة هو السبيل الوحيد للتحرير وقهر العدو الصهيوني . وكل من يتنادي

بيت وارجام احمد بلحاج المغرب - مراكشي

ستبقى الهدف ونية للرسالة التي عاهدت عليها جماهير امنا حتى تحرير كامل التراب

ان تخدعنا المؤامرات ولن نابه للاصوات المرتفعة وسنجحها وسيبقى الوفاء لدم الشهداء هو طريقنا .

ايمان مقاتلينا بثورتهم سيبقى اكبر بكتيم من المؤامرات .

توجه الرفيق احمد بلحاج السي الهدف برسالة يعبر فيها عن رفضه لكافة الطول الاستسلامية والانهازية ،

### الهدف: المجله

١ - « يجب ، يجب بالضرورة وقبل كل شيء آخر ، ايجاد الصلة الفعلية بين المدن على اساس العمل المشترك المنظم ... واني اؤكد باصرار ان الشروع بايجاد هذه الصلة الفعلية لا يمكن الا على اساس الجريدة العامة ... »

٢ - « ( يجب ان ) تصبح هذه الجريدة جزءا من منافخ حياطة هائل ، ينفخ في كل شرارة من شرارات النضال الطبقي والسخط الشعبي ويجعل منها حريقا عاما ، وحول هذا العمل ، الذي هو بريء جدا وصغير جدا بخد ذاته ، ولكنه منظم وعام بكل معنى الكلمة ، يتبأ بصورة منتظمة ، ويتعلم ، جيش دائم من مناضلين مجريين ... »

( لينين )



تحية وبعد

بيروت - لبنان . كوريش ، المزرعة  
ملكه كامله عبد الله مروره  
عرب ٢١٢ - تلفون ٣٩٢٣٠  
السبت ٢٩ آذار ١٩٧٥  
العدد ٢٩٦ - السنة السابعة

صدرها عام ١٩٦٩ السريه  
**سان كافي**  
رئيس التحرير  
**يسام ابو تريف**  
المدير المسؤول  
**احمد اوزيد**  
المدير الفني  
**صمود اوجي**

### لبنان

٥	قيل
٦	قاس
١٠	فلس
٧	فلس
١٥	فلس
٨	فلس
٧	مليم
١٠	درهم
١٠	مليم
١٠	فلس
١٠	درهم

### الاشتراكات

في لبنان وسوريا

٢٠٠٠ ج.ع - الاردن ٢٥ ل.ل  
للمؤسسات والدوائر الرسمية ٧٥ ل.ل - للطلاب والعمال والفلاحين ٢٥ ل.ل  
في العراق - الكويت والخليج - السعودية - اليمن - السودان - ليبيا - تونس - الجزائر - المغرب ٧٥ ل.ل - للطلاب والعمال والفلاحين ٦٠ ل.ل  
للمؤسسات والدوائر الرسمية ١٢٥ ل.ل - عدن ٧ دناتير - افريقيا - الولايات المتحدة - كندا - اليابان - باكستان - الصين - ايران ٤٠ دولار او ١٠٠ ل.ل - اوروسيا الشرقية والغربية ٣٠ دولار او ٧٥ ل.ل - امريكا الجنوبية ٢٥ دولار او ١١٠ ل.ل

AL-HADAF  
TEL. 309230  
P.O.Box 212  
BEIRUT-LEBANON



## عليان شعبي في الاردن بعد ارسال قوات الجيش الى ظفار

وصول عشرات البعث الى الأردن من ميادين القتال في ظفار  
سلطات الأردن تشن حملة اعتقالات واسعة في صفوف الحركة الوطنية الأردنية



منظمة قادة الارتاق في العالم حيث يتم تجنيد  
بعض العناصر عن طريق تقديم الإغراءات المادية  
في الجندى الذاهب الى عمان يتقاضى ثلاثة  
للمائة الراتب الذي يتقاضاه في الأردن يدفع له  
من سلطان عمان . واما على صعيد الضباط  
فيقتضى الواحد منهم خمسة اضعاف يدفعها ايضا  
سلطان عمان .

وقبل ارسالهم تجري لهم عملية غسل دماغ  
وعملية تنمية حايدة ضد التوار الإبطل في ظفار  
وتتم عملية التنمية هذه تحت شعار الدفاع عن  
السلام ضد الهجمة الشيوعية التي يتعرض لها ،  
مخلين الجند الذين يرسلونهم بهذه الاساليب  
بغيت عنهم حقيقة الدور الذي ينفذونه خدمة  
للسلام الامبرياليين وصنيعهم ايران .

هذا وقد اصدرت الاحزاب والقوى التقدمية  
والقطاعات الشعبية في الأردن بيانا سياسيا هاما  
تحت نية الدور الخياني الذي يمارسه النظام  
الاردني ضد حركة الجماهير الشعبية العربية في  
المنطقة العربية ، وقالت في بيانها :

يقوم النظام العميل في الأردن بإرسال كتائب  
سرية واسراب طران وضباط مخبرات متخصصة  
في تم حركة الجماهير لدعم ومساعدة الحكم القابوسي  
العميل في عمان لضرب الثورة المسلحة التي يقودها  
التي الجبهة الشعبية لتحرير عمان .

واضاف البيان موضحا طبيعة الصداقة بينه وبين  
النظام الاردني .

« استجابا مع طبيعة النظام وبينه وارتباطاته  
الامبريالية الامريكية التي احوالت اردننا الحبيب الى  
قائمة اممية ومختر مقدم يحمي مصالحها وينفذ  
مخططاتها ويسهم اسهاما مباشرا في تنفيذ الدور  
الوطني الموكل اليه من قبل الامبريالية ، والمتعلق  
بالمصالح اكثر من حركة وطنية في المنطقة العربية .  
وقد قام في تنفيذ هذه المهمات على طول امتداد  
تاريخه » .

وحول دور النظام الاردني  
في المرحلة الحالية قال البيان :

« ان طبيعة تحالف النظام مع الامبريالية

نفسها خاصة بعد ان وصلت عشرات البعث لقتلى  
انفراد الجيش الاردني الذين ارسلوا الى منطقة  
ظفار ليبارسوا مهمات النظام التاريخية والتي تتركز  
في ضرب اية حركة ثورية تشكل خطرا على التواجد  
الامبريالي والصهيوني الرجعي في المنطقة . ودور  
النظام على هذا الصعيد بارز وواضح ، ودوره في  
البن مكشف ودوره على صعيد ضرب وتصفية  
حركة المقاومة الفلسطينية في عام ٧٠ - ٧١ .  
وهذا موقفه الجديد القديم جاء ليؤكد وينفع على  
سطح بحر احداث المنطقة العربية طبيعة هذا النظام  
ومهامه الحقيقية ، التي تعدت حماية الوجود  
الصهيوني فوق الأردن الفلسطينية وانما المشاركة  
في ضرب حركات التحرر العربية .

ولقد تركزت ردود الفعل على صعيد الساحة  
الاردنية في حالة التملل التي اجتاحت الساحة  
الاردنية خاصة بعد ان وصلت عشرات البعث  
لقتلى الجيش الاردني من ضباط وجنود . وقد وصلت  
الى مطار عمان في يوم ١٥-٣-٧٥ حوالي ٦٠ جثة  
بينهم بعض الضباط ، وكان من بين القتلى عدد من  
ابناء قرية الطرة في شمالي الأردن . وبعد انتشار  
هذه الاخبار في الأردن حدثت بعض الترددات في  
بعض وحدات الجيش الاردني . وجرى اثرها ترحيب  
لبعض ضباط القوات المسلحة ممن رفضوا الذهاب  
الى منطقة ظفار وتحملوا مسؤولية تحريض بعض  
الوحدات العسكرية على عدم الذهاب الى ميادين  
الحرب في منطقة ظفار ، وفي الوقت نفسه قد شنت  
قوات الامن الاردنية حملة من الاعتقالات الشرسة  
ضد ابناء الحركة الوطنية الاردنية - الفلسطينية  
بلغ عدد معتقلي هذه الحملة حوالي ٢٠٠ شخص  
وفي هذا النطاق فقد داهمت قوات الامن الاردنية  
بيت المناضل الفلسطيني حمدي مطر ( ابو سمير ) في  
مساء ١٨-٣-٧٥ واقادته الى احدى سجونها ،  
وقد اودع المعتقلون في السجون الاردنية ومنعت  
عنه الزيارات وما زالت تمارس ضدهم شتى انواع  
اساليب البطش والارهاب .

كيف يتم اقتناع الجنود  
الذاهبين الى عمان

استخدم سلطات الاردن الاساليب نفسها التي

## عمليات عسكرية واخبار من الوطن المحتل

القدس - ١٧ - ٣ - ٧٥ .  
اكتشاف عبوة ناسفة في بيت حنينا

ذكر رايبو العدو انه تم العثور على  
عبوة ناسفة في منطقة بيت حنينا قرب القدس المحتلة  
على الطريق المؤدية الى قرية « حزمه » وقال  
الرايبو ان خبراء المتفجرات عثروا ايضا على جهاز  
تفجير ومواد محرقة في نفس المكان وان قوات  
الشرطة هرعت الى مكان الحادث وتولت التحقيق  
في الموضوع .

دورية للمقاومة تشتبك مع موقع اسرائيلي  
منطقة الحولة ٢٢ - ٣ - ٧٥ .

اشتبكت دورية تابعة للمقاومة الفلسطينية  
مع موقع اسرائيلي في المناطق المواجهة لقرى  
السدانة وتل الشحار وكفرشوبا . وقد اوقع رجال  
المقاومة خسائر كبيرة في صفوف الاعداء ودام  
الاشتباك حوالي نصف ساعة استعملت فيه القنابل  
اليدوية والرشاشات الخفيفة والمتوسطة .

القدس : ٢٢ - ٣ - ٧٥

اعوان الملك حسين يجعون عرائس الولاة .  
نكرت اذاعة العدو ان مؤيدي الملك حسين في  
الضفة الغربية المحتلة يقومون بجمع توافع الولاة  
للنظام الاردني من المعلمين الفلسطينيين خصوصا في  
بيت لحم وقلقيلية ، وذلك مقابل دفع رواتب هؤلاء  
المعلمين التي قطعتها النظام الاردني العميل عنهم .

القدس - ٢١ - ٣ - ٧٥

انتجرت قبلة صغيرة في حقل مجاور لفندق الملك  
داوود حيث نزل وزير الخارجية الامريكي هنري  
كيسنجر وجرح من جراء الانفجار رجل عربي عمره  
٦٢ سنة وزوجته .

وقد قام البوليس الاسرائيلي باعتقالها مع ابنها  
البالغ من العمر ١٦ سنة وقام بالتحقيق معهم واكدوا  
عدم علاقتهم بالحدث .

القدس : ٢٢ - ٣ - ٧٥

اصدرت محكمة اسرائيلية حكما بالسجن ١٦ عاما  
على المناضل الشيخ محمد محمود ابو طر امام  
مسجد قرية « ام طويلة » بتهمة تعاونه مع المقاومة  
قال شمعون ابشر قائد شرطة شمال اسرائيل ان  
سنة ٧٤ كانت سنة عمل مرهق للشرطة الاسرائيلية  
نتيجة لعمليات المقاومة الفلسطينية ولكن ان ٢٢٤  
شخصا قتلوا و ٦٠٠ اخرين جرحوا مديا ان ذلك  
جاء نتيجة لحوادث الطرق .

والصهيونية جعلته يقدم على ذبح الجماهير الاردنية  
والفلسطينية والمقاومة الفلسطينية في عام ١٩٧٠ -  
١٩٧١ بعد ان رأت الامبريالية والصهيونية مدى  
خطورة هذه الظاهرة الملحة المقاتلة على واقع حركة  
التحرر الوطني الاردني والعربي وبعد ان ارادت  
الامبريالية والصهيونية والرجعيات المحلية من هزيمة  
١٩٦٧ تصفية المد الوطني التحرري والتقدمي في  
المنطقة ، وذلك تمكينا لترتيب اوضاع المنطقة  
لاستمرار عملية النهب الامبريالي وتثبيت التخلف  
الاقتصادي والاجتماعي لجماهير امنا العربية .

ان شعبنا ممثلا بطلانته الوطنية والتقدمية يدين  
هذه الممارسات للنظام العميل كما ادان من قبل  
عدم السماح لجيشنا بالقتال في حرب تشرين واقفاله  
الحدود امام الجندى الاردني الذي كان يحرق شوقا  
لمقاتلة عدونا القومي اسرائيل وتعتبر ان المكان  
الحقيقي لابنائنا واخوتنا في الجيش العربي الاردني  
ليس مقاتلة اخوانهم في عمان بل المكان الحقيقي هو  
مقاتلة اعداء امنا العربية ، ومن اجل دعم الثورة  
العربية وليس اجهاضها .

### وحول مسؤولية الحركة الوطنية الاردنية قال البيان :

ان المسؤولية التاريخية التي تقع على عاتق  
الحركة الوطنية في الأردن في هذه المرحلة من اجل  
دعم الثورة المسلحة في عمان ودعم حركة التحرر  
الوطني العربية لتحقيق الانتصار في كافة القضايا  
العربية والوطنية والتقدمية لخدمة الانسان العربي  
من اجل تقدمه الاجتماعي كل هذا لن يتم الا من خلال  
التصدي الفعلي لهذا النظام عن طريق النضال  
المواصل من اجل اقامة نظام حكم وطني تقدمي ،  
حتى نستعيد للاردن وجهه العربي الشرقى المشارك  
في تحمل مسؤولياته في التصدي للهجمة الشرسة التي  
تحكيها الامبريالية والصهيونية والرجعية المحلية في  
المنطقة العربية ومن اجل ان تقف جبيننا في الجبهة  
العامة للامبريالية في العالم ، ونعاهد جماهيرنا في  
الأردن وجماهيرنا العربية ان نرصد صفوفنا من اجل  
اقامة الجبهة الوطنية في الأردن المنتجة مع الثورة  
الفلسطينية وحركة التحرر العربية . واتنا نهيى  
بكافة القوى الوطنية والتقدمية والفصائل المسلحة  
في منطقتنا العربية وقوى التقدم والديمقراطية في  
العالم ان تقف الى جانب قضايا جماهيرنا في الأردن  
التي تمناني من القهر والاضهاد ومصادرة الحريات  
الديمقراطية .

الحركة الوطنية الثورية الاردنية  
الاتحاد العام لنقابات عمال الأردن  
الاتحاد العام لطلبة الأردن  
حزب الشعب الثوري الاردني  
حزب البعث العربي الاشتراكي -  
القطر الاردني  
حزب البعث العربي الاشتراكي -  
التنظيم الفلسطيني الموحد  
الحزب الشيوعي الاردني

# ردود الفعل الاسرائيلية على فشل مهمة كيسنجر



لأول مرة في تاريخ الاتصالات مع كيسنجر، اجتمعت الحكومة الاسرائيلية عشية السبت الماضي في جلسة استمرت حتى ساعة متأخرة من الليل، وحضر الاجتماع لأول مرة الوزراء المتدينون، وفي ختام الاجتماعات التي استمرت أكثر من عشر ساعات، خرج مستشار رئيس الحكومة الاسرائيلية دان بيتر، وقرا امام الصحافيين بيان حكومة اسرائيل الذي اعلن فيه عن توقف المحادثات بسبب رفض مصر إنهاء حالة العداء، و اضاف البيان: « ان اسرائيل مستعدة اليوم كالمسابق لمواصلة السعي للتوصل الى تسوية مع مصر، ولهذا الغرض ستستمر باجراء اتصالات وثيقة مع حكومة الولايات المتحدة. وتعتبر حكومة اسرائيل عن امتنانها العميق لحكومة الولايات المتحدة وخاصة لوزير الخارجية الأمريكي دكتور هنري كيسنجر على مساعيه المستمرة من اجل احلال السلام ».

هكذا فشلت مهمة الدكتور كيسنجر للتوصل الى تسوية بين مصر واسرائيل في سيناء. وقد عكس فشل هذه المهمة نفسه على صعيد الصراع العربي - الاسرائيلي. ففي حين كان كيسنجر يحزم حقائبه ويفادر الارض المحتلة باتجاه واشنطن معلنا ان هذا « يوم حزين للغاية بالنسبة للولايات المتحدة واسرائيل » كان هناك من يعبر عن فرحته لفشل سياسة « الخطوة خطوة » الكيسنجرية، وعلى راس هؤلاء المستسلمين في قيادة منظمة التحرير الفلسطينية، والنظام السوري الذي قام مؤخرا بخطوات صريحة باتجاه احوال منظمة التحرير الفلسطينية لمؤتمر جنيف، لكي يتكسب هو بعض الرصيد من التفطية، وبالتالي لكي تتلطي في نفس الوقت قيادة المنظمة تحت مظلة النظام المستسلم عبر شعارات « القيادة الفلسطينية - السورية الموحدة » الى جنيف طبعاً، او عبر تعديل قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الذي يحاول النظام السوري في الامم المتحدة اتجاؤه. واذا كانت هذه ردود الفعل العربية الاولى على فشل مهمة كيسنجر، فالتعبير ارق ردود الفعل هذه نغمة جديدة قديمة هي تجدد الحروب في المنطقة، ودعوة ملحة من قبل الاطراف المستسلمة التي لم تشارك في سياسة « الخطوة خطوة » لانقاذ مؤتمر جنيف.

**ردود الفعل الاسرائيلية**

ما يلتفت النظر انه مع بداية جولة كيسنجر للمنطقة توقف الحديث في اسرائيل عن خلافات في وجهات النظر بين كبار المسؤولين الاسرائيليين بشأن موقفهم من التسوية على الجبهة المصرية، وكشف النقاب في اسرائيل عن اتصالات مستمرة كان يجريها رئيس الحكومة الاسرائيلية يتسحاق رابين مع زعيم المعارضة مناحيم بيغن ويطلعه فيها على آخر التطورات في المحادثات مع كيسنجر. ومما لا شك فيه ان فشل مهمة كيسنجر قد اعاد خلط الاوراق داخل الكيان الصهيوني، وتضاعفت الدعوات لانشاء حكومة تكتل وطني اثر العلاقات الطيبة التي اقامها رابين مع بيغن.

لقد ايدت الاكثوية الساحقة (٩٢ صوتاً ضد اربعة اصوات، وامتناع ستة عن التصويت) في الكنيست الاسرائيلي موقف حكومة رابين من مسألة المفاوضات مع مصر. وفي الجلسة الخاصة التي عقدها الكنيست مساء ٢٣ - ٢ - ٧٥ والتي حضرها ١٢٠ نائباً ادى رابين بيان شامل حول المفاوضات التي جرت بشأن التسوية مع مصر وقال ان المقترحات المصرية « كانت تهدف الى تعزيز مركز مصر الحربي، ولو ان الحكومة الاسرائيلية قبلت هذه المقترحات لكانت عرضت الامة لاخطار لا يبرر لها، دون تحقيق تقدم نحو السلام ». و اضاف رابين: « ان تعاوننا مع الولايات المتحدة هو حجر الزاوية في السياسة الاسرائيلية... ولا حاجة هناك الى القول اننا ابدينا اهتماما كبيرا بوجهات نظر الممثلين الامريكيين ونصائحهم ذلك لان اخذ وجهات النظر الامريكية بعين الاعتبار عامل اساسي في تفكيرنا... ولكن نحن الذين نتخذ القرارات في المسائل التي تتعلق بمصرنا، وهذا امر يتوجب

واضاف هذا المصدر ان رابين استفسر من عدة اللكود ليسرف ما اذا كانوا مستعدين لوقف او تخفيف تاييدهم لحركة جويش ايونيم التي يديرها الاستيطان بالقوة في المناطق المحتلة، وهو شرط الذي يشترطونه لدخولهم الوزارة. وعلقت الصحف الاسرائيلية على هذه المعلومات بالقول ان زعيم المعارضة الذين تمهدوا بعدم التصريح بشيء ما دار في اجتماعهم مع رابين، لم يمكن سؤالهم عن حقيقة هذه المعلومات.

ويقال بنحاس سابير رئيس ادارة الوكالة اليهودية في التطورات بالقول: « ان هذه الساعة هي ساعة اختبار للشعب اليهودي الذي يقف متحدا في عهده الاضيق للحكومة الاسرائيلية في مساعيها العلمية. لذلك فان الحركة الصهيونية تدعو كافة الهيئات اليهودية والمنظمات اليهودية للانتظام تحت واحد، ازاء الاختبارات القاسية ».

ولمنا الآن ان نطلع الى وسائل مختلفة واشكال جديدة. ولكن على أية حال فان الولايات المتحدة سيجل جهودها في المساهمة نحو اقامة سلام عادل وديمقراطي في المنطقة ».

## الحدود

الجامعة العربية ومستقبل فلسطين

نشرت الصحف البريطانية مقالا لجون ريتشموند على شكل بيان متفضب من قبل مكتب الجامعة العربية في لندن. ويقول ريتشموند ان الامم المتحدة قد تبادر الى اقامة دولة فلسطينية شرط ان يعزب القيادة الفلسطينية باسرائيل. و اضاف ريتشموند ان هذا الاعتراف قد انعكس على عدد من التصريحات الفلسطينية. وانه في حال اعتراف اسرائيل الفعلي بطابع منظمة التحرير الفلسطينية الوطني، فسيصح من السهل على الفلسطينيين عقد الاعتراف باسرائيل علنا.

هذه هي اراء ريتشموند التي يوزعها مكتب الجامعة العربية في لندن. وهذه الراء لا يخالف من حيث الجوهر والشكل اراء المدعو سميد حامي من منظمة التحرير الفلسطينية في لندن.

**اساليب المقاومة المتطورة**

استند يوشيل ماركوس في هاريس ١٠ - ٣ - ٧٥ على السلطات الاسرائيلية في مواجهة العمليات

وكان اول الداعين لاتخاذ مؤتمر جنيف وزير الخارجية السابق ابا اين الذي تحدث في نادي خريجي التخريون في حيفا يوم ١٦ - ٣ - ٧٥ قائلا: « ان مؤتمر جنيف هو من صنع ايدينا، لذلك استغرب قليلا التحول المفاجيء الذي طرا على موقفنا وهو عدم الاكتفاء ببحث موضوع السلام وثمنه بل محاولة خوض مراحل اخرى ».

وكرر بيغن (زعيم المعارضة) معارضته لسياسة « الخطوة خطوة » وقال: « اننا ذاهبون الى جنيف بطريقة او باخرى لمؤتمر على مستوى كامل يتعلق بالشرق الاوسط، ولماذا اذن نخاطر باعطاء الاراضي مع العلم انه يمكن تأجيل ذلك الى حين الحصول على تنازلات حقيقية فيما بعد؟ ».

هذا وقد دعا الون وزير الخارجية الاسرائيلية ومسؤولون اخرون في حزب العمل الحاكم الى انعقاد مؤتمر جنيف كحل اخر لتسوية النزاع العربي - الاسرائيلي. وهكذا تلقى الاصوات المعارضة والحكومية في اسرائيل مع الانظمة العربية المستسلمة للمساومة على قضية شعبنا.

ان ما قيل عن مخزرة فورد الشديدة للهجة الى اسرائيل، وعن التغيير في سياسة الولايات المتحدة تجاه المنطقة لا يطمس حقيقة ان اسرائيل هي امتداد للامبريالية العالمية، وان التعارضات التي تنشأ بينها وبين الامبريالية تسوى في نهاية الامر لمصلحة الامبريالية. والحقيقة ان التغيير « الجزري » الذي تريد ان تعلنه الولايات المتحدة، والذي اعلنته بصورة غير مباشرة، هو تغيير في العلاقة مع منظمة التحرير الفلسطينية، وقد اعلنت

المصادر القريبة من البيت الابيض ان التغيير الامريكي الذي تحدث عنه اندرسون يشمل دور منظمة التحرير الفلسطينية في التسوية القادمة.

ان فشل مهمة كيسنجر هو فشل للنظام المصري المستسلم الذي اتسع المجال لاسرائيل باعطائها المزيد من الوقت لترميم قواتها المسلحة والاستعداد لجولة جديدة، في حين كانت انظمة الاستسلام تراهن على « الصديق هنري » الذي حقق لها اتفاقيات فك الارتباط. بعد فشل سياسة « الخطوة خطوة » سيظهر في الاقترق دعوة لسياسة « الخطوات خطوات » ونعني بذلك مؤتمر جنيف الخيالي، الذي يشكل خطرا حقيقيا على قضيتنا يفوق الخطر الذي ظهر عبر التسوية الجزئية، فجنيف تعني الاعتراف بالوجود الاسرائيلي، وضمان لامن اسرائيل. وقد اظهر النظام المصري الاستعداد للاقدام على هذا الاعتراف، وكذلك النظام السوري عبر تصريحات حافظ الاسد للصحافة الامريكية، وقد اتى على ما يبدو دور « النظام الفلسطيني » الذي كتف دعواته الاستسلامية عبر مندوبيه في المواسم الاوروبية، وكان اخرهم المدعو « سميد حامي » اما فشل كيسنجر في سياسة التسوية الجزئية، هو حائز لجهازيها والقوى الثورية الفلسطينية والعربية وقوى السلام العالمي لتشدد نضالهما لاسقاط التسوية الخيالية الكبرى في جنيف، والاستمرار بحرب الشعب الطويلة الابد لاسقاط انظمة الاستسلام ولنضم المصالح الامبريالية، واقامة الدولة الديمقراطية على كامل التراب الفلسطيني.

الفدائية، مشيرا الى ان تلك السلطات لا تصبح « ذكية ومجزية » الا بعد « المرة الاولى » من تنفيذ العملية، ولكنها ما تلبث ان الفدائيين يفرون، في كل مرة، نوع علمهم واسلوبه، مما يجعله دائما في مائة « المرة الاولى » بالنسبة للاسرائيليين، والامثلة على ذلك هي:

« اغلقنا غور الاردن، فعملوا من الحدود الشمالية. اغلقنا الحدود الشمالية، فاطلقوا الكاتيبوشا المنقلة، اتبعنا الدوريات، فجلبوا السيارات الملقومة، اتبعنا فحص السيارات على الطرق في المناطق المحتلة، فخطفوا الطائرات. حينما خطفوا الطيران، فهاجموا معروضات اسرائيل في الخارج »

**٦٠٠ مليون مارك من المانيا الغربية لاسرائيل**

اعلنت المانيا الغربية عن استعدادها لمخ اليهود الذين هاجر معظمهم من اوربوا الشرقية الى الغرب او الى اسرائيل، نحو ٦٠٠ مليون مارك الماني تدفع لهم خلال سنة اعوام. ويتوقع ان يجري التوقيع على الاتفاق قريبا.

هذا وقد مثل الجانب اليهودي في المحادثات حول

هذه التعميمات ناهوم فولمان رئيس المؤتمر اليهودي العالمي، لكن يوجد بعض العقبات امام المفاوضات، منها اقرار الاتفاق في البرلمان الالمانى حيث تتنازع الحكومة والمعارضة. لذلك فان الحكومة الالمانية ترغب انشاء صندوق في سويسرا، تدفع الاموال بواسطته، وبهذا الاسلوب يكون من غير الممكن محاكمة حكومة المانيا في محكمة المانية حول هذا الموضوع.

**زيادة حركة الاستيطان ومصادرة ٣٦ الف دونم في سيناء**

صارت سلطات الاحتلال مؤخرا ٣٦ الف دونم من اراضي بدو السواركة، في منطقة الجورة قسي سيناء المحتلة، واعلنتها منطقة مغلقة بعد ان طردت سكانها منها. وقد استنكر اصحاب هذه الاراضي الاجراء في بريقة يعنون بها الى سلطات الاحتلال.

من ناحية اخرى كشفت المزاينة الاسرائيلية الحالية، على ان جزءا منها ستنفق على بناء نحو ٦٠٠ وحدة سكنية في ٢٢ مسنوطة جديدة في كل من هضبة الجولان وغور الاردن ومشارف رشح، بتكلفة قدرها ٢٠٠ مليون ليرة، وستبقى الباقي على بقية المسنوطات الجديدة.

## مستوصف تل الزعتر يعالج يوميا ٨٠ حالة مرضية

### المستوصف تعبير صادق عن التلاحم مع الجماهير الكادحة

الوضع الصحي في مخيمات العائدين ، لا يختلف مطلقا عن بقية نواحي الحياة التي يعيشها العائدون ، لذلك فهي صورة طبق الاصل عن كل نواحي الحياة ، وبالتالي الوجه البارز من حياة المخيمات . اذ يقتصر العمل الصحي فيها على مستوصف بسيط يعمل لساعات قليلة يوميا ، وعليه تقوم مسؤولية مداواة وتطبيب العائدين من ابناء شعبنا .

ولا شك ان السياسة الصحية السيئة التي تنتهجها وكالة الغوث ، لا تتميز مطلقا عن النواحي التعليمية او النواحي الاخرى التي تقدمها الوكالة ، وهذا الوضع نابع بلا شك من دور الوكالة السياسي الساعي الى ابقاء شعبنا ضمن اوضاع سيئة تمنعه من المشاركة الفعلية في بناء حياته الجديدة ، بينما اموال الوكالة تصرف ببذخ معاشات للوظفين الاجانب الذين يعتلون قمة سلم الوكالة .

فلذلك نقول ان ابقاء العائدين وابنائهم بدون رعاية صحية كافية في المخيمات لم تعد مهمة وكالة الغوث «سيئة الصيت» بل اصبحت مهمات الهلال الاحمر الفلسطيني ومنظمات المقاومة التي عليها بالدرجة الاولى مسؤولية رفع مستوى الجماهير الفلسطينية ، وجماهير المخيمات بشكل خاص .



حيث يركز الطبيب على حسن التغذية وعدم السكوت على الامراض الأولية للمرضى .

اما في الفترة القليلة : فان المستوصف يعالج حوالي خمسة وعشرين حالة مرضية ، يشرف على علاج هذه الحالات طبيب واحد ، وقد تتخلل هذه الفترة دورة للطب الوقائي يشرف على اعطائها احد الاطباء الثلاثة وترتكز هذه الدورة على اعطاء الامهات الكثير من التعليمات الصحية الأولية للوقاية من الامراض .

**الاطباء والمشرفون على المستوصف يتحدثون للهدف :**

تحدثنا الى احد الاطباء العائدين من زيارة احد البيوت التي عالج فيها احد الحالات الطارئة فقال ردا على سؤال للهدف حول انطباعاته عن العمل في المستوصف :

ان هذا المستوصف انما هو خطوة جيدة نحو التلاحم مع الجماهير الكادحة من ابناء شعبنا اللبناني والعربي والسوري على العموم . وقال ان المستوصف رغم افتقاره الى الالات الحديثة الا انه يقدم العلاج لكثير من الحالات المرضية المتفشية في المخيم .

وعن الطب الوقائي تحدث الطبيب قائلا :

ان الهدف الاساسي من هذا الموضوع هو التلاحم مع الجماهير ورفع وعيها الصحي ومن هنا كان الحديث الى الجماهير بهدف تعميق الوعي الصحي والذي اقتضت اليه جماهير المخيمات طويلا . لذا فان الاهتمام في هذا الموضوع يصب في بحر الجماهير وهذا واجبا اليوم المستمر في الوقت نفسه نهدف من وراء التطبيق في المخيمات للاحتلال محل وكالة الغوث التي تتاجر بدم شعبنا وتتآمر على ثورتهم ولكي نوثق صلة الاطباء ايا كانت حساباتهم بجماهير شعبنا عبر الممارسة العملية والواجبات الفعلية لكي نقضي على الاستعمار والتجارة الطيبة التي نجح الثروات من سكان المخيمات الكادحين وقوي الدخول المحدود الذين يعانون من كافة اشكال الاضطهاد وختاما نحن في الجبهة الشعبية نرسم خطنا الصحي في خدمة العمل العسكري والسياسي والتنظيمي لبناء الحزب الجماهيري الفاعل على رفع مستوى ثورتنا الى حد الاعتماد على ذاتها لمواجهة اعدائها القوميين والطبقيين .

وقد لسنا من خلال زيارتنا لمستوصف الصحة الشعبية لتحرير فلسطين في مخيم تل الزعتر ... استمداد العاملين في مؤسسته الطبية لتطوير المستوصف ليصبح قادرا في المستقبل القرب على تلبية كل حالات المرض التي تطرأ في المخيم وفي الوقت نفسه تقوم ادارة المستوصف بتنظيم دورات للاسعافات الأولية بهدف البناء الذاتي الفعّال في المخيم كي لا يبقى شعبنا يتطلع الى فضلات وكالة الغوث المعبلة ، طبعاً لا يزال المستوصف بحاجة الى الكثير من الالات والاطباء والدعم المادي والبشري لذلك فمن واجب الاطباء الفلسطينيين بوجه خاص والاطباء التقدميين بوجه عام ان يقدموا من وقتهم وبدون مقابل لهذا المستوصف الذي قام في الاساس لخدمة الجماهير على اعتبار ان الجماهير في مخيم تل الزعتر هي التي اعطت من عرقها ودمها الفروش التي جمعت وبنيت هذا الصرح وكله احره نقولها من حق الجماهير ان تسأل ان يذهب اموال الثورة ويحف تصرف هذه الاموال ... وكل ما سنه الجماهير هو خالد الى الابد .

## الصحافة اللبنانية

### وابعاد المعركة الحاشية!

اضافة لكون الصحافة اللبنانية وخاصة الوطنية تلعب دورا مهما في كشف حقيقة مخططات القوى الرجعية العربية وغير العربية ، وحقيقة ارتباط مخططاتهم بالامبريالية . وهو ما يدعو النظام اللبناني لوضع حد لهذه التحركات الصحفية . التي تسمى « لسمعة » النظام اللبناني امام « جيرانه » واسياده .

ويمكن ان تكون هذه الحملة ايضا احدى النتائج السريمة والاولية لمؤتمر « مكافحة الشيوعية » الذي رعته الامبريالية ومولته السعودية وحضرته كل الدول العربية ما عدا الجزائر ليبيا سوريا العراق واليمن الديمقراطية اضافة للسودان الدائرة بفلك امريكا . هذا المؤتمر الذي حمل بشدة على الصحافة الوطنية التي اعتبرها المؤتمرون ، « عدو يجب محاربهه » .

ان هذه الحملة هي خطوة من خطوات الحل الاستسلامي الذي يراد تنفيذه في منطقتنا العربية ، وهذا عائد لطبيعة نهجنا للحل الاستسلامي المخروح والذي يفترض تنفيذه ضرب ليس فقط تحركات التحرر الوطني وقواها العسكرية فقط وانما ، سكنت كل الاصوات الوطنية المناهضة للتسوية والتي تشير بشكل او باخر بها . لكي ينفذ الحل من دون اذني ضجة ، او من دون ان تبرز في الوطن العربي كله اذني معارضة ، او تساؤل يؤدي الى التشكيك بالحل وصانعيه ومنفيذه .

لذلك نقول ان معركة الصحافة التي فضتها السلطة ، هي حلقة من حلقات المؤامرة العلمية التي تنتهها الامبريالية وادواتها في المنطقة ضد الشعب العربي ، وضفنا في لبنان ، عما تنظمه الصحافة من اهمية في هذا البلد ، على عكس كل الدول العربية . وهو ما دعى « مؤتمر تضامن شعوب الشرق الاقصى » للوقوف بشكل خاص امامها ومهاجمتها بهذه الصفة .

ان السلطة اللبنانية الرجعية ، تريد ان تؤكد للاتنية الرجعية حسن نواياها وتقدمها على كبت الحريات ، خصوصا تلك التي تنفضح بلا هوادة حقيقة التحركات والمؤتمرات والمؤامرات الرجعية التي تحاك ضد الشعب العربي ومصالحه ..

ولمست محادثة صحفية « المحرر » ونومها .  
بوما وتعطل عشرات الصحف سوى دليل بسيط على هذه السياسة التي تمنعها السلطة بين المصير والآخر ، اذ كانت قد شرها على الوقوف بوجه الاصوات التي تناهض القوى الامبريالية والرجعية والمعبلة . وذلك من اجل بناء لبنان سويا معروحا للامبريالية والرجعية والمعبلة .

يتغنى النظام اللبناني ويفخر « بديمقراطيته » التي تميزه عن العديد من أنظمة المنطقة ، العربية ، وغير العربية ، ويفلسف رجال السياسة المحليون والمرتبون بالسلطة هذه « الديمقراطية » ويطنطون لها عبر وسائلهم الاعلامية . لكن رغم كل ما قيل ويقال فان « ديمقراطيتهم » هذه تتكشف لدى ادنى تحرك جماهيري ، وتظهر على « حقيقتها » ، اذ ان الديمقراطية البرجوازية وان كانت تشكل خطوة تاريخية الى الامام بالنسبة للقرون الوسطى تظل ابدا مع ذلك ، ولا يمكنها ان لا تظل كذلك في النظام الرأسمالي - ديمقراطية ضيقة ، مبتورة ، مزورة . « لينين » الثورة البروليتارية والمرتد كروتسكي « وديمقراطية النظام اللبناني ، هي كذلك ، ضيقة ، مبتورة ، مزورة ، ديمقراطية الحاكمين من اجل مزيد من استغلال الجماهير الشعبية الكادحة .



اسبوعين - بغض النظر عن ميول بعض الصحف - هي احدى اللامح التي توضح حقيقة « ديمقراطية » « وحرية » اهل النظام والتبين عليه . وتعري زيف ادعاءاتهم . اضافة الى ان هذه المعركة هي استمرار لحملة السلطة الموجهة ضد كل ما هو وطني في هذا البلد ، وبالتالي هي استكمال لخطواتها التي بدأتها في عكاك وطرابلس وختينها مرحليا في صيدا .

ان تعطيل الصحف ومحاكلتها بخدم بطبيعة الحال كل القوى العمالية ، والتي تجد في تعطيل بعضها ، خلاصا لها ولو لحين من بعض الاصوات « المرعجة » التي تكشف بعض المخططات ، وتعري بعض المواقف ، وهذا ما يضر بمصلحة السادة الرجعيين . لذلك نقول ان تعطيل الصحف ومحاكلتها في هذه المرحلة ، يكتب اهمية خاصة ، بالنسبة لطبيعة المرحلة التي نعيشها محليا وعربيا . وهو ما يؤكد بان الحملة لا تستهدف كل الصحافة اللبنانية ، انما الصحافة الوطنية بشكل خاص . والتي اولاهنا « مؤتمر مكافحة الشيوعية » الذي عقد مؤخرا في « بيت مري » اهمية خاصة ، ودعا لحاربها ووضع حد لسياستها « المدنية » . من كل ذلك نؤكد ان هذه الحملة لها ابعادها المحلية والعربية :

مضى مساهمة الصحافة في اي حدث يدور في لبنان ، وامكانية كشف حقيقته للرأي العام . مما يؤثر على النظام . ولا شك ان احدات صيدا التي كانت مادة نسمة للمصالحه من حيث شيوعية القضية ، وكشفها لحقيقة بعض الاتباء ، التي ازعجت السلطة ، كل هذه ادت للحاكية الصناعية التي حصلت ونال كل مندر من مرءاء المصنفسها لمدة شهرين مع غرامة مالية .

ان الحرية المحدودة التي تحاول الرجعية ان تال بها على ديمقراطية نظامها . ان هذه الحرية لم تمنح للجماهير احترامها لحقها في التعبير عن وجهة نظرهم ، فالذين يبيحون استقلال وامتصاص عرق العمال والفقراء لا يمكن ان يكونوا مصدر الحرية الحقيقية . ان الديمقراطية البرجوازية هي الوسيلة التي تضمن للبرجوازية استمرار سلطتها ، لانها لا تسخف ان تستغني عن العمال والفلاحين الذين ينظمون وجودها مرتبط بهم ، من هنا نستطيع ان نرى بان البرجوازية لا تمنح الحرية لخصومها ، ربا لربط وجودها كطبقة عاطلة عن العمل المنتج في المنطقة الاخرى يحتم عليها منح مثل هذه الحرية التي تساعد اهل النظام على اطالة عمر نظامهم ، ولعل اكبر دليل على هذا القول هو جنوح البرجوازية الى استخدام سلطتها لقمع الجماهير الشعبية والقوى الوطنية والتقدمية عندما تتشمر بوجه ذلك وتتشكل خطرا على مصالحها او على سلطانها والقرار الموقر :

استطاع اليد التي تمتد الى نظامنا « بجدد . هذه الحقيقة بوضوح تام لا يشوبه لبس او لبس .  
في الديمقراطية البرجوازية لا تسمح للطبقات التي تسعى لحرمانها في التعبير عن ارادتها بحدود ما تسمح به ، وتتبدل بدمدم من مصالحها الى القمع وعدم تهديده ، اي انها تسمح للبرجوازية بسلطة الحرية بالحدود التي تقضي على تلكها صفة الديمقراطية فون ان تتعرض لجوهره الاستسلامي .  
بمعركة الصحافة التي بدأها التكلم منذ

كلما هبت رياح التمرد الشعبي لتمزق رايه مدعي حب الوطن الذين يستفلون ويضطهدون الغالبية العظمى من جماهيرنا الكادحة... كلما هبت رياح النهوض الجماهيري كلما سارع هؤلاء للذود عن مصالحهم بزرع الفتن وزيادة شراسنتهم لاستغلال الطبقات المسحوقة ولضرب ونصفيّة القوى التي تعمل على الإطاحة بسلطتهم لتفرض مكانها سلطة الجماهير اللبنانية الوطنية .

ان هؤلاء الذين يدعون حب لبنان والعمل لمصلحته لا يرون لبنان الا من زاوية مصلحتهم الطبقية الخاصة التي تتحلى في استمرار نهيمهم لفاوض قوة عمل الكادحين واستنزاف عرقهم وما يرافق ذلك كله من تكريس التخلف والجهل والتفرقة في اوساط الكادحين !

ماذا فعل هؤلاء المدعون من اجل لبنان ؟ لبنان العامل والفلاح ؟

لقد جعلوا من حدودنا الجنوبية مرتعا لعساكر الفاشية الاسرائيلية الفاشية وجماهير شعبنا في الجنوب ما زالت عرضة للقتل والنهب والنزوح ، هذا الى جانب تحكم الاقطاعيين بلقمة عيشهم . واذلالهم بواسطة الميليشيات الرجعية التي تقوم بمحاولاتها المتكررة لتصفية القوى الوطنية ، الطلابية منها والشعبية . وما حوادث صيدا الاخيرة الا خير دليل على ما نقول .

انهم لا يرون اخضرار لبنان الا بفرض المزيد من الضرائب التي ترهق كامل الفقراء .

ان الدولة لم يكن لها استفحال موجة غلاء المعيشة واختفاء العديد من المواد الغذائية وغيرها ، وتحكم قبضة الاحتكار . هذا عدا الفضائح المتتالية التي تعكس مدى حرصهم على مصلحة لبنان من خلال تعبئة جيوبهم من اموال الشعب العامة عن طريق القيام بصفقات والغاء اخرى ليس اولها فضيحة الكروتال ولا اخرها فضيحة استملاكات بلدية بيروت . في حين ان الاستهتار والحرمان يصم معظم المناطق اللبنانية حيث يزرع السكان تحت شروط طبيعية واجتماعية غاية في القساوة . وما جبل اكروم الذي قامت الهدف بزيارته سوى نموذج بسيط من نماذج القهر والتخلف في ظل بريق « لبنان الاخضر » .

في العدد الماضي من مجلة « الهدف » كنا قد اشرنا الى اننا سوف ننشر عرضا مفصلا نيين فيه واقع الحال لمنطقة جبل اكروم وتنفيذا لوعدا تقدم هذه المعلومات التي استقيناها من اعضاء اللجنة المكلفة بمتابعة مطالب سكان الجبل .

## الفاعلة .. ايّين هيّ؟

# الدولة

يتألف جبل اكروم من ٧ قرى وعدد من المساكن اما قراه فهي قرية - اكروم - التي ترتفع عن سطح البحر ٨٨٠ م وتبعد عن مركز القضاء مسافة ٦٠ كلم .

قرية قنية - تعلو عن سطح البحر ٧٨٠ م وتبعد عن مركز القضاء مسافة ٧٠ كلم .

مراح الخوخ - يبلغ ارتفاعها عن سطح البحر ٧٤٠ م وبمدها عن مركز القضاء ٦٠ كلم .

قرية مونسة - يبلغ علوها عن سطح البحر ٥٠٠ م وبمدها عن مركز القضاء ٧٠ كلم .

كفروتون - ترتفع عن سطح البحر ٨١٠ م وتبعد عن مركز القضاء ٧٠ كلم .

سهلة - يبلغ ارتفاعها عن سطح البحر ٦٠٠ م وبمدها عن مركز القضاء ٦٠ كلم .

البيساتين - تعلو ٨٥٠ م عن سطح البحر وتبعد ٦٥ كلم عن مركز القضاء .

اما المزارع فهي : الجوزات - النصب - مراح الملاق - الحلواص .

عدد سكان جبل اكروم يزيد عن ١٥ الف نسمة موزعين على كافة مناطقه . وهم ما يزالون يعيشون عيشة اهل القرون الوسطى .

وبالإضافة الى ذلك ، لا بد لنا من ان نذكر ان لهذه المنطقة اللبنانية تاريخ حضاري يستدل عليه من اثار وكتابات بابلية صليبية قديمة نقشت على صخوره باحرف مسماوية . ويبد لنا احد النقوش على رسم لتبوخذ نصر وهو يصارع الاسد . حتى هذه النقوش التي يكاد يفتي عليها الاهمال والتشرد لم تحظ باهتمام الدولة . كما اننا علمنا ان لاهل هذا الجبل تاريخ نصالي مشرف . فقد شاركوا الشعب العربي اللبناني والسوري في كفاحهم ضد الاستعمار الفرنسي من خلال انخراطهم في صفوف الثوار الذين قادهم زين مرعي والذين ابادتهم القوات الفرنسية الغازية بعد ان احرقت ودمرت عددا من بيوت الجبل في حملة فيسان .

### الاهالي يدفعون ثمن الاعفاء من دخول السجن عشرين الف ليرة

هذا تاريخهم . فيماذا كفاتهم وتكاتفهم السلطة . اي دولة « الاستقلال » ؟

ان جبل اكروم يعاني اليوم كما عانى ايام حكم الاستعمار التركي والفرنسي من التخلف والاهمال رغم مطالب الاهالي المتكررة الى المسؤولين لبنوا على اهل هذا الجبل الذي هو جزء من لبنان ولو بقليل من اللون الاخضر الذي يضيء به .

لقد عانى سكان هذا الجبل من تيممات التخلف والانتقاسات العشوائية كثيرا . مما اودى بحياة اكثر من ٤٠ مواطن على اثر الخلافات التي وقعت بين سكان جبل اكروم من جهة وال حفتر من جهة اخرى بسبب النزاع على منطقة الفرقة والمغية ، ورغم تسوية هذه الخلافات والتي انتهت باتبات حق ملكية الارض لاهالي جبل اكروم فان استنباها ما زال محرم على اصحابها ، وتعتبر مشكلة ملكية هذه الارض مفتاح مساومة يستخدمه الاقطاع السياسي للضغط على كلا الطرفين لضمان نجاحه . ان سكان هذا الجبل لم يعانوا من سلطان البؤس



اهالي قرية كفروتون

والعمران المهيمن على منطقتهم من جراء اهمال الدولة لهم فنصب بل تعرضوا الى جانب هذا كله تلبية للتشكيل بهم من خلال القوة الضمنية في السلطة ومصفاحتها . وقد اجبر ما يزيد على ٥٠ شخص من اهالي الجبل على دفع ٢٠ الف ليرة قرضية بغرضه لاجل اغفائهم من دخول السجن .

### ما الحالة الاقتصادية لاهالي من السبيء

يعيش سكان الجبل على ما تنتجه الثروة الحيوانية الى جانب المردود الضئيل من المنتجات الزراعية كالقمح والشعر . لان معظم اراضي الجبل ما زالت بادية رغم وجود عدد من الينابيع .

ويشكل الماعز المورد الرئيسي للثروة الحيوانية لسكان الجبل بكون حوالي ٤٠٠٠ رأس من الماعز في جانب وجود عدد من رؤوس البقر والاغنام . فاهالي قرية اكروم وحدها يملكون من الماعز حوالي ١٠٠٠ رأس و ٢٠٠ رأس غنم و ١٠٠ رأس من البقر .

وفي قرية كفروتون يوجد قرابة الـ ٥٠ رأس من البقر و ١٥٠ رأس من الماعز .

ويشكل الاتخراط في سلك الجندية المورد الثاني لاهالي الجبل ، فمن جبل اكروم وحده ينخرط في قاعدة الجيش حوالي ٦٠٠ جندي ، يبلغ عدد المتطوعين من قرية اكروم حوالي الـ ٧٠ شابا اما قرية كفروتون فقد قدمت نحو ٨٠ شابا من شبابها لقسم العسكرية .

والى جانب هذين الموردين الرئيسيين يوجد مورد آخر على غاية من الاهمية . وهو مورد الخدمة في بيت الانبياء . ذلك لان اهل الجبل اضطروا امام الحاجة والحرم والحالة التخلف ، وعدم وجود المدارس ، الى تشغيل بناتهم في قصور الاغنياء وبيوت الضباط لكي يوفرن لقمة عيشهم وقامين ببناء بيوت بسيطة لهم ولاولادهم تقيهم قساوة الطبيعة .

كل هذا الى جانب ما يدره النازحون من قرية الجبل الذين يعملون في المدن كحرفيين او عمال مهنيين بحرية . او ما يرسله النازحون العاملون في مزارع الكوات كعمال زراعيين موسمين لاهاليهم الذين يتقاضى الواحد منهم حوالي ١٠ ليرات في الشهر منها ايجار السكن والماكل والملبس والمشرب - والطبابة اذا توفرت - واجرة الطرقات لكونه يطر لثلاثة ايام خارج قريته لبعده المسافات .

يعاني سكان الجبل من قساوة الطبيعة عليهم في فصل الشتاء لانها تعزلهم عن بقية القرى من جراء الثلوج المتساقطة ، انغزالا يتراوح بين الـ ٣ او ٤ اسابيع ان لم نقل اكثر من شهر . وتؤثر قساوة الطقس على الحيوانات ، فشدّة البرد وكتامة الثلوج المتراكمة تؤدي الى يفق عند كبير من رؤوس الماعز في كل سنة . وفي السنة الماضية خسر اهالي الجبل حوالي (١٠٠٠) الف رأس ماعز من جراء شدة موجة الصقيع دون ان تعوض الدولة عليهم شيئا . وقد روى لنا الاهالي قصة حريق شب في بيت احد المواطنين قضى على جميع محتويات المنزل البسيطة والنهم ٢٠٠ رأس من الماعز كانوا في زريبة ملاصقة للبيت الذي شب فيه الحريق . ولم يستطع الاهالي اخباده رغم محاولتهم المستعجلة ، لعدم وجود الماء وسيارة للاطفاء .

وعندما طالب الاهالي الدولة بصرف التعويض لهم عن خسائرهم الفادحة ، لم يتلقوا سوى المماطلة والتسويف ، وهو الاسلوب الذي يتبعه اهل النظام دائما لتهنئة المتكبرين كي يتقوا غضبتهم . وامام اصرار الاهالي على تحقيق مطلبهم في التعويض اضطرت الدولة لان ترسلهم «هبتها العظيمة» والتي هي عبارة عن ه بطانيات و ه كلغ من الارز و ه كلغ من الحلاوة .

ونحن نسال اذا كانت هذه قيمة ٣٠٠ رأس من الماعز فلماذا يا ترى يكون سعر كلغ اللحم الضاني في الاسواق ١٤ ليرة وسعر الـ كلغ من لحم البقر ١٠ ليرات .

بسبب هذه الاوضاع المعيشية الصعبة في هذا المجتمع الرعوي تنفسي البطالة بين صفوف الرجال ليبلغ عدد المعاطلين عن العمل تقريبا حوالي ٣٠٠ رجل .

وتساهم المرأة في جبل اكروم بالعمل الزراعي الى جانب الرجل بالإضافة الى اعمالها المنزلية . ملكية الاراضي موزعة بين الاهالي بنسب مختلفة ولكن لا يصل هذا التفاوت لدرجة يصبح معها سكان الجبل منقسمين الى فئة غنية وفئة فقيرة ، وذلك لعدم وجود ملكيات اقطاعية ، رغم وجود بعض المتزولين لقطاعي منطقة عكار .

### لا ماء ولا عناية صحية !

ورغم وجود عدد لا بأس به من الينابيع فان وسائل نقل المياه في جبل اكروم ...



الدولة لم تفكر يوما حتى بتأمين مياه الشرب لسكان الجبل . فاهالي ما زالوا يجلبون المياه بـ «قرب» الكاوتشوك من البيوت البعيدة .

فاهالي قرية اكروم وكفروتون يضطرون للسبح مدة لا تقل عن ساعتين او ثلاثة ساعات مشيا على الاندما ، او يستعملون احبانا الدواب لنقل المياه ، فالابار التي توجد وهي قليلة العدد سرعان ما تنضب .

ومن المعروف ان عين السبع يستفيد من مياهها ثلاثة قرى في حال تامين محطة لضخ المياه وهذا ما وعدت بتأمينه الدولة منذ اربع سنوات . وحتى الان لم تنفذ وعددها مما جعل هذا المطلب يأخذ مكانته على جدول الاهمال والنسيان في ذاكرة اهل النظام . ان قرية جبل اكروم ليست محرومة من المياه فقط بل محرومة ايضا من المقومات الصحية الاخرى الاساسية . فالسلطة التي لا تؤمن مياه الشفة لمواطنيها فهل يعقل بها ان تؤمن لهم الجارير ؟ مع العلم ان قرية الجبل جيمها خالية من الجارير والجور التي تصرف المياه المستعملة والتفلات ، مما اضطر الاهالي للخروج الى « الحواكي » لقضاء حاجتهم شتاء وصيفا رغم موجات الصقيع التي تسيطر على قرية الجبل .

يوجد في جبل اكروم مستوصف واحد خال من التجهيزات الطبية ولا يزوره الطبيب ومساعدته سوى يومين في الاسبوع يقضي خلالها ٤ ساعات من الوقت ، فقط لمعالجة ١٥ الف نسمة ومن يخالفه الحظ وينصحه الطبيب يقدم له بعض حبات المسكن او الاسبرين او بعض الادوية التي لا تنفع ولا تضر وهي من الادوية الوحيدة المتوفرة في هذا المستوصف اليتيم . مع العلم انه لا يوجد لدى المستوصف سيارة اسعاف واحدة لتأمين خدمة المواطنين في حالات الطوارئ . انشأت هذا المستوصف في قرية كفروتون لمصلحة الاحباش الاجتماعي سنة ١٩٧٠ .

واخيرا الا تكشف هذه المعلومات عن سياسة الاهمال التي تتبعها الدولة والتي تتجلى بابع مظاهرها من خلال ابقاء المواطنين عرضة للموت مرضا ، دون ان تسمى لتأمين الحد الأدنى من الخدمات الصحية لهم ؟

### الحالة التعليمية اسوا من غيرها !

ان الامية متفشية في قرية الجبل اذ تساوي نسبة الاميين فيها ٩٩،٩٩٪ . والدولة لا تؤمن لسكان هذا الجبل سوى ثلاثة غرف موزعة على ثلاثة قرى لتأمين التعليم لبناء هذا الجبل . ومن المضحك ان وزارة التربية تسمى هذه الغرف « مدارس » رغم عدم وجود ما يدل على اي اثر للعلم والمعرفة سوى بعض المقاعد « المتكسرة » . فـ « مدرسة » اكروم تضم ٧٠ طالبا وطالبة - عند الطالبات ٣ - ويشرف على تعليم الـ ٧٠ طالب وطالبة مدرس واحد ثقافته انجليزية وبما ان وزارة التربية تعتمد على الثقافة الفرنسية ، امام هذه الحالة يضطر المعلم ان يدرسه كافة المواد ما عدا المادة الاجنبية ، مع العلم ان الـ ٧٠ تلميذا يتفاوتون بالمستوى

## منطقة جبل الكروم حضارة مهملّة وتاريخ نضالي مغرور..



اهالي قرية الكروم

التعليمي إذ يتنمون الى ثلاثة صفوف الاول والثاني والثالث .

اما « مدرسة » كرونون التي يوجد فيها 28 تلميذاً وبتراوح عدد التلميذات فيها من (5) الى (12) تلميذة يشرف عليها مدرس واحد توكل اليه مهمة الإدارة والإشراف على الطلاب وتعليمهم نسي أن واحد ، وطلاب هذه المدرسة لا يتعلمون مادة الحساب الحديثة لأن اسنادهم يجعلها .  
ولكي يستطيع الاسناد التوفيق بين صفوف الفرقة الثلاث يضطر لاعطاء كل مادة ربع ساعة بسدل ساعة كاملة .

هذه الحالة المتردية في مستوى التعليم والتجهيز جعلت الاهالي لا يجدون مبتغاهم في هذه المدارس ، لعدم جدوى فعاليتها رغم انهم هم الذين يتصلسون اجر هذه « المدارس » لذلك يفضلون ارسال اولادهم الى المرامي او القرارع .  
ولا يتسنى العلم سوى لاولاد واقرباء المخرفين في الخيمة العسكرية كونهم يقطنون مناطق خارج جبل الكروم تتوفر فيها المدارس .

ثم يتساءلون لماذا هذه النسب المتدنية في نتائج الامتحانات الرسمية ؟؟

— فهل يوجد سبب غير تدني مستوى التعليم نيماسية التجهيل التي تنبمها وزارة التربية .  
هذه الحالات كلها موجودة في لبنان بلد « الاتساع والنور » والغريب في ذلك ان المسؤولين حين يظلمون على مطالب اهالي قرى الحل بدون استفسارهم لوجود هذه الأوضاع !! وكان هذه الأوضاع فرضتها قرى خارجه عن ارادتهم متأسين ان سياستهم الرجعية التي يحاولون من خلالها ابقاء قرى لنبان وخاصة القرى المخلفة منها مرتعا للتخلف والجهل والاهمال والتزلم ، لكي يتسنى لهم البقاء في مناصبهم حفاظا على امتيازاتهم على حساب شعاع ونعامة كنادي لبنان .

فالوزير زكي مزبودي ووزير التربية ماحد حمادة عندما راجعها اهالي الجبل يصغر مطالب قراهم استنفريا كيف ان جبل الكروم لا يحضوي الا على ثلاثة مدرسين .  
ويعد استنرابها هذا ، وعدومها خرا .

هذا اقصى ما يفعله زبانية السلطة كلما ووجهوا بالحقيقة ! هذه الوعود التي لا تعدو عن كونها وعودا زائفة يدلل ان الوضع التعليمي في الحل ما زال على حاله .

واذا كان الوزيرين المزبودي وحمادة قد استنفريا هذه الحالة فان الرئيس السابق كميل شمعون استنسر من الاهالي عن موقع جبل الكروم الجغرافي وهل هو من لبنان وكانه بهذا السؤال اصنق نعيم عن مدى اهتمام الحكومات المتعاقبة بقضايا الجماهير .

ولكن اهل هذا الجبل الابرار للبنان ولجلبهم لم يلسوا ايدا بل هم يصرون على ان يسلكوا جميع الطرق والوسائل المؤدية لتحقيق مطالبهم اذ قالوا : « نحن سنطرق ابواب كل المسؤولين لكي لا يكون هناك من حجة لديهم اذا لجئنا الى الاساليب السلبية لتحقيق مطالبنا . ونحن نقول ان المسؤولين بمجملهم هم الان على اطلاع تام بقضايانا ونحن لن نكت عن اوضاعنا هذه بل سنرفع صوتنا عاليا لكي يسمنا جميع المسؤولين وكل الوطنيين عبر الصحافة ليملموا ان جبل الكروم الذي تتجاهل السلطة وجوده ومطالبه بات من المروض عليها ان تعلم بان شعاع يعاشي من التهر والتخلف ويحرم من الصد الاذني لحقوقه الاسانية رغم ولاته التام للبنان الشعبي ومصالحته » .

### طريق الجبل ورشة اشغال

ان لقرى جبل الكروم طريق واحدة تصلها بالطرق الباقية ولكن معظم هذه الطريق عبارة عن ورشة اشغال لكثرة الحفر التي تتخللها . ناهيك عن ان هذه الطريق تنقطع معظم ايام الشتاء بسبب الانهيارات وتراكم التلوج . وهذا ما يزيد من عزلة هذه القرى عن بقية المناطق ، مع العلم انه لا يوجد في كافة مناطق جبل الكروم هاتف للموم يمكن الاهالي من الاتصال بذيوبهم ومعارفهم ..

والسير غير مؤمن بصورة دائمة نسي الاحوال المادية لقلّة عدد السيارات ومطالب الاهالي فك عزلتهم بشق طريق « الخوخ » التي يبلغ طولها 7.6 كلم وتصل القرى السبعة ببعضها البعض وتصل

على الطريق الرئيسي التي ينحكم بها ال جعبس ان شق هذه الطريق يومر على الاهالي قطع مسافة 3.5 كلم تقريبا ورغم ان هذه الطريق نعمت امتدادها الا انها لحد الان لم تنشا .  
ومن اللا حظ في قرى هذا الجبل انه لا يوجد حوانيت تحتوي على كل متطلبات الاهالي الضرورية مما يضطرهم للنزول الى قرى القضاء او المن ليرتبط ببعضوا او يبتاعوا ما يحتاجونه .

مطالبهم ما تزال بانتظار التحقيق رغم توأضعها

واخرا لخص لنا الاهالي مجلس مطالبهم وهي :

- 1 - انشاء محطة ضخ المياه من المنابع ، وشبكة مياه لكي تؤمن وصول ماء الشفة الى البيوت
- 2 - انشاء مجاري لتصرف المياه المستعملة .
- 3 - انشاء مستوصفات مجهزة بكل الوسائل التي تؤمن العناية الصحية في قرى الجبل والخدمة الطبية في جميع الاوقات .
- 4 - شق طريق « الخوخ » بأسرع وقت ممكن .
- 5 - انشاء مدارس حديثة ابتدائية وتكميلية وتكنولوجيا في جميع قرى الجبل مجهزة بوسائل الانشطة التربوية ليتسنى للسكان تعلم ايناتهم .

ويعد ان تعرضا على مجلس الجبل اوضاعهم وجه لبعض المواطنين السؤال التالي :  
هل توصلتم الى انتخاب لجنة متابعة مطالبكم ومن هم ؟  
ج - بعد حالة التسبب التي عاشتها المنطقة لفترة تزيد عن عشرين سنة في ظل حكومات « الاستغلال » رأينا من واجبا تكليف لجنة متفحة لا تخضع للاقطاع المحلي تتولى مهمة متابعة مطالبنا مع المسؤولين ومع الهيئات الوطنية وهم عن الكروم : مصطفى ظاهر - خالد خضرمي - احمد مصمودي - دياب - محمود يوسف دياب - ويوسف الخطيب . وعن كرونون : علي اسد ابراهيم ، ابو علي نعمان ، محمد حسن الزين ، محمد خالد عبد الرحمن .

ان هذه اللجنة مكلفة من قبل اكثرية ساحقة من اهالي الكروم وكرونون لمتابعة المطالب وتوحيد الخطرات الواجب اتخاذها . وان كل نصريح يصدر عن غير هذه اللجنة لا يعبر عن رأي اهالي الكروم وكرونون . وان لم تجب طلباتنا ماننا سوف نقوم بحملة واسعة لجعل الاهالي يحجبون عن ممارسة الانتخاب ، خاصة اننا نليس استعداد الاهالي لهذه الموافقة بعد ان وصلوا الى حقيقة لسوها من خلال الانتخابات الماضية وهي ان اي نائب او اي وزير انخضه ، بعد ان يترقب على الكرسي لم ينفذ لهم وعدا واحدا من الوعود التي اغدقها عليهم ابان حملته الانتخابية .

هذا الموقف ان يكون اقصى ما يفعله للضغط على المسؤولين لتحقيق مطالبنا فان لم نجنا احد لتلبية مطالبنا فما علينا الا ان نمارس حقنا المشروع في اتباع اي أسلوب نرى فيه وسيلة لتحقيق مطالبنا .

الرفيق النقيب « ميكايل غيرينجيس » عضو المجلس العسكري الاثيوبي الذي التحق بجبهة تحرير اريتريا يتحدث لـ « الهدف » عن :

## المجلس العسكري الاثيوبي ومخططاته العسكرية ووضع الارتيريين العاملين في الجيش الاثيوبي واسباب التحاقه بجبهة تحرير اريتريا



استنطاع مندوبنا في اريتريا ان يجري اول لقاء من نوعه مع النقيب « ميكايل غيرينجيس » ، الذي انضم الى صفوف الثوار والتحق بجبهة تحرير اريتريا .  
لقد كان النقيب ، الموجه القانوني للشرطة الارتيرية سابقا ، وعضوا في المجلس العسكري الاثيوبي حتى تركه هذا المنصب والتحاقه بالثورة ، وكان على راس اول وفد ارسله المجلس العسكري الى كل من مصر وليبيا والجزائر . وكشف النقيب في هذا اللقاء الكثير من الحواجب الغامضة في الحركة الانقلابية الاثيوبية ، وعما يلي النص الحرفي للمقابلة :

يوجد برنامج محدد للمستقبل طالما ان الثورة المرغومة ليست اصلية حرة . فلما تبيل حيث تبيل الرياح .  
انهم قد اعتلوا ونابوا بالاشتراكية دون ان يفهموا او يستوعبوا معناها العلمي ، بدون اي اعتبار للاجح وواقع البلاد الوطنية والاقتصادية في الوقت الراهن .

ولقد كشف القفاب بشكل اكثر جلاء عن وجه هذا النظام في الاسابيع الثقيلة الماضية من خلال الركوع امام المساعدات المالية من قبل زعيمة الامبراطورية العالمية الامبريالية التبريكية وكذلك من خلال تسلل المساعدات العسكرية من سلاح وفختر من امريكا لضرب الثورة في اريتريا .  
وخلاصة القول يمكننا ان نعتبر بقة لا يوجد اي برنامج بالمعنى المصود ، اطلاقا .

3 - كيف تقبم الوضع الراهن في اثيوبيا عسكريا ، واقتصاديا وسياسيا ؟  
— يعاني الجيش الاثيوبي حاليا أزمة حادة في مخزونه من الذخيرة ، وقطع الفيار . وقد تقدمت الحكومة الاثيوبية بطلب الى الحكومة الايرانية لمدّها بطائرات حربية كما تقدمت بطلب آخر الى

القائم عاجزا عن مواجهة تحدي الجيش ، حيث استنطاع الجيش ان يحكم البلاد دونما اطلاق اي طلقة . الا ان هذا النظام الجديد قد عبر عن صفته الفاشية بشكل ضاهي فيه حكومة الامبراطور هيلاسيلاسي - وبدأ يقضل من الجياهير دون اي محاكمات ، ويذبح الارتيريين ليخفق صوتهم وصوت نضالاتهم البطولية - حتى وصل هذا النظام الى مستوى البيكتاتورية المطلقة .

اما فيما يتعلق بتكوين المجلس العسكري ، فانه يتكون من « 1.8 » رتبة تتفاوت ما بين شرطي بسيط حتى رتبة رائد . ينتخبون من فروع الجيش ، ومن الشخصيات المتساوية لهذه الواقع ، بغض النظر عن خلفيتهم الثقافية ، او تجربتهم العملية او قدرتهم وكفاءتهم النظرية . وان غالبيتهم جهلاء لا يعرفون في الحقيقة لماذا هم بهم الى هذا الموقع .

2 - ما هو البرنامج السياسي للمجلس الثوري الاثيوبي ؟

— ان البرنامج السياسي للمجلس الثوري الاثيوبي ( درك ) لا يمكن التنبؤ به باعتباره انه لا

1 - ما هو المجلس العسكري الاثيوبي ، كيفية تركيبه ، مهامه وقضيه نشونه ؟

— لقد واجه النظام الاثيوبي أزمة سامة وصعبة تنهت للعوامل التالية :

1 - القتال ضد هبة تحرير اريتريا الذي اسفر عن مقتل عشرين الفا من استنطاع جزء كبيرا من اقتصاد اريتريا .

2 - عدم تطوير هذا النظام لوسائل وادوات القتال من اجل رفع الطاقات الانساحية ورفع وتيرة سعة التسلل ؛ وبالتالي مثل هذا النظام ارتكف على الأوضاع السيئة اقتصاديا ، ووضع لاع التهم .

3 - التحدي الذي واجهه الحكومة من قبل قوات المسلحة في عمليات المطالب لرفع الرواتب ما عدا بالحكومة ان تستقبل ومن ثم يتسلم الجيش السلطة .  
4 - ومن العوامل التي لا يمكن الانتفاص من اعتبارها فوقية الفساد والرشوة والاحتطاط الذي لم يظلم حتى اعلى مراحل ممكنة .  
ومن هنا فان استسلام الجيش للسلطة لم يكن نتيجة لثورة الثوري اطلاقا ، انما كان نتيجة استنطاع من ذلك الموقع . حيث كان النظام



الكناخ المسلح طريقاً



لا بديل للاستقلال

## النضال المسلح السبيل الوحيد أمام جبهة تحرير ارتيريا لنيل الاستقلال

الولايات المتحدة الأميركية لشراء صفقة أسلحة بملايين عديدة من الدولارات .

والحملة التعمية التي نظمها المجلس العسكري والتي يشترك فيها الطلاب والدرسون تلقى فشلاً ذريعاً .

وتشهد اثيوبيا الآن أزمة اقتصادية حرة ، ولا زالت المجاعة تعصف بأرواح المئات من المواطنين اثيوبيين .

ويبلغ الصراع اشد بين ملاك الارض والفلاحين الفقراء حيث طرحت مسألة الإصلاح الزراعي نفسها كمسألة ملحة دون ان تجد استجابة من المجلس العسكري الذي طرحها كسماح ولم يقدم حتى الآن على أية خطوة ايجابية في هذا الصدد .

لهذا فانتى اتوقع اندلاع حرب اهلية في القريب ، وقد ظهرت بوادرها في الاشتباكات الدموية التي حدثت بين الملاك والمستأجرين ، وبين الجنود والطلاب الذين أوفدوا الى الريف . لقد ذهب ضحية لتلك الاشتباكات عشرات من الجنود خلال الأشهر الماضية . كذلك هناك احتمال لحدوث انشقاق في صفوف المجلس العسكري .

ومن ناحية أخرى هناك بوادر انفصالات مسلحة لقوميات ظلت تعاني القهر والظلم لسنوات طوال ، لا سيما قوميات ( اورومو ) و ( نجرى ) . وينذل السلطات الاثيوبية جهوداً ضخمة لعزل ( نجرى )

المتاخمة لارتيريا ، كي لا تصلها عدوى الثورة .

١ - امتصاص سخط الاثيوبيين الذين استطاعوا استقطاب الطلاب والانتماء لثورة

٢ - الحصول على معونات اقتصادية من الدول الاشتراكية ، حتى يسهم ذلك في الخروج من الأزمة الاقتصادية الخائفة .

٣ - اخفاء الحركات القومية في اثيوبيا باسم الاشتراكية .

٤ - استئالة بعض الارتيريين ، حيث يعتقدون انهم يستطيعون كسبهم الى صفهم بتبريد الشعارات الاشتراكية ، وبالتالي اضعاف الثورة .

٥ - ما هي المخططات التي في جعبة

النظام العسكري لانهاء الصراع في ارتيريا ؟

١ - كان المجلس العسكري يعتقد انه من خلال التشدد في الشعارات الديماغوجية ( ضرورة حل المسألة الارتيرية حلاً سلمياً - اداة ممارسات النظام السابق في ارتيريا ) سوف يستطيع كسب ثقة الشعب الارتيري ، وعزل الثورة الارتيرية عن جماهيرها ، ومن ثم القيام بحملة عسكرية مركزة لتصفية الثورة .

٢ - فعلا وضع المجلس العسكري مخططاً لتصفية الثورة عسكرياً خلال الفترة الواقعة بين فبراير ويونيو ١٩٧٥ حيث يخوف المجلس العسكري ، بعد تلك الفترة ، ان يقدم الصومال على تصعيد المواجهة لاسترجاع « اوغادين » بعد انتهاء فترة رئاسة الصومال لمنظمة الوحدة الافريقية .

٣ - ما هو وضع الارتيريين العاملين في القوات المسلحة واجهزة الامن الاثيوبية ؟

٤ - كان المجلس العسكري يامل كثيراً - لا سيما اثناء رئاسة الجنرال الراحل « امان عندوم » في ايجاد قوى ارتيرية بديلة لجبهة التحرير الارتيرية ، وتكون على استعداد لتبرير المخططات الاثيوبية .

٥ - ما هي المهمة التي تعتقد انك قادر على القيام بها في نضالك مع ج.ت.ا. ؟

٦ - انتي قادر على النضال في اي مكان ، وفي اي زمان وبدون اي تحفظ ، حتى نحقق هدفنا النهائي الا وهو الاستقلال التام لارتيريا .

٧ - ان هذه العمليات ما هي الا عبارة عن اشارة ودليل على النصر لارتيريا ، وعبارة عن قدرة وسيطرة وتغلب الجبهة على الجيش الاثيوبي ، وكذلك خير درس لاثيوبيا التي لن تستطيع الاستمرار في استعمار واحتلال ارتيريا ، وليس امامها الا سحب جيشها والاعتراف بحق الارتيريين في وطنهم .

٨ - ما هو رأيك في العمليات العسكرية الجريئة الاخيرة التي تشنها ج.ت.ا. بشكل متصاعد على مدينة « اسمرأ » و « كرن » والمدن الأخرى ؟

٩ - ان هذه العمليات ما هي الا عبارة عن اشارة ودليل على النصر لارتيريا ، وعبارة عن قدرة وسيطرة وتغلب الجبهة على الجيش الاثيوبي ، وكذلك خير درس لاثيوبيا التي لن تستطيع الاستمرار في استعمار واحتلال ارتيريا ، وليس امامها الا سحب جيشها والاعتراف بحق الارتيريين في وطنهم .

والالاسانية والتي لا يمكن توقعها في هذا القرن - قتل المدنيين العزل من السلاح ، المسن والساء والاطفال ، ودفنهم احياء تحت التراب ، وبدون اي شفقة . لذلك قررت الاتصال باي رفيق فسي الجبهة والالتحاق بهم من اجل النضال معهم لطرده النظام الاثيوبي الفاشي من فوق ربوع الارض الارتيرية البرينة .

١١ - ما هو رأيك بالنسبة لمشاريع التسوية السلمية المطروحة لحل المشكلة الارتيرية ؟

١٢ - اعتقد ان اثيوبيا سوف تتأكد بانها لا مجال من انسحابها من ارتيريا واعطاء الاستقلال ، والا فان ج.ت.ا. لا يبذل امامها الا الاستمرار في متابعة النضال المسلح حتى تحرير كامل التراب الارتيري .

١٣ - وما هو جدير بالملاحظة والتسجيل فيما يتعلق بالعلاقة الجدلية القائمة ما بين النظام الرجعي الاثيوبي واسرائيل هو العلاقات الاقتصادية القائمة بشكل جيد ، وكذلك فتح قواعد لاسرائيل في موانئ البلاد ، وكذلك عمليات التدريب العسكري والمنح المختلفة التي تقدمها اسرائيل للاثيوبيين . ومع ان لنا مجال اخر للكتابة في هذا الموضوع ، الا اننا ننوه ان الرفيق « ميكايل » قد تدرب في اسرائيل في « دورة بوليس » عامة في عام ١٩٦٥ - ١٩٦٦ لفترة تسعة اشهر كاملة ووضع نجربة بوليس الاسرائيلي في خدمة الرجعية الاثيوبية لمواجهة اي نمو للحركة الوطنية ، سواء في اثيوبيا نفسها او في ارتيريا ومختلف القوميات القائمة تحت دخولها .

١٤ - ان هذه العمليات ما هي الا عبارة عن اشارة ودليل على النصر لارتيريا ، وعبارة عن قدرة وسيطرة وتغلب الجبهة على الجيش الاثيوبي ، وكذلك خير درس لاثيوبيا التي لن تستطيع الاستمرار في استعمار واحتلال ارتيريا ، وليس امامها الا سحب جيشها والاعتراف بحق الارتيريين في وطنهم .

١٥ - ما هو نوع النظام الذي تحبذه لارتيريا بعد نيل الاستقلال السياسي ،

١٦ - ان هذه العمليات ما هي الا عبارة عن اشارة ودليل على النصر لارتيريا ، وعبارة عن قدرة وسيطرة وتغلب الجبهة على الجيش الاثيوبي ، وكذلك خير درس لاثيوبيا التي لن تستطيع الاستمرار في استعمار واحتلال ارتيريا ، وليس امامها الا سحب جيشها والاعتراف بحق الارتيريين في وطنهم .

١٧ - لماذا التحقت بجبهة تحرير ارتيريا ؟ وماذا كانت علاقتك بالجبهة قبل ذلك ؟

١٨ - منذ امد بعيد وانا اعمى سياسياً قصد واهداف الارتيريين ، وبشكل خاص عندما بدأت تظهر الاعمال القوية الشعبية ، الاضطهاد والاساليب الوحشية ضد الشعب الاثيوبي . من هنا فان الضمور بدأ نمو ونظور . ومنذ ذلك الحين بدأت العمل ضد حكومة اثيوبيا .

١٩ - لماذا انتخبت لعضوية المجلس العسكري ، وانضمت لذلك ان المجلس العسكري الاثيوبي يتسم حلاً سياسياً سلمياً لارتيريا . ولكن عكس الواقع اخطروا قراراً بضرب ارتيريا بدون اي تمييز . فقط انضلت بجبهة تحرير ارتيريا واخبرتهم بنوايا ارتيريا الرفضة تجاه الارتيريين . ومرة اخرى انضلت اعمال اثيوبيا الوحشية وغير العادلة

٢٠ - ان هذه العمليات ما هي الا عبارة عن اشارة ودليل على النصر لارتيريا ، وعبارة عن قدرة وسيطرة وتغلب الجبهة على الجيش الاثيوبي ، وكذلك خير درس لاثيوبيا التي لن تستطيع الاستمرار في استعمار واحتلال ارتيريا ، وليس امامها الا سحب جيشها والاعتراف بحق الارتيريين في وطنهم .

٢١ - ان هذه العمليات ما هي الا عبارة عن اشارة ودليل على النصر لارتيريا ، وعبارة عن قدرة وسيطرة وتغلب الجبهة على الجيش الاثيوبي ، وكذلك خير درس لاثيوبيا التي لن تستطيع الاستمرار في استعمار واحتلال ارتيريا ، وليس امامها الا سحب جيشها والاعتراف بحق الارتيريين في وطنهم .

٢٢ - ان هذه العمليات ما هي الا عبارة عن اشارة ودليل على النصر لارتيريا ، وعبارة عن قدرة وسيطرة وتغلب الجبهة على الجيش الاثيوبي ، وكذلك خير درس لاثيوبيا التي لن تستطيع الاستمرار في استعمار واحتلال ارتيريا ، وليس امامها الا سحب جيشها والاعتراف بحق الارتيريين في وطنهم .

٢٣ - ان هذه العمليات ما هي الا عبارة عن اشارة ودليل على النصر لارتيريا ، وعبارة عن قدرة وسيطرة وتغلب الجبهة على الجيش الاثيوبي ، وكذلك خير درس لاثيوبيا التي لن تستطيع الاستمرار في استعمار واحتلال ارتيريا ، وليس امامها الا سحب جيشها والاعتراف بحق الارتيريين في وطنهم .

٢٤ - ان هذه العمليات ما هي الا عبارة عن اشارة ودليل على النصر لارتيريا ، وعبارة عن قدرة وسيطرة وتغلب الجبهة على الجيش الاثيوبي ، وكذلك خير درس لاثيوبيا التي لن تستطيع الاستمرار في استعمار واحتلال ارتيريا ، وليس امامها الا سحب جيشها والاعتراف بحق الارتيريين في وطنهم .

٢٥ - ان هذه العمليات ما هي الا عبارة عن اشارة ودليل على النصر لارتيريا ، وعبارة عن قدرة وسيطرة وتغلب الجبهة على الجيش الاثيوبي ، وكذلك خير درس لاثيوبيا التي لن تستطيع الاستمرار في استعمار واحتلال ارتيريا ، وليس امامها الا سحب جيشها والاعتراف بحق الارتيريين في وطنهم .

٢٦ - ان هذه العمليات ما هي الا عبارة عن اشارة ودليل على النصر لارتيريا ، وعبارة عن قدرة وسيطرة وتغلب الجبهة على الجيش الاثيوبي ، وكذلك خير درس لاثيوبيا التي لن تستطيع الاستمرار في استعمار واحتلال ارتيريا ، وليس امامها الا سحب جيشها والاعتراف بحق الارتيريين في وطنهم .

على الصعيدين الداخلي والخارجي ؟ - انه من السابق لاوانه التنبؤ بذلك ، مع ان رغبتني الذاتية هو الطموح لامامة دولة تقدمية ثورية في البلاد .

١١ - ما هو رأيك بالنسبة لمشاريع التسوية السلمية المطروحة لحل المشكلة الارتيرية ؟

١٢ - اعتقد ان اثيوبيا سوف تتأكد بانها لا مجال من انسحابها من ارتيريا واعطاء الاستقلال ، والا فان ج.ت.ا. لا يبذل امامها الا الاستمرار في متابعة النضال المسلح حتى تحرير كامل التراب الارتيري .

١٣ - وما هو جدير بالملاحظة والتسجيل فيما يتعلق بالعلاقة الجدلية القائمة ما بين النظام الرجعي الاثيوبي واسرائيل هو العلاقات الاقتصادية القائمة بشكل جيد ، وكذلك فتح قواعد لاسرائيل في موانئ البلاد ، وكذلك عمليات التدريب العسكري والمنح المختلفة التي تقدمها اسرائيل للاثيوبيين . ومع ان لنا مجال اخر للكتابة في هذا الموضوع ، الا اننا ننوه ان الرفيق « ميكايل » قد تدرب في اسرائيل في « دورة بوليس » عامة في عام ١٩٦٥ - ١٩٦٦ لفترة تسعة اشهر كاملة ووضع نجربة بوليس الاسرائيلي في خدمة الرجعية الاثيوبية لمواجهة اي نمو للحركة الوطنية ، سواء في اثيوبيا نفسها او في ارتيريا ومختلف القوميات القائمة تحت دخولها .

١٤ - ان هذه العمليات ما هي الا عبارة عن اشارة ودليل على النصر لارتيريا ، وعبارة عن قدرة وسيطرة وتغلب الجبهة على الجيش الاثيوبي ، وكذلك خير درس لاثيوبيا التي لن تستطيع الاستمرار في استعمار واحتلال ارتيريا ، وليس امامها الا سحب جيشها والاعتراف بحق الارتيريين في وطنهم .

١٥ - ما هو نوع النظام الذي تحبذه لارتيريا بعد نيل الاستقلال السياسي ،

١٦ - ان هذه العمليات ما هي الا عبارة عن اشارة ودليل على النصر لارتيريا ، وعبارة عن قدرة وسيطرة وتغلب الجبهة على الجيش الاثيوبي ، وكذلك خير درس لاثيوبيا التي لن تستطيع الاستمرار في استعمار واحتلال ارتيريا ، وليس امامها الا سحب جيشها والاعتراف بحق الارتيريين في وطنهم .

١٧ - لماذا التحقت بجبهة تحرير ارتيريا ؟ وماذا كانت علاقتك بالجبهة قبل ذلك ؟

١٨ - منذ امد بعيد وانا اعمى سياسياً قصد واهداف الارتيريين ، وبشكل خاص عندما بدأت تظهر الاعمال القوية الشعبية ، الاضطهاد والاساليب الوحشية ضد الشعب الاثيوبي . من هنا فان الضمور بدأ نمو ونظور . ومنذ ذلك الحين بدأت العمل ضد حكومة اثيوبيا .

١٩ - لماذا انتخبت لعضوية المجلس العسكري ، وانضمت لذلك ان المجلس العسكري الاثيوبي يتسم حلاً سياسياً سلمياً لارتيريا . ولكن عكس الواقع اخطروا قراراً بضرب ارتيريا بدون اي تمييز . فقط انضلت بجبهة تحرير ارتيريا واخبرتهم بنوايا ارتيريا الرفضة تجاه الارتيريين . ومرة اخرى انضلت اعمال اثيوبيا الوحشية وغير العادلة

٢٠ - ان هذه العمليات ما هي الا عبارة عن اشارة ودليل على النصر لارتيريا ، وعبارة عن قدرة وسيطرة وتغلب الجبهة على الجيش الاثيوبي ، وكذلك خير درس لاثيوبيا التي لن تستطيع الاستمرار في استعمار واحتلال ارتيريا ، وليس امامها الا سحب جيشها والاعتراف بحق الارتيريين في وطنهم .

٢١ - ان هذه العمليات ما هي الا عبارة عن اشارة ودليل على النصر لارتيريا ، وعبارة عن قدرة وسيطرة وتغلب الجبهة على الجيش الاثيوبي ، وكذلك خير درس لاثيوبيا التي لن تستطيع الاستمرار في استعمار واحتلال ارتيريا ، وليس امامها الا سحب جيشها والاعتراف بحق الارتيريين في وطنهم .

٢٢ - ان هذه العمليات ما هي الا عبارة عن اشارة ودليل على النصر لارتيريا ، وعبارة عن قدرة وسيطرة وتغلب الجبهة على الجيش الاثيوبي ، وكذلك خير درس لاثيوبيا التي لن تستطيع الاستمرار في استعمار واحتلال ارتيريا ، وليس امامها الا سحب جيشها والاعتراف بحق الارتيريين في وطنهم .

٢٣ - ان هذه العمليات ما هي الا عبارة عن اشارة ودليل على النصر لارتيريا ، وعبارة عن قدرة وسيطرة وتغلب الجبهة على الجيش الاثيوبي ، وكذلك خير درس لاثيوبيا التي لن تستطيع الاستمرار في استعمار واحتلال ارتيريا ، وليس امامها الا سحب جيشها والاعتراف بحق الارتيريين في وطنهم .

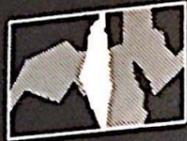
٢٤ - ان هذه العمليات ما هي الا عبارة عن اشارة ودليل على النصر لارتيريا ، وعبارة عن قدرة وسيطرة وتغلب الجبهة على الجيش الاثيوبي ، وكذلك خير درس لاثيوبيا التي لن تستطيع الاستمرار في استعمار واحتلال ارتيريا ، وليس امامها الا سحب جيشها والاعتراف بحق الارتيريين في وطنهم .

٢٥ - ان هذه العمليات ما هي الا عبارة عن اشارة ودليل على النصر لارتيريا ، وعبارة عن قدرة وسيطرة وتغلب الجبهة على الجيش الاثيوبي ، وكذلك خير درس لاثيوبيا التي لن تستطيع الاستمرار في استعمار واحتلال ارتيريا ، وليس امامها الا سحب جيشها والاعتراف بحق الارتيريين في وطنهم .

٢٦ - ان هذه العمليات ما هي الا عبارة عن اشارة ودليل على النصر لارتيريا ، وعبارة عن قدرة وسيطرة وتغلب الجبهة على الجيش الاثيوبي ، وكذلك خير درس لاثيوبيا التي لن تستطيع الاستمرار في استعمار واحتلال ارتيريا ، وليس امامها الا سحب جيشها والاعتراف بحق الارتيريين في وطنهم .



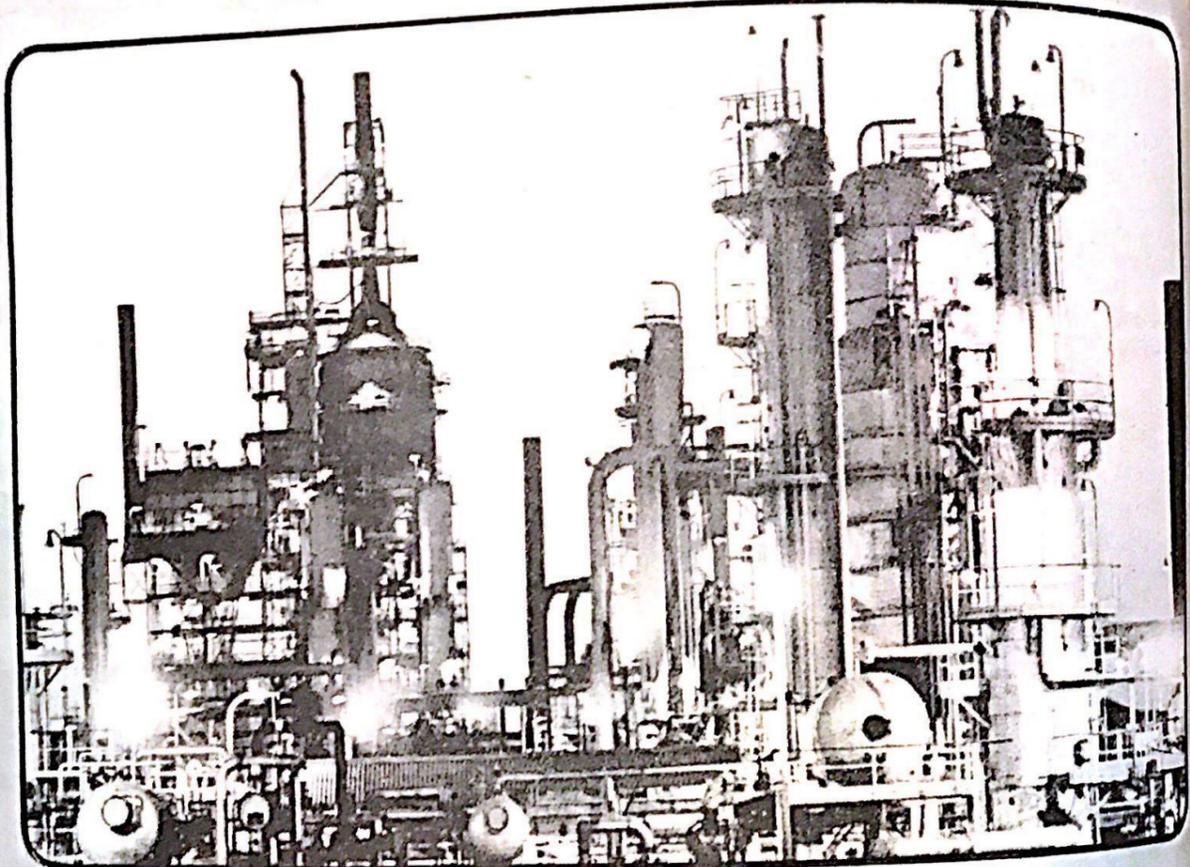
ثورة - ثورة حتى النصر



هدف

## اسعار النفط والتضخم المالي في البلدان الرأسمالية

بقلم: صالح مرشد دكالة



بعد حرب اكتوبر 1973 ، لكي تصرف انظار شعوبها وشعوب العالم بأسره عن مسؤوليه الاحتكارات البترولية الامبريالية ودورها في ترويدي الاوضاع المعيشية لشعوبه بلدانها وسفيلة بلدان العالم الاخرى ، ولكي تخفي عيوب الرأسمالية وتناقضاتها ، بوصفها نظاما ، لا يجلب ملايين الكادحين في العالم ، الا مزيدا من البؤس والتشقاء .

ان الاقطار الرأسمالية ولا سيما الولايات المتحدة الامريكية ، التي تعاني من ازمة التضخم المالي ومن التدهور في اوضاعها الاقتصادية العامة ، تحاول ان تلقي مسؤوليه هذه الاوضاع على عاتق البلدان المنتجة والمصدرة للنفط ولا سيما البلدان العربية ، مستغلة في ذلك ما حصل من ارتفاع في اسعار النفط الخام في العامين الاخيرين ولا سيما

ان صمت اجهزة الاعلام الرسمية العربية ازاء الجرائم والخيانات التي يرتكبها النظام الرجعي الاردني بحق الثورة في عمان ، وبحق جماهير شعوبنا في الاردن ، ما هو الا تعبير عن الرضى والقبول بالسياسات التي ينفجها النظام الرجعي ، وصرح ومشاركة من قبلها في تنفيذ المخططات الامبريالية التي تستهدف القوى العربية المعادية والمناهضة للشيوات السياسية الاستسلامية التي تقودها الامبريالية الامريكية . والمناصه في سبل حربها واستقلالها وسيادتها على اراضيها وتروانها . ان الحلقة الجديدة من حلقات المخطط الامبريالي الصهيوني ، الرجعي التي يلعب النظام الرجعي الاردني دورا اساسيا فيها ، تضع كافة القوى الوطنية والتقدمية العربية على محك العمل الثوري ، وبصمها امام تحديات جديدة تفرض عليها التكايف والمعاوض للوقوف في وجه تصعد القوى المضادة للثورة وهجماتها وعملياتها الاجرامية بحق جماهير امنا العربية .

ان القوى الوطنية والتقدمية العربية ، مطالبه اليوم ، وأكثر من اي وقت مضى باتخاذ الخطوات الجادة والمسؤولة لدعم نضالات الجبهة الشعبية لتحرير عمان ، وتعزيز صمودها في وجه الهجم الشرسة التي تقودها القوى الامبريالية والرجعية ، كما انها مطالبة بتشديد نضالاتها لتطويق ومحاصرة النظام الرجعي الاردني وممارساته الضالمة عرسا وعالما لتبكين القوى الوطنية الاردنية من تسريع خطواتها باتجاه اسقاط النظام الرجعي الاردني واقامة الحكم الوطني الديمقراطي على انقاضه .

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

## السلطات الأردنية العميلة تشن حملة من الاعتقالات في صفوف الحركة الوطنية الأردنية وعركة المقاومة الفلسطينية

شهدت الساحة الأردنية في الاونة الاخيرة حملة من الاعتقالات الشرسة ضد ابناء الحركة الوطنية الاردنية وحركة المقاومة الفلسطينية . خاصة بعد موجة الفيلان الشعبي التي شهدتها الاردن . على اثر نشر الاخبار عن المساعدات التي يقدمها النظام الاردني لشقيقه النظام الرجعي في عمان . وبعد وصول عدد من حثت قتلى الحشيش الاردني في مبادن المعارك في ظفار على ايدي نوار الجبهة الشعبية لتحرير عمان . هذا وقد اصدرت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بياناً حول حملة الاعتقالات هذه قالت فيه

الخياني في تمثيل الشعب الفلسطيني في مؤتمر جنيف ، لانتم التسوية المؤامرة وفق مخططات الامبريالية والقوى الاستسلامية التي ترى بضرورة التنسيق والتعاون بين النظام الرجعي الاردني والاطراف المستسلمة في حركة المقاومة الفلسطينية . والى جانب ذلك ، فان حملات القمع والارهاب والتصفية النوبية التي تعرض لها جماهير شعوبنا الفلسطينية والاردني على الساحة الأردنية انما جاءت بعد تلك التحركات الواسعة التي قامت بها القوى والعناصر الوطنية الأردنية للتشديد بالدور الخياني الذي يمارسه النظام الرجعي الاردني ضد نوار الجبهة الشعبية لتحرير عمان في ظفار بتكليف من الامبريالية الامريكية وعملائها في المنطقة .

ففي الوقت الذي بدأت فيه الجماهير العربية بقيادة الجبهة الشعبية لحرب عمان بتشديد نضالاتها وضرباتها ضد القوى الامبريالية ، الرجعية المعادية لاهدائها وطموحاتها ، وتحقق المزيد من الانتصارات عليها ، انفسع النظام الرجعي الاردني لخروج بقواته للاسهام بمقاتلة الثورة ، لحجابه المصالح الامبريالية وقواها الرجعية الحارسة لتلك المصالح . ولا شك ان هذا التندخل العسكري السافر من جانب الرجعية الأردنية ، ليس سوى امتدادا للدور الخياني الذي لعبته الرجعية الاردنية في حرب النمس . وتأتي مشاركة النظام الرجعي الاردني بهذا الدور التامري ، الخياني المعادي لحركة الجماهير العربية ، ككاداة وظيفية بيد الامبريالية تستخدمها في مقارعة حركات التحرر الوطني تاريخيا ، في وقت تشدد فيه الهجمة الامبريالية ، الصهيونية ، الرجعية لتصفية البذور الثورية العربية لتصفية نهائية كجزء من التسوية السياسية الجاري تنفيذها ، لتأمين مصالح الامبريالية الامريكية واستقرارها لاطول فترة ممكنة .

شهد الساحة الاردنية منذ فترة وجيزة ، حملة اعتقالات واسعة النطاق . تقوم بها اجهزة القمع الاردنية ، تستهدف القوى والعناصر الوطنية الفلسطينية والاردنية المدسة منها والعسكريه . وقد جاءت هذه الحملات القمعية والتصفية والارهابية ، في فترة تعتبر من ادق واحقر الفترات التي يمر بها القضية العربية ، ومستقبل النضال العربي التحرري المعادي والمناهض لهجمة الامبريالية - الصهيونية الرجعية التي تستهدف تحقيق مخططاتها واهدافها واطماعها في تصفية القضية الفلسطينية تصفية شاملة ، عبر تصفية فصائل حركة التحرر الوطني العربي وقيادتها حركة المقاومة الفلسطينية والجبهة الشعبية لتحرير عمان ، لضمان بسط سيطرتها السياسية والاقتصادية والعسكرية على المنطقة العربية ، لضمان استمرار استقلالها ونهبها لمصالح وثروات جماهيرنا العربية ، ولضمان توافر مقومات الاعتراف الرسمي العربي والفلسطيني بدولة اسرائيل وحدودها وامنها واستقرارها ، لابقاء جماهير شعوبنا الفلسطيني مشردا في مخيمات البؤس والذل والتشقاء .

وقد شملت حملة الاعتقالات الواسعة ، عددا كبيرا من الوطنيين التقدميين المعروفين بنضالاتهم التاريخية المعادية للنظام الرجعي الاردني وللممارساته الخيانية والتامرية على جماهير شعوبنا الاردني وجماهير امنا العربية ، ومن بين العناصر الوطنية التقدمية التي شملتها عملية الاعتقال التعسفي الرقيق ابو سمير ( حدي مطر ) .

وتأتي هذه الحملة الشرسة ، في وقت تشعب التحركات السياسية والدبلوماسية العربية والدولية ، الى نشاطات تستهدف ايجاد التفريجات المناسبة لعودة النظام الرجعي الاردني الى ممارسة دوره

ملف

ولما كانت الدوائر الإمبريالية في الولايات المتحدة الأمريكية لا تقنا من ربط أزمة التضخم المالي المتزايدة التي تسود اقتصادها ، بارتفاع أسعار النفط الخام المصدر من الإقطار المنتجة له ولا سيما من الإقطار العربية ، وتطلق على لسان صحافتها ومسؤوليها صحتات التهديد والوعيد باستعمال مختلف الأساليب بما في ذلك ، الاحتلال العسكري لمناجم البترول ، فإن هذه المقالة ستسلط الضوء على زيف الدعايات الإمبريالية وتتاول مبررات ارتفاع أسعار النفط وعوامله الأساسية في إطارها المستقل إلى حد ما عن ظاهرة التضخم المالي في البلدان الرأسمالية .

عوامل تحديد أسعار النفط الخام :

١ - ان العامل الرئيسي لتحديد قيمة اية سلعة صناعية كانت ، انما يتعلق ، أساسا ، بتكاليف إنتاجها ، ولا سيما تلك التكاليف التي تنفق على استخراج قوة العمل البشرية ، التي يمكنها وحدها التعويض ليس فقط على مجموع رأس المال الموظف في الإنتاج « الرأسمال الثابت والرأسمال المتغير » بل وخلق قيم جديدة هي مصدر تطور الثروة الاجتماعية .

غير ان النفط الخام ، بوصفه ، سلعة ناضية لا يمكن تجديدها انتاجها مثل سائر السلع والمنتجات الأخرى ، فضلا عن ان احتياطاته المحدودة في العالم تتجه باستمرار ، مع تصاعد نسبة استهلاكه العالمية ، إلى الانخفاض ، فان أسعاره خلافا لما هو الأمر عليه بالنسبة لمختلف السلع الصناعية ، لا تتعلق بالظروف الوسطية الاجتماعية للإنتاج ، بل انها تتحدد بظروف الإنتاج في اصعب ميادين حقول الاستخراج واكثرها كلفة وانعاشا لرأس المال . كظروف الإنتاج في الولايات المتحدة الأمريكية وفي المناطق النائية من حقول البترول التي اكتشفت في الأراضي الحليدية من الإسكندرية الأمريكية الشمالية ، وفي قاع بحر الشمال ، مما يتطلب نفقات أكبر من الحديد البشري ، وتوظيفا أضخم من رأس المال .

٢ - ولما كان النفط الخام هو واحد من مصادر الطاقة الأخرى المعروفة في العالم وهي الفحم الحجري ، الكهرباء ، الغاز الطبيعي ، الطاقة النووية وزيت الطفال . فان أسعاره ولا سيما أسعار مشتقاته تتأثر بشدة بمناسبة هذه المصادر لها في أكثر من وجه من وجوه استعمالات الطاقة ، علما ان بعض مشتقات النفط مثل بنزين السيارات وبنزين الطائرات لا تجد لها منافسا من مصادر الطاقة الأخرى . واذا ما علمنا بان نفسه استهلاك هاتين المادتين ( بنزين السيارات وبنزين الطائرات ) إلى مجموع استهلاك مشتقات النفط الأخرى تبلغ ٢٠ ٪ في أوروبا و ٢٥ ٪ في اليابان سنما يرتفع استهلاكها في الولايات المتحدة الأمريكية إلى حد ٥٢ ٪ من مجموع المشتقات النفطية المستهلكة فيها ، عندئذ تتضح أهمية النفط كمصدر حيوي لا يمكن التعميم عنه من مصادر الطاقة الأخرى ، ولهذا فان مصادر الطاقة على اختلافها لا يمكن ان تدخل كعامل مناسب من الناحية الاقتصادية مع النفط الخام ومشتقاته . وهذا ما يفسر الاعتماد المتزايد في العالم على الطاقة المنتجة من النفط والتي لا تقل عن ٥٠ ٪ من مجموع الطاقة في أي من البلدان الصناعية بينما تبلغ في بعضها ٧٥ - ٨٠ ٪ كما هو الأمر عليه في اليابان .



المصدر الوحيد الذي يبرز بوصفه منافسا محتملا من الناحية النفطية ، هو زيت الطفال الذي يظهر جيولوجيا بشكل مادة عضوية موجودة في الصخور الرسوبية المركبة من الطين الكلسي والحجر الرملي وهو في حاله الطبيعية يشبه الشمع ويعتبر مادة هيدروكربونية تماثل النفط الخام التي تخرج بحجمه اذا ما نفيت من الكبريت والتزوجين ومن الممكن تكريرها لتعطي مشتقات النفط عدا زيت التشحيم . ولكن العضلة الكبرى أمام استثمار هذا المصدر هو ضخامة التكاليف التي سبقت انعامها على عمليات الاستثمار بسبب اختلافه بالصخور واحتوائه على عناصر كيميائية أخرى الأمر الذي جعل استغلاله استثمارا اقتصاديا كمصدر مناسب للنفط الخام سواء في الظروف الراهنة أو في المدى المنظور من الظروف اللاحقة .

٣ - ان العلاقة بين عرض الكميات المنتجة من النفط الخام ومخرونها الإجمالي المحتل وبين الطلب المتزايد عليه في السوق العالمية ، هي من العوامل التي تلعب دورها في تراوح أسعار النفط الخام حول قيمته الحقيقية وبمبلغ بصورة متزايدة نحو الارتفاع .

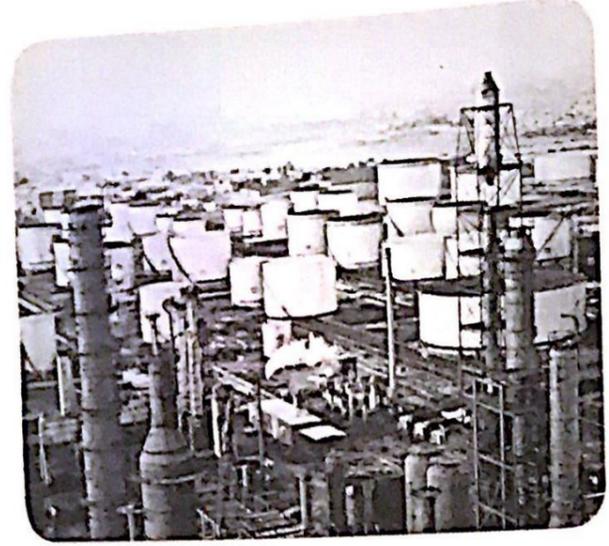
لقد كانت سيطرة الاحتكارات النفطية شبه المطلقة على إنتاج النفط الخام وعلى ميادين تسويقه وتصنيع مشتقاته بما تضمن لها أضخم الأرباح الضخمة ، تشكل عقبة بوجه المل الطبيعي لأسعار النفط من ان تأخذ بمادها الواقعي إلى جانب المواد الخام الأخرى في السوق العالمية . ومقتضى هذا الوضع ان أسعار النفط الخام ونسبة ٢٥ ٪ بدأت مرحلة جديدة في الحد من سيطرة الاحتكارات النفطية شبه المطلقة على إنتاج النفط والتحكم بأسعاره في حقول هذه الإقطار .

ومع اتساع سوق النفط الحرة ، ومثل أسعار النفط الخام وأسعار المنتجات النفطية الأخرى إلى الارتفاع ، ومع انحسار سيطرة الشركات الاحتكارية الكبرى للبترول التي كانت تتشرف على إنتاج ٨٤ ٪ من مجموع إنتاج النفط العالمي في عام ١٩٦١ إلى نسبة ٥٦ ٪ في عام ١٩٧٢ ، نشأت المبررات الواقعية لدى الإقطار المنتجة للنفط الخام لكي ترفع من أسعار النفط الذي تهيمن على إنتاجه تلك الشركات الاحتكارية .

٤ - التضخم النقدي : ان الدول الرأسمالية في سعيها لتضليل الجماهير ، تظفي بتعمية التضخم المالي والارتفاع الهائل في أسعار مختلف البضائع الصناعية والزراعية وغيرها على عاتق البلدان المنتجة للنفط التي يربط فيها الطبيعي بوصفها مالكة لثرواتها المعدنية في أحداث الزيادة القسرية في أسعار نفطها الخام كسبيل لا بد منه للتعويض عما يلحقها من مبر نتيجة للتضخم المالي وارتفاع أسعار البضائع في السوق الرأسمالية العالمية .

ان الاقتصاديين البرجوازيين في الولايات المتحدة الأمريكية وفي غيرها من البلدان الرأسمالية ، يجعلون من ارتفاع أسعار النفط الخام عاملا أساسيا لجميع مظاهر التدهور الاقتصادي الذي يعاني منه النظام الرأسمالي العالمي ، كالتضخم المالي ، والمعجز في ميزان المدفوعات وغيرها مما يتناسخ ان مصدر كل هذه المظاهر انما يكمن في اساس النظام الرأسمالي .

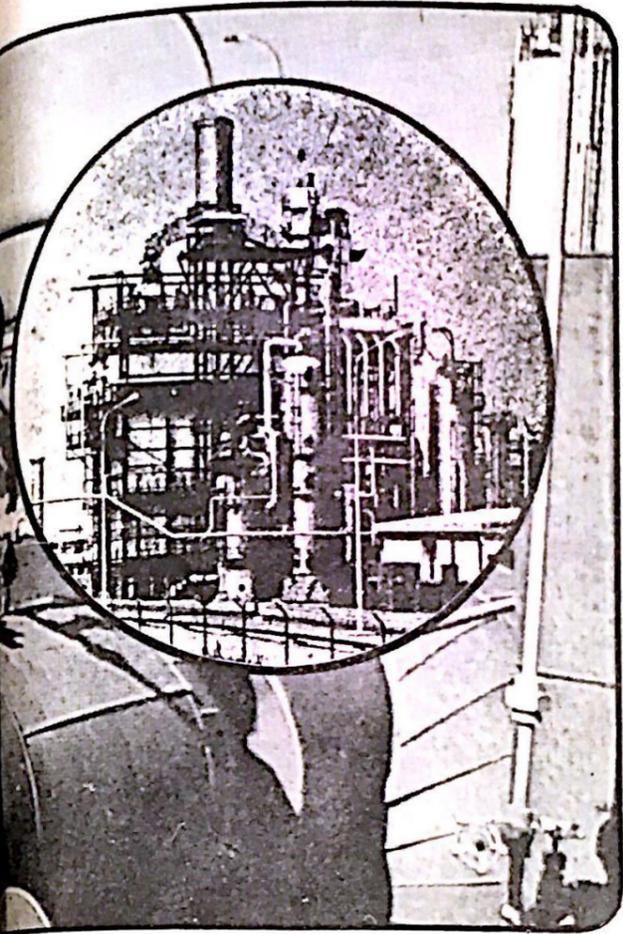
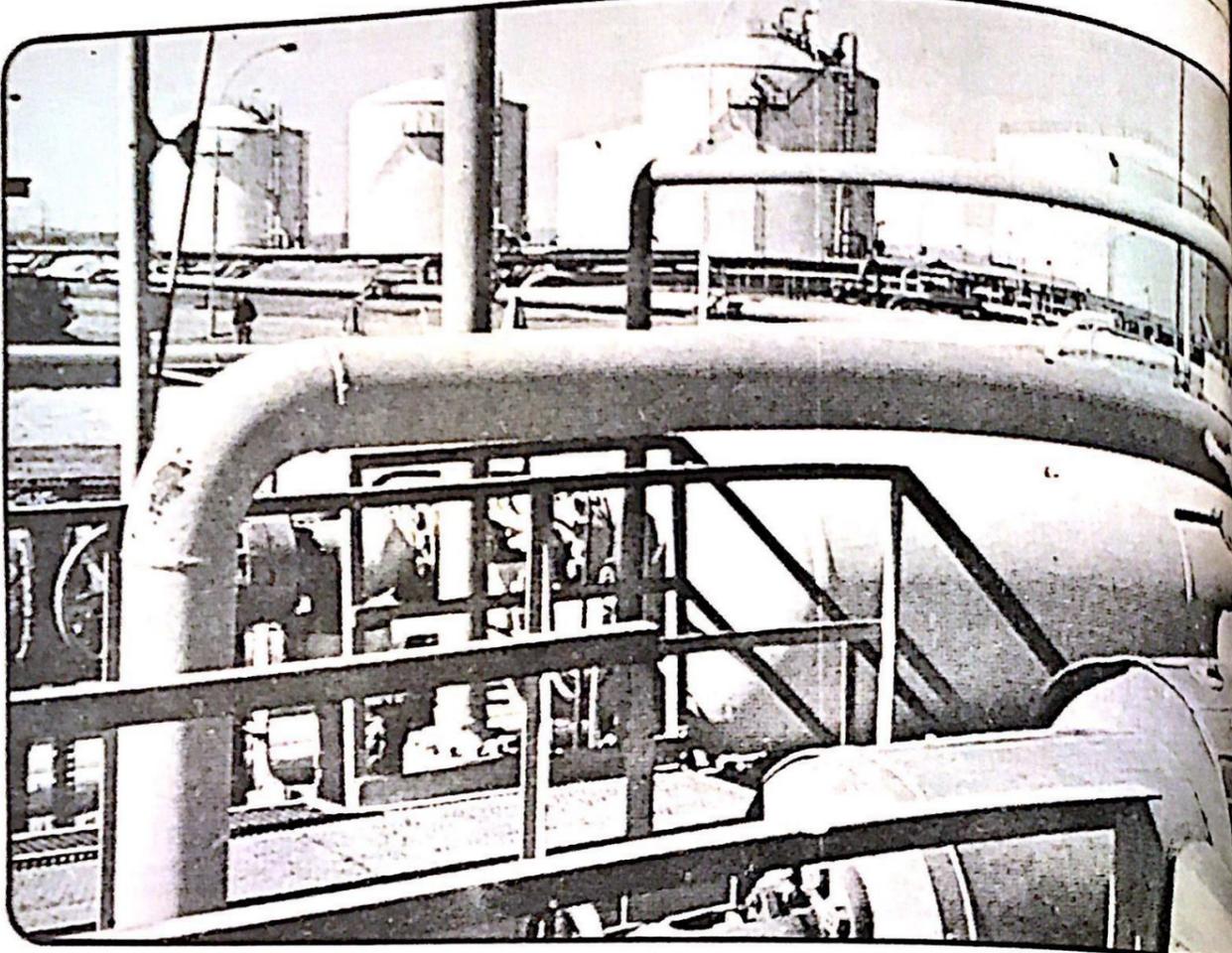
التضخم المالي في الولايات المتحدة الأمريكية وعجز ميزان مدفوعاتها لم يكن حدثا جديدا ناتجا عن زيادات أسعار النفط . فالولايات المتحدة الأمريكية كانت تعاني تضخما ماليا في الفترة التي سبقت زيادة أسعار النفط بدرجة ١٢ ٪ وذلك في عام ١٩٧١ وان درجة التضخم السنوي هذه هي اصعد مستمر ، كما انها تعاني من عجز مستمر في ميزان مدفوعاتها منذ سنوات عديدة سبقت زيادة أسعار النفط ، اذ بلغ المعجز في ميزان مدفوعاتها عام ١٩٧١ ٦٤٤ مليار دولار وارتفع هذا الرقم ليصل إلى ١٢ مليار دولار عام ١٩٧٢ ، فاذا كانت ارقام خبراء الاقتصاد الأمريكيين تشير إلى ان المعجز المتراكم في ميزان المدفوعات الأمريكي في عام ١٩٧٢ بلغ



٢٠٠٧ مليار دولار مانه يرتفع إلى ٢٤٠٧ مليار دولار في عام ١٩٧٢ الذي سبق الزيادات الأساسية في أسعار النفط .

ولكي يتجلى لنا التأثير المحدود لزيادات أسعار النفط الخام التي اقيمت عليها أقطار منظمة الأوبك على ظاهرة التضخم النقدي في الإقطار الرأسمالية ولا سيما في الولايات المتحدة الأمريكية ، لا بد من الإشارة إلى ان ما استوردته الولايات المتحدة الأمريكية من النفط الخام عام ١٩٧٢ هو ٢٦ ٪ من حاجتها إلى البترول كما جاء في تقرير الكونغرس الأمريكي الذي اذيع في اوائل شباط ١٩٧٢ ، اما ٧٤ ٪ المتبقية فقد انتج محليا من قبل شركات البترول الأمريكية نفسها . فاذا كانت نسبة التضخم المالي التي سببها الزيادة العامة في أسعار مختلف المنتجات البترولية ، هي في حدود ٢٤٤ ٪ كما يعترف بذلك العديد من خبراء البترول الغربيين ولا سيما الأمريكيين منهم ، عند ذلك ستكون الزيادة التي احتنتها كمية البترول المستوردة من قبل الولايات المتحدة الأمريكية في التضخم المالي هي في حدود ٤٦ ٪ أي حوالي ٦ ٪ اذا ما علمنا ان استيرادات الولايات المتحدة بعد عام ١٩٧٢ بقيت مقاربة إلى حاجتها الاستهلاكية من البترول .

ولكي نتكشف عن حقيقة التضخم النقدي بوصفه ظاهرة ملازمة للاقتصاد الرأسمالي في الظروف الراهنة لا بد من الوقوف عند احدى اهم وظائف النقود وهي وظيفتها بوصفها وسيلة للتداول ( التعامل ) ، أي ان النقود تخدم بالإضافة إلى وظائفها الأخرى ، كوسيط لتبادل البضائع سواء كان ذلك في ميدان السوق الداخلية لبلد محدد من البلدان أو كان ذلك على صعيد التعامل الدولي ، بين بلد وبلد آخر ، وعمليات التبادل البضاعي الذي يخدم فيها النقد كوسيط ، هي عمليات البيع والشراء والتي تجري عادة ، في ظل علاقات الإنتاج الرأسمالية حيث يسود الإنتاج البضاعي الرأسمالي ، ليس عن طريق مقايضة بضاعة ما ببضاعة أخرى موجودة لدى شخص أو جهة أخرى ، بل ان عمليات التبادل البضاعي تتحقق عن طريق النقود بوصفها وسيطا لتبادل البضائع ، ومعنى ذلك : ان بائع بضاعة ما ، كالنفط الخام مثلا ، وهو يحتاج إلى منتجات صناعية ومواد استهلاكية ، عليه ان يحصل ، كقاعدة ، أولا على النقود لكي يشتري بها بمقدن تلك المنتجات الصناعية والمواد الاستهلاكية ، ونقل كقاعدة لانه يحدث أحيانا ان تجري مقايضة البضائع في السوق بعضها ببعض الاخر مباشرة ودون الحاجة إلى النقود كوسيط في هذا التبادل ، ولكن هذه الحالة تشكل في ظل علاقات الإنتاج الرأسمالية حالة استثنائية عن القاعدة الرئيسية للتعامل النقدي .



ربما نثار مثل هذا التساؤل ... كيف يمكن ان يجري التبادل بين بضاعة ما كالنفط مثلا لها قيمتها ولها فوائدها واستعمالاتها المختلفة بالنقد الورقي كالدولار مثلا ؟؟

ان النقد الورقي يختلف اشكاله ، بما في ذلك الدولار الورقي بحسب ذاته . ليست له اية قيمة . ان الاوراق النقدية عموما في ظل الاقتصاد الرأسمالي انما تستند قيمتها وقابليتها على التبادل بمختلف البضائع الاخرى ، من كونها تشكل تعبيراً معيناً عن الذهب وعن ما يحتويه هذا المعدن الاصفر البراق من قيمة فعلية بالمقارنة مع قيم البضائع والمنتجات الاخرى . ان اية دولة من الدول ، تستطيع ان تصدر بسهولة اية كمية تشاء من الاوراق النقدية ولكن ليس بإمكانها وبكثافة باهظة الا انما كمية محدودة من الذهب . ولذلك فعندما يجري الحديث عن النقود الورقية والدولارات الورقية كوسيلة لتداول البضائع وكوسيط للبيع والشراء فانما يجري ذلك ، لانها ترمز الى النقد الحقيقي الى الذهب وتعبر عنه . ولكي يتم التداول البضاعي بصورة طبيعية ، دون فترات انقطاع ودون ازيمات ، لا بد من توفر الكميات اللازمة من النقود في السوق من اجل تسير عمليات التبادل ، عمليات البيع والشراء .

ان سعة السوق الداخلية وكذلك السوق الخارجية تلعبان دورهما في تحديد كميات النقود المطلوبة للتداول ، فاذا ما اتسعت السوق وطرحت فيها كميات اكبر من البضائع المعدة للبيع فان تصريفها يتطلب كمية اكبر من النقود ، وبالعكس فاذا تقلصت السوق ، وقلت البضائع المطروحة بها للتبادل ، كانت الحاجة اقل للنقود ، بالإضافة الى ان مستوى اسعار البضائع هو بالتالي من العوامل الاساسية التي تؤثر في تحديد كمية النقود المطلوبة والضرورية للتداول ، فارتفاع او انخفاض اسعار البضائع ، تزداد او تقل طبقاً لذلك الكمية الضرورية من النقود للتداول ، ولتوضيح ذلك نورد المثال التالي :

اذا افترضنا ان كمية البضائع المطروحة في السوق في فترة زمنية معينة ، كعام مثلا ، هي مليون وحدة بضائية وان سعر الوحدة هو (1.0) عشرة دولارات عند ذلك نحصل على (1.0) عشرة ملايين دولار باعتبارها السعر الاجمالي لجميع البضائع المنتجة في تلك الفترة الزمنية اي في عام واحد ، والتي ينبغي ان تباع في السوق ، وبذلك فاننا نحتاج الى مبلغ من النقود يساوي 1.0 ملايين دولار .

غير ان هذا الافتراض غير واقعي ، ذلك لان هذه البضائع ، في واقع الامر ، لا تباع دفعة واحدة ، ولان التغطية النقدية الواحدة يمكن ان تخدم في هذه الفترة الزمنية في عدد متناهي من صفقات البيع والشراء . ولذلك فانه بمقدار تعدد الدورات التي يمكن ان تقوم بها كل وحدة نقدية في التداول نقل كمية النقد الضرورية في السوق ، وعليه فاذا افترضنا ان متوسط عدد دورات الوحدة النقدية ، «الدولار» في مثلنا ، هي خمسة دورات ، عند ذلك فان ما تحتاجه حركة التداول البضاعي سوف لا تكون (1.0) عشرة ملايين دولار بل مليونين من الدولارات الذهبية اي 2.0 / 1.0 وفي هذه الحالة اذا استعيض عن الذهب كنقد مطروح في التداول ، بالرموز الورقية له ، اي بالعملة الورقية كالدولار ، فان التداول البضاعي سيحتاج لكي يسير سيرا طبيعيا الى (2) مليوني دولار ورقي . ولكن الدولة الرأسمالية عندما تعاني من صعوبات اقتصادية ايام الازيمات الاقتصادية وخلال الحروب ، فانها تلجأ الى اصدار المزيد من المبالغ الإضافية من النقود الورقية لتمويل حملاتها العسكرية . فاذا اصدرت للتداول لا (2) مليوني دولار بل (6) او (7) ملايين فان التناسب بين الذهب وبين رموزه وهي الاوراق النقدية سيكون ليس 1 : 1 كما في الحالة الطبيعية الاولى عندما كان النقد (2) مليوني دولار بل تصبح النسبة 1 : 2 ، 1 : 3 ، وهلم جرا ، وتبعاً لذلك تقل القدرة الشرائية لكل ورقة نقدية بمرتين او بثلاث مرات بمقدار تزايد كمية النقود المطروحة في التداول وبذلك ترتفع اسعار البضائع ارتفاعاً هائلاً ، ولذلك فان التبادلي في اصدار الاوراق النقدية التي ليس لها غطاء ذهبي في البلدان

في العالم الرأسمالي ياكله في حدود 28 مليارات من الدولارات . ولقد كان الدولار منذ عام 1946 حتى عام 1960 مغطى بالذهب بنسبة 100٪ ثم بدأ الدولار يفقد بعد هذا التاريخ سنوياً غطاءه الذهبي بصورة تدريجية الى ان وصل الى اقل من 8 مليارات دولار في عام 1972 وهي كمية تقل عما نص عليه التتوون الأمريكي من الغطاء الذهبي للدولار الأمريكي فسي داخل الولايات المتحدة كما مبين في الجدول .

الغطاء الذهبي للدولار ( بمليارات الدولارات )

السنة	1946	1949	1957	1960	1970	1974
الولايات المتحدة	20.6	24.5	22.8	18.8	14	9
الولايات المتحدة (نسبة وخاصة)	661	644	1466	1867	2062	148

واذا ما اخذنا بنظر الاعتبار الاستثمارات الاميركية في الخارج والتي يشر بمثلها الاجمالي في عام 1971 بمبلغ 86.1 مليار دولار سيظهر لنا كيف ان الدولار فقد اساسه الذهبي الذي اعتمده نظام النقد الدولي فسي لرونز ورنز حتى جاء الرئيس السابق للولايات المتحدة نيكسون ليكسر هذا الواقع المزعج للدولار الاميركي ويعلم بانتهاء الالتزام الاميركي بشأن

الرأسمالية بولك التضخم المالي الذي يؤدي الى فقدان الاوراق النقدية الى جزء من قيمتها الحقيقية او حتى يؤدي في بعض الحالات الى فقدانها لقيمتها الكلية كما حدث في ألمانيا خلال الحرب العالمية الاولى وفي اعقابها .

لقد دخل التضخم النقدي بعد الحرب العالمية الثانية مرحلة جديدة من التصاعد بعد ان انتقل الجزء الاكبر من ارصدة العالم الذهبية ولاسيما ارصدة الدول الرأسمالية في اوروبا الى الولايات المتحدة الاميركية لتغطية نفقات الاسترداد مما اضطر دول العالم ان تحفظ بالنقد الاجنبي الدولار كأساس لغطاء عملياتها المحلية ، وتعمدت الولايات المتحدة الاميركية في مؤتمر «بروتون وندس» بتبديل الدولار بالذهب عن طريق المصارف المركزية للدول ، بعد ان تحدد كل دولة مقياساً معيناً من الذهب لوحدها النقدية ، وعليه ان التبادل الحر للذهب ، بالنسبة للامداد والهيئات ، وبالاوراق النقدية قد انتهى واقصر ذلك على الدولار فقط وعلى اساس سعر رسمي مقداره 25 دولاراً للاونس الواحد من الذهب . على ان التبديل الى الذهب اقتصر كما ذكرنا في بداية قيام نظام النقد الدولي عام 1944 على ارصدة الخارجية الرسمية التي توجد لدى البنوك المركزية للدول ولم تستطع الولايات المتحدة الاميركية في حينها تحقيق هذه القوة الكبرى لنقدها المحلي ، الدولار ، وجعله مضافاً الى حد ما للذهب ، الا لانها كانت تملك وحدها كمية من ارصدة الذهب قدرت بـ 25 مليارات من الدولارات اي اكثر من ثلثي الذهب الموجود في العالم الرأسمالي حيث كانت تقدر كمية الذهب

تبدل الدولارات بالذهب في 15 اب 1971 . ولهذا السبب فقد تزعزعت الثقة بالدولار الاميركي واقبل الناس على اقتناء الذهب وتبدل ما لديهم من ارصدة دولارية به . مما ادى الى ارتفاع اسعاره حتى بلغ سعر الاونس في بعض الايام 200 دولار اميركي في حين ان سعره الرسمي كان 35 دولاراً واصبح بعد التعديل الرسمي في عام 1971 24.22 دولاراً .

من ذلك يتضح لنا بان التضخم النقدي كظاهرة ثابتة ملازمة للاقتصاد الرأسمالي ، انما ظهرت بعد ان استعاض عن تداول النقود الذهبية او المعدنية برموزها اي بالنقود الورقية ، او ما تسمى احياناً بـ «النقود الاعتبارية» بحيث اصبحت فترات الاستقرار في احوال النقد هي الاستثناء ، ذلك لان النقد في مرحلته الاولى - السلعية المعدنية - لم يكن خاضعاً لارادة الدولة فيما يتعلق بكميات اصداره ، اما في مرحلته الورقية فاصبح باستطاعة الدولة اصدار اية كمية تشاء من النقود بصرف النظر عن حاجة التداول البضاعي اليها ، وبالتالي فان ظاهرة التضخم النقدي المتفاقمة في البلدان الرأسمالية ليست الا نتجاً عن حدة التناقضات الداخلية لنظام رأس المال سواء على الصعيد الدولي او في كل بلد رأسمالي على حدة .

ولا شك بان انتقال الرأسمالية من مرحلة ازدهارها ، مرحلة المنافسة الحرة ، ودخولها مرحلة الامبريالية من شأنه ان يكشف بصورة اشد عن عيوبها ويقاوم من ازماتها الاقتصادية الدورية بوتائر اسرع ، حتى تغفل كما هي الان عليه ، مرحلة ازمتها العابرة ، حيث تهرب الدولة البرهوازية

# حول أزمة الانتهازيين في

## «الحرية»

بقلم: سميح ابراهيم

من المفيد والضروري التوقف عند  
محاكمات «الحرية» العدد (٧٠٨)  
١٩٧٥/٢/١٧ حول الوحدة

الوطنية وموقف الجبهة الشعبية لتحرير  
فلسطين منها ، لأن هذه المحاكمات تشكل  
برهانا ساطعا على خداع الانتهازيين الذين  
لم يفهم تزوير حقائق الواقع الموضوعي،  
بل يعملون على تزوير حقيقة مواقف القوى  
الثورية وهم بذلك يظهرون سداختهم  
القصوى الملازمة للدفاع عن المازق الطبيعي  
الذي تجد «الجبهة الديمقراطية» نفسها  
فيه ، كلما تبذت امام الجماهير حقيقة  
انحراف قيادة منظمة التحرير بمرآستها  
وتبعيتها للرجعية العربية التحالف مع  
الإمبريالية ، تحت شعارات «يسارية»  
مفرغة من مضمونها الثوري «كالوحدة  
الوطنية» و «التضامن العربي» و «مرحلية  
النضال» !!

التحضيرية « بالموافق الخاطئة واللامسؤولة  
والعلاقات المشبوهة » كما ادانت « انجرار الحركة  
الى مخططات التسوية التساوية التي تسر في ديكها  
بعض الانظمة العربية الرجعية » (٢) . هذا فضلا  
عن الكثير من الاصوات التي ادانت قيادة منظمة  
التحرير والتي لم تسكتها كافة الصفوفات حتى  
احكام الاعدام .

تقول الحرية « تميزت مواقف الجبهة الشعبية  
بالمراهنة على فشل برنامج السلطة الوطنية ، حيث  
قامت هذه المراهنة على ركنين اساسيين : بيشار الركن  
الاول باستحالة قيام السلطة الوطنية لاسباب غير  
مفهومة ومستهجنة . ويشير الثاني بهواجس يجعل  
من موازين القوى وصراعاتها مسلسل عمليات لاعمال  
تأمرية تقوم بها قوى غير منظورة ، بهدف جر منظمة  
التحرير الفلسطينية الى تسوية تصفوية » (٤) .

وتستطرد « الحرية » لتقول بان ميزان القوى هو  
لصالح الثورة الفلسطينية وبان رفض الجبهة  
الشعبية لا علاقة له ببرنامج السلطة الوطنية ، وان  
هناك اوامرا لدى الجبهة عن انحرافات واتصالات  
خفية وهمية لا وجود لها في الواقع وكل ذلك نتيجة  
« استحداث فزاعات المؤامرات السرية » الى اخر  
تلك المزورة من التزوير والتفصيل وصولا الى ضرورة  
تصفية « السياسات الاجباطية » وهي تمني تصفية  
سياسة « جبهة الرفق » .

فما هي حقيقة ما تسميه الحرية :  
المراهنة على فشل برنامج السلطة الوطنية؟  
ما هي حقيقة الاسباب « الغير مفهومة  
والمستهجنة » ؟ واخرا ما هي حقيقة القوى  
الغير منظورة التي تعمل على جر منظمة  
التحرير الى التسوية التصفوية ؟

لكل طرف يؤكد معها صحة الموقف من القضايا  
الراهنة ، وان تعمل على تعميق الحوار معه . كما  
انه من المؤكد ايضا انها لم تفسر كلامه باكثر مما  
يحتمل - كما تدعي « الحرية » - ولكنها لن تفسره  
باقبل مما يحتمل . عندما يقول ابو اباد : « نحن  
فخورون جدا بمعارضة قواعدا لنا . وهذا يثبت  
ان هذه القواعد حريصة على مسيرة الثورة » (٢) ،  
فهل يعني ذلك اننا نفسر كلامه « باكثر مما يحتمل  
فعلا » اذا قلنا ان هذا اعتراف بان القاعدة التي  
عارضت قيادتها ، ما كانت لتعارضها لولا ان هذه  
القيادة قد انخرقت عن النهج الثوري السليم .

٢ - ان موقف « ابو اباد » ليس الوحيد من  
نوعه كما انه ليس الاول ولا الاخر ، ففي داخل فتح  
ارتفعت الاصوات مرارا تندد بقيادة فتح وتدين قيادة  
منظمة التحرير . في البيان السياسي رقم ١ -  
الصادر عن اللجنة التحضيرية للمؤتمر الحركي العام  
الرابع بتاريخ ١٩٧٤/٧/٢٩ ، نددت اللجنة

ان اول ما يسترعي الانتباه هو تعرض الحرية  
لرابعة بعض القوى لواقفها من منظمة التحرير على  
مورد الحقائق التي اعلنتها الجبهة الشعبية لتحرير  
فلسطين والتي اكد صحتها منطق تطور الاحداث .  
تدساه « الحرية » ان ترى اقتناع القوى  
الفلسطينية والعربية - جماهير وقواعد وقيادة -  
بند باستمرار مؤيدا الموقف الثوري الرفض ، كما  
ساعدا ايضا ان ترى الدعوة الى اعادة الحوار حول  
اسس الوحدة الوطنية الصحيحة ، لان في ذلك  
قائمة لوائف « الحرية » الانتهازية وتاكيدا لصحة  
التحالف الجبهة الشعبية من قيادة منظمة التحرير  
ولقوة من نبرات ذلك الانسحاب ، ان ما يفيظ  
« الحرية » حقا هو ان بعض هذه الدعوات قد  
انزلت من احد قياديين فتح . وهو يؤكد في دعوته  
في ضرورة اعادة النظر بالكثر « من القضايا التي  
اخذت بعين الاعتبار عند رفع بعض الشعارات بعد  
التور كانت غير مبنية على اسس واضحة ...

وضرورة اعادة الحوار على اسس صحيحة » (١) .  
اننا نرحب بتصدي « الحرية » لهذه الدعوات  
ولفح مسألة الوحدة الوطنية وموقف الجبهة  
الشعبية منها ، لان ذلك يساهم بتطورها بصورة  
فضحة لا تدري معها الى اي مدى تدحض نفسها  
بنفسها ، وهي تلق الحجاج الواهية والمزورة حول  
بولك الجبهة الشعبية واهميته .

لبل التزمي بالتفاصيل لا يد من ايراد بعض  
العنايق حول ما اسسته الحرية « بالنسقة لقطه »  
لهم تمني بذلك كيف ان الجبهة الشعبية تناولت  
لام الاتح « ابو اباد » في حديثه امام الطلبة  
الفلسطينيين وكيف نظرت اليه .

١ - انه من الطبيعي ان تستجيب الجبهة الشعبية

الايكبر من فضاء عملتها وهذا ما يعرضها بصورة اشد لعواقب التضخم  
النقدي ، ولذلك فان البنوك المركزية في هذه البلدان تسارع عندما تزداد  
المضاربة على الدولار الاميركي لاقتناء وشراء مئات الملايين من الدول  
الحررة حفاظا على ارصدها الدولارية الضخمة من الانهيار . ان وضع هذه  
البلدان بالنسبة للولايات المتحدة الاميركية يشبه ذلك السدان الذي لا  
يستطيع اعلان افلاس مدينة بسبب ضخامة الدين المترتب عليه ، لان  
افلاسه ، او بعبارة اخرى اعلان سقوط الدولار الاميركي كعملة دولية يعني  
في الوقت نفسه اعلان افلاس هذه البلدان نفسها .

اما البلدان النامية ، وهي البلدان الفقيرة والبلدان المنجزة للبتروول،  
فان الدولار والعملات الاجنبية الاخرى هي التي تشكل اساس ارصدها  
في نفطية العملات المحلية ولي فائضها الموجود في المصارف الاوروبية  
والاميركية . اما الارصدة الذهبية فلا تشكل الا نسبة تكاد لا تذكر بالنسبة  
لغالبية هذه البلدان . ولهذا فهي تعاني بسبب ارتباطها النقدي هذا من  
نتائج الاضطرابات المالية في السوق الرأسمالية ، ومن تقلبات اسعار  
العملات الاجنبية وتتحمل من جراء ذلك الكثير من الاضرار والخسائر .

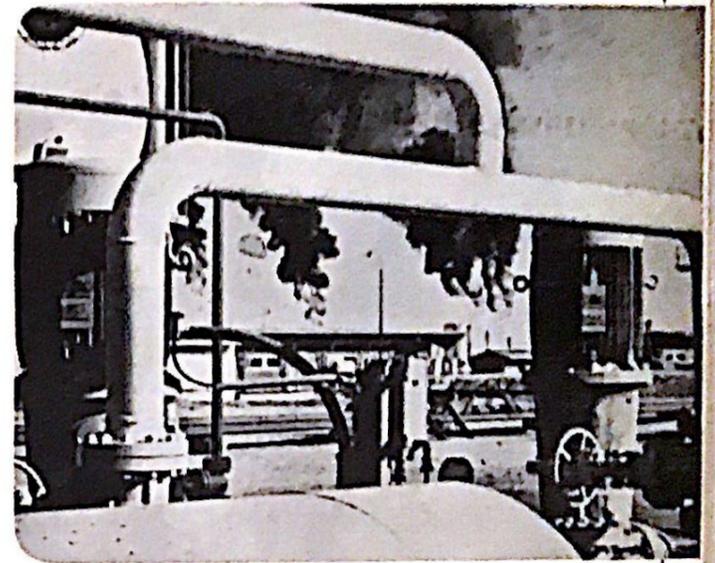
اذا كانت بعض البلدان الرأسمالية ذات الارصدة الذهبية كفرنسا  
تدعو الى الرجوع الى القاعدة الذهبية كأساس لنظام النقد الدولي ،  
بعد ان نسخ نظام « برينون ورنز » الذي اقيم على قاعدة الصرف  
بالذهب لكي تعيد تقييم ارصدها من الذهب في ضوء سعر السوق الحرة  
للذهب كمخرج مؤقت لازمتها النقدية ، فان البلدان النامية سواء الفقرة  
منها او المنتجة للنفط والتي لا تملك ارصدة ذهبية ذات شان ، تعارض  
هذا الاسلوب في معالجة اوضاع النقد العالمي ، وتفضل نظام حقوق  
السحب الخاصة كجديل لنظام القاعدة الذهبية والدولار بوصفهما وسيطتين  
رئيسيتين لتكوين احتياطات النقد ، ان حقوق السحب الخاصة التي يطلق  
عليها احيانا تعبير « الذهب الورقي » هي وسيلة نفع معترف بها على  
الصعيد الدولي يمكن بواسطتها شراء النقد الاجنبي وموازنة العجز في  
ميزان المدفوعات ، غير ان ما يخشى منه ان توسع نظام حقوق السحب  
الخاصة وتضخم الحجم المتداول منها ربما يؤدي في المستقبل الى تلاشي  
الثقة تدريجيا بهذه « العملة الاصطناعية » ويؤدي بها الى المسر الذي  
وصل اليه الدولار الاميركي . ولكن هذا لا ينفي طبعا اهمية التوزيع  
العادل منها للبلدان النامية ولخلق السيولة النقدية في الميدان الدولي .

وبصرف النظر عن ذلك ، فان الاساس المتين الذي يجنب البلدان  
المنتجة للنفط ، المتئمة باحتياطات دولارية فائضة ومتزايدة باستمرار ،  
مخاطر التقلب في اسعار العملة ، وماخذ التنمية المالية للرأسمال العالمي،  
هو في العمل الجاد والتواصل على استثمار عملاتها في مختلف المشاريع  
الانتاجية الصناعية والزراعية وخلق القاعدة المادية التكنيكية سواء على  
الصعيد المحلي او على نطاق الوطن العربي ، كما هو الحال بالنسبة  
للسياسة الاقتصادية التحررية التي ينتهجها العراق في التركيز على تطوير  
الصناعة والزراعة التي من شأنهما وحدهما خلق ثروة مادية حقيقية لا تتأثر  
بتقلبات العملة وتشكل ضمانا لا غنى عنه لمستقبل العراق الاقتصادي .

### المصادر

- (١) مجلة الاقتصادي المصرية
- (٢) مجلة النفط العراقية
- (٣) الطلبة الكويتية
- (٤) الصحف العراقية
- (٥) محاضرة الدكتور فريز القبيسي محافظ البنك المركزي العراقي
- (٦) مجلة البترول المصرية
- (٧) أزمة الدولار د . هاشم جدر ( لبنان )
- (٨) مجلة الاقتصادي العراقية

في الانتظار الامبريالية لا بوصفها جهازا سياسيا للمحافظة على مصالح  
الطبقة الرأسمالية فقط ، بل كأداة تنظيم الشؤون الاقتصادية وتكيفها  
على التعم الذي يضمن استمرار علاقات الاستغلال الرأسمالية وبحقل  
للبرجوازية اكبر الارباح ولتفكيك الازمة ونالجها على جماهير الشفيلة  
سواء في داخل البلد نفسه او في النطاق الدولي . كما تفعل الولايات  
المتحدة الاميركية . وذلك عن طريق انفاذ الدولة جملة من التدابير تؤدي  
في كثير من الاحيان الى زيادة التضخم المالي الذي يلعب دورا اساسيا في  
زيادة الاسعار وفي تقليص الاجور الفعلية للعمال ولداخيل الشفيلة من  
جهة وبزيد من الجهة الاخرى من ارباح الرأسماليين . وهذا ما يكشف عن  
الطبيعة الطبقة لظاهرة التضخم النقدي بوصفها وسيلة من الوسائل  
التامة في الجبنات الرأسمالية المعاصرة تلجأ اليها الدولة البرجوازية  
للدفاع عن اسس النظام الرأسمالي ولضمان اكبر الارباح الاحتكارية  
للبرجوازية .



### الدول النامية هي الضحية الاولى للتضخم المالي العالمي

لما كانت الولايات المتحدة الاميركية تمتلك بحدود ٩ مليارات دولار من  
الارصدة الذهبية كاحتياط لديها ، ولان الدولار لا زال حتى الان يشكل على  
الصعيد الدولي الجزء الاكبر من احتياطات الارصدة في العالم الرأسمالي.  
اضامة الى انها تتمتع بقاعدة مادية تكنيكية متطورة جدا تتيج لها طاقة  
جبلرة في الانتاج الصناعي والزراعي . تنتج الصناعة الاميركية من السلع  
والخدمات ضعف ما تنتجه الصناعات الاوروبية مجتمعة ( دول السوق  
المشتركة ) ويقارب انتاجها السنوي ١/٣ انتاج العالم الرأسمالي . لذلك  
فان عواقب التضخم النقدي سوف لن تلحق بها اضرارا اكثر مما  
تعرض له بقية البلدان الرأسمالية .

واذ يبلغ احتياطي الارصدة الذهبية حسب تقديرات الخبراء  
الاقتصاديين في العالم الرأسمالي ، عدا الولايات المتحدة ، بحدود ٤٢  
مليار دولار، ويوجد الجزء الاكبر منها لدى البلدان الرأسمالية الاوروبية  
ولا سيما لدى فرنسا ، اما القسم الاخر فيوجد لدى بقية البلدان بينما  
تشكل ارصدة بلدان العالم الرأسمالي من الدولارات الورقية الجزء

حول أزمة الانتهازيين في

### الحرية

ان مسألة ما اذا كانت السلطة الوطنية المقاتلة على أي جزء من الأرض المحررة مرحلة ايجابية تمكن الثورة الفلسطينية من متابعة النضال لتحرير كامل ترابها الوطني الفلسطيني ، ان هذه المسألة لا يختلف عليها اثنان ، ونقر بها الجبهة الشعبية المقاتلة تماما . غير ان جوهر الموضوع هو مدى امكان تحقيق هذه السلطة الوطنية في ظل الظروف الراهنة ، ومدى صوابية النظرة التي تقول بإمكان تحقيق هذه السلطة من خلال مؤتمر جنيف ، ومدى صحة الاعتقاد بان سلطة من هذا النوع ، تأتي من خلال جنيف يمكن ان تكون مرحلة في طريق تحرير كامل التراب الفلسطيني ، وليس تحرير الضفة والقطاع على حساب ثلاثة ارباع فلسطين . يقول لي لوان : « ان على الثوري دائما الا يدع الهدف النهائي يغيب عن بصره ، ان النظر الى النضال من اجل المكاسب اليومية الصغيرة ومن اجل الاهداف المباشرة باعتبار ان هذا « كل شيء » والنظر الى الهدف النهائي باعتباره لا شيء «والنضال بمستقبل الحركة من اجل الحاضر» ، انما يكشف اشد انواع الانتهازية « (5) . ان الاستشهاد بكلام لي لوان لا يعني رفضا للتحليل في النضال فدوان» كلام كثير حول هذه المسألة . ولكن الغاية من هذا الاستشهاد هي ابراز ما للهدف النهائي من اهمية عند طرح أي شعار مرحلي ، بحيث يأتي هذا الشعار مكمرا عن النضالات التي تصب وتخدم المجرى النضالي العام . فما هي حقيقة شعار السلطة الوطنية كما تعامل معه منظمة التحرير ؟

لقد اوضحت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين على صفحات « الهدف » وفي ندواتها وبياناتها ومؤتمراتها الصحفية ان ميزان القوى عاليا وعربيا وفلسطينيا - الذي يحكم حركة الصراع العربي - الاسرائيلي يعميل لصالح الامبريالية الاميركية واسرائيل . ان ما يجعل ميزان القوى الذي يحكم الصراع العربي - الاسرائيلي يعميل لصالح الامبريالية واسرائيل ، ليس رغبة هذا الفصيل او ذلك ولكن موقف اطراف الصراع الرئيسيين على الساحة العربية ، تعني بهم قيادات حرب تشرين التحريكية : النظامين المصري والسوري . هذه القوى المهيمنة على حركة الصراع لا يمكن العالم الاشتراكي من ان يلعب دورا أساسيا حاسما في عملية الصراع ، ولكنها تجعل من الامبريالية الاميركية القوة الرئيسية الفاعلة والمؤثرة .

من هنا يسقط وهم ما يسمى بالتسوية السوفياتية ووهم الاعتماد على الاتحاد السوفياتي فقط لقلب ميزان القوى لصالح الثورة الفلسطينية . ذلك ان اطراف الصراع الداخلية في حركة الانتشاء هي التي تحدد مجرى الصراع في حين ان العوامل الخارجية تكون عوامل مساعدة عادة . هل افارنا بهذه الحقيقة هو نحن على الاتحاد السوفياتي ونترك لدوره ؟ بالطبع كلا . فالاتحاد

السوفياتي سيبقى حليفنا الاستراتيجي ، اذا ما استمرنا نحن بالنضال .

على ضوء ميزان القوى هذا يصبح للامبريالية الاميركية وامتداداتها القوى الرجعية العربية القول الفصل في القرار أي تسوية تطرح الآن . فالسلطة الوطنية التي ستسفر عنها سياسة «فك الارتباط» وسياسة « الخطوة خطوة » وصولا الى جنيف لن تكون سوى سلطة جوهرا لا يمكن ان يخرج عن اطار الهيمنة الامبريالية على المنطقة . فالسلطة الوطنية التي نستجدها منظمة التحرير من ابطال السلام الامبريالي عبر مؤتمرات الرباط والجزائر ، وهي تزحف متعلقة بأذيال فيصل والسادات والاسد لا يمكنها ان تكون الا مثيلة لنظام الرجعية والعمالة . هكذا سلطة رفضها الجبهة الشعبية وتعمل على اسقاطها . اذا كانت هذه هي نتيجة التسوية السياسية - سلطة عميلة - فان ذلك لا يكون الا بافراغ المقاومة الفلسطينية من مضمونها الثوري وتخليها عن متابعة النضال لتحرير كامل التراب الفلسطيني . فتكون حقيقة هذا الشعار - شعار « السلطة الوطنية من خلال جنيف » - في هذه المرحلة تعني شيئا واحدا هو اسقاط شعار « ثورة حتى التحرير الكامل » واستبدالها بشعار غمضي للصلح مع اسرائيل والامبريالية والرجعية .

هذه هي حقيقة « السلطة الوطنية » التي تسمى الامبريالية والرجعية العربية وتكالب قيادة منظمة التحرير للحصول عليها . فهل صحيح ان الجبهة الشعبية تراهن على فشل برنامج «السلطة الوطنية» هذه ؟

ان قطار التسوية يتقدم ويتقدم باستمرار الى ان يتم لجم الثورة الفلسطينية عن طريق قياداتها في منظمة التحرير . ونحن لا نرى امكان اجابت هذه التسوية الا اذا اتجهت كسافة فصائل الثورة الفلسطينية وتحالفت مع جماهيرها الفلسطينية

### من الاتحاد العام لطلبة فلسطين/فرع سندياغو والشباب التقدمي الأردني والشباب التقدمي اللبناني ، والتنظيمات الفلسطينية في سندياغو الى اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير .

نصحة الثورة والنضال وبعد : ان ظاهرة النسل الجديدة التي اخذت تمارس من قبل بعض القاديين في منظمة التحرير تؤكد ان هناك ظاهرة انحراف خطيرة ضمن صفوف الثورة الفلسطينية وعلى هذا الاساس ندب شدة انصاف العناصر القيادية وغير القيادية الراضية للانحراف وللتسوية الاستسلامية ونطالبكم بالمودة عن قراراتكم التي تبس الثورة وتخدم القوى المضادة لها .

ان اقالة الاخ ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في مدريد - اسبانيا وعسره مسن الساعات

والعربية وقطعت منظمة التحرير علاقاتها المشبوهة بانظمة العمالة الفلنديين والهنديين ان الجبهة الشعبية لا تراهن على فشل برنامجها هكذا برنامج ولكننا نعمل على فشل البرنامج ان قيادة منظمة التحرير ومن ضمنها قيادة «الحرية» نعمل على فشل برنامج السلطة الوطنية التسوية . مشاركتها بقطار التسوية - المؤامرة .

**ما هي القوى « الغير منظورة » وهل فعلا هي كذلك كما تدعي « الحرية » ؟**  
 1 - لقد اعلنت الجبهة الشعبية في بيان انسحابها من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير في اسباب الرئيسية وراء هذا الانسحاب هي رفضها مشاركة قيادة النضال الفلسطيني انحرافاته عن الخط الكفاحي الفلسطيني ولتوث صحة الاعتقاد المشبوهة التي تمت مع الامبرياليين بالاضافة الى توجه صريح لمصالحة النظام الهاشمي الممثل . « ان كفاحتنا لهذه المرحلة قد بات الآن مهددا . بفصل المواقف الخاطئة واللامسؤولة والعلاقات المشبوهة والرؤى المحدودة والصفقة التي حكمت عقلية القيادات « (3) . ان عدم اقتناع بعض اعضاء اللجنة المركزية بجسدي تجسيد قرارات المؤتمر الداعية لاسقاط النظام الخائن في الاردن وبشدة الجبهة الوطنية الاردنية - الفلسطينية قد دفع هؤلاء الى الاعلان الصريح عن رغبتهم في مصالحة هذا النظام عندما احسوا بان حصتهم من التسوية لا يمكن ان « تتزعزع » الا عبر هذا النظام .. وفي هذا الحس اللايدي في بحر دماء شهداء الجول والاحراش ومشاركة عضوية بالجريرة والخيانة « (7) «داخلة بذلك منظمة التحرير الفلسطينية اكثر فاشتر الاخوان الحكومات العربية لتصبح منظمة التحرير دولة اخرى جديدة تسير في ركب الساميين والمرديين والرجعيين من الحكام العرب « (8) ، « وهي لم تتحرر في ارسال

الاوربية ملصقين بهم وابل منهم المرورة وملاحقتهم ، كل ذلك لن يفسر الا كخطوة تمهيدية على طريق تصفية كل الاصوات الراضية للانحراف والاستسلام .

لذلك فاننا نطالبكم وبشدة :

1 - انشاء موقف صلب من بعض القيادات والتنظيمات السياسية التي شوشت ومارست اسلوبا ديموغوجيا والتقت مع المخطط الامبريالي الصهيوني الرجعي في الساحة العربية والفلسطينية واعدام هذه الاطراف سياسيا واعماريا من قوى الثورة المضادة

2 - كمل السلدن مروجون شعارات السلطة الوطنية المزعومة ، ويكشف هويتهم الحقيقية امام الجماهير وابعادهم من صفوف الثورة الفلسطينية

3 - هذا ونؤكد لكم اننا لن نعاون مع الممثل الجديد للمنظمة في اسبانيا لانه جاء رغبا عن ارادة الجماهير ومفوضا من قبل بعض الساديين

والحلفاء في حين ادركت جماهيرنا التي فالتتوقدمت الدماء الدكية ، حملات التفتيل والخطاع الانتهازية . الازمة هي ازمة قيادة منظمة التحرير التي ارادت ان توجهي ثورة شعبنا الفلسطيني عبر مؤامرة « السلطة الوطنية » ضيقة الاستعمار والرجعية في الوقت الذي هبت فيه قواعد الثورة لتحميها من انحراف المستلمين .

وهذه الازمة نحاول « الحرية » الخروج منها بالتفتيل اكثر فاشتر وبالتزوير والخطاع والديس على طريقة « اكلب لم اكلب لم اكلب حتى يصدفك الناس » .

### من أي جهة يتهدد الثورة الفلسطينية خطر تقييد يديها في النضال ضد اسرائيل والرجعيين الجدد والنظام الرجعي العميل في الأردن ؟

عندما اعلنت الجبهة الشعبية : « ان الموقف من الامبريالية الاميركية هو مقياس الوطنية ، ولن نسمح للرجعية العربية ان تصبح وطنية من خلال معاداتها لاسرائيل وارتماها باحضان الامبريالية الاميركية « (11) . كانوا يقولون - منظمة التحرير : « ان الفشل التسوية الاميركية الكيسنجرية لا يكون بالصراخ المتشنج المموم بعيدا عن كل ليعر او دعاية فؤلب حلفائنا واصدقائنا على ثورتنا فنجعل منهم قوى معادية بدل ان تكون حليفة او صديقا « (12) .

عندما قالت الجبهة : « تحت راية مؤتمر القمة والتضامن العربي تجري محاولة تنفيذ تسوية سياسية تثبت اقدام اسرائيل وتعيد الهيمنة الامبريالية للمنظمة « (13) كانوا يتفنون بانتصارات الرباط وبوطنية نظام السادات المحدودة ووطنية نظام فيصل الـ 5% . واليوم انهم لا زالوا يبنون امالهم على تلك الرجعية كمن يبنون « قصورا في اسبانيا » . انهم يتباكون على التضامن العربي الرجعي الذي يعمل على نحر الثورة واجهاضها . ان وفوفهم على اطلاق « التضامن العربي » ، ذلك الوقوف الجبجول «اننا لا نريد ان نلقد طاقة مصر العظيمة ، بل نريد مصر معنا « (14) ، لا يخرج عن اطار الراهنة على الرجعية العربية التي لا تتجرأ منظمة التحرير المنحرفة بل لا تريد ان تعطيها صفتها الحقيقية وهي في الوقت ذاته « حليفة ، وصديقة » لذا تتباكي « فلسطين الثورة « (العدد 128) على ابطال حرب تشرين وعلى ما سمته « النظرية العربية الوطنية التي افارنسا مؤتمرات القمة « هكذا لفتلون التسوية الاميركية ولقيوم « سلطة وطنية » في اطار تسوية في اهانكم فقط لتقدمية ، وفي واقها رجعية واميركية حتى الصميم .

### طريق السلطة الوطنية والوحدة الوطنية

« ان الاهداف السياسية المحددة يجب ان تطرح في ظروف محددة « (لينين) . « ان في قيادة الثورة استراتيجيا وتكتيكا وتوجيه النضال ايضا يتبدى اولا وقبل كل شيء في الشعارات الحادة المعالم والملازمة والتي تمشي مع الموقف « (15) .

بعد ان نأكد لقواعد الثورة ان « اسرائيل لا يمكن

ان تسحب في ظل ميزان القوى القائم الا اسماء واحدة من حاتين : اما سلطة رجعية او قوة مستسلمة « (16) ، بعد ان نأكد ذلك باعتراض تنبر من قواعد وقيادات فصائل طرح جبهة الرفض «فهم يريدون في الحل المثل فلسطينين ، لكنهم يريدون فلسطينيين جدا باتون الرطولة المدفوعات ويدلون ما يريد كينسجر « (17) . بعد ان نأكد ذلك اصبح والمحا ان طريق السلطة الوطنية لا يكون عبر مؤتمرات الرباط والجزائر وعن طريق فيصل والسادات وحسين ، بل كما حدده الرفيق جورج حبش « حتى يجوز التفكير في سلطة وطنية لا بد من العمل على تغير صورة ميزان القوى القائم . كيف يتم ذلك ؟ ذلك لا يمكن ان يتم الا من خلال القتال العسكري والسياسي . من خلال القتال يمكن ان تتوفر القوة القادرة على الاسترداد الحقيقي ، لجزء وراء جزء من ارض فلسطين بدون تنازلات ، وعندئها يمكن الحديث عن اقامة السلطة الوطنية على الاجزاء المحررة ، بل اكثر من ذلك ، عندها تكون فصيحة اقامة السلطة الوطنية امرا حتميا ولوريا « (18) .

هذا هو الكيف الاحمر الذي يجمع اطراف البرنامج السياسي الذي يمكن ان تلف حوله الوحدة الوطنية . ان الوحدة الوطنية لم تكن يوما هدفا بعد ذاتها ، وانما اداة لثورة لتحقيق البرنامج السياسي الموحد ، اي برنامج سياسي نريد ؟

« اذا كان البرنامج السياسي هو «بوصلة العمل» وهو التشخيص للواقع الموضوعي المحيط بنا « فلا بد له من ان يجيب على اسئلة ومهمات المرحلة ، لا بد له من ان يبين مسكر الاصدقاء ومسكر الاعداء ، لا بد له من ان يفسح الملائمة مع الانظمة العربية والتعامل معها . ان هكذا برنامج سياسي لا بد لمنظمة التحرير من ان تراجع مواظها على حموته ولا بد لها من ان تتخط موقفا سلبيا ، ان هي فلا اراد بوحدة وطنية بغية الوصول الى سلطة وطنية حقا .

### المراجع

- 1 - 2 - خطاب ابو اير امام وفد من الطلبة الفلسطينيين .
- 3 - البيان السياسي رقم (7) الصادر من اللجنة التنفيذية للمؤتمر القومي العام الرابع - فتح - تاريخ 1974/12/19 .
- 4 - الحرية 7.8 .
- 5 - لي لوان - الثورة الفلسطينية .
- 6 ، 7 ، 8 ، 9 ، 10 - راجع رقم 2 .
- 11 - حبش ، خطاب تاريخ 1974/12/17 .
- 12 - فلسطين الثورة ، العدد 120 .
- 13 - حبش - بيان 1974/10/20 .
- 14 - حواتمه - النهار 1970/12/24 .
- 15 - راجع رقم 5 .
- 16 - راجع رقم 11 .
- 17 - ابو ايراد - النهار 70/12/17 .
- 18 - كراس «الجدل الثوري» واجهة التحديث - الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .

مؤتمر العام السادس للتنظيم السياسي للجمهورية القومية - ٢٠ آذار ١٩٧٥  
 المؤتمر العام السادس للتنظيم السياسي للجمهورية القومية - ٢٠ آذار ١٩٧٥

# مناصرة من أجل الدفاع عن الثورة يمينية وتنفيذ الخطة الخمسية



المؤتمر العام السادس للتنظيم السياسي للجمهورية القومية - ٢٠ آذار ١٩٧٥

## من أجل الدفاع عن الثورة اليمينية وتنفيذ الخطة الخمسية

عدن - من محمود جواد



« لتناضل من أجل حماية الثورة اليمينية وتنفيذ الخطة الخمسية » تحت هذا الشعار انعقد المؤتمر السادس للتنظيم السياسي للجهة القومية في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية في العشرين من آذار الجاري ، واستمرت جلسات المؤتمر اربعة ايام جرى خلالها مناقشة التقرير السياسي للجنة المركزية للمؤتمر السادس للتنظيم السياسي للجهة القومية ، وتم انتخاب اعضاء اللجنة المركزية الجديدة التي انتخب الرفيق عبد الفتاح اسماعيل رئيسا ، والرفيق سالم ربيع علي امينا عاما مساعدا .

وفي ختام جلسات المؤتمر اعلن الرفيق عبد الفتاح اسماعيل الامين العام للجنة المركزية للتنظيم السياسي - الجهة القومية ان توحيد التنظيمات السياسية في اليمن الديمقراطية وهي ( التنظيم السياسي للجهة القومية ، حزب الطليعة الشعبية ، واتحاد الشعب الديمقراطي ) سيعمل في الملء القبل ضمن اطار الجهة القومية . واكد الرفيق اسماعيل في مؤتمر صحفي عقده يوم ٢٤ - ٢٥ ان لجنة مشتركة قد تم تشكيلها للاعداد للمؤتمر وتوحيد التنظيمات الثلاثة . و اضاف ان اليمن الديمقراطية ستواصل دعمها لثورة شعب عمان بقيادة الجهة الشعبية لتحرير عمان ، ودعا الدول

التي الثورة العمالية . في هذه نضال وحدة نضال العمل الوطني الديمقراطي تتوجها لعمال المؤتمر الذي شاركته اليمن الديمقراطية في النضال له ، ومناقشة الظروف السياسية تحاول فيها بالتعاون مع الرجعية العربية تصفية ثورة الديمقراطية الشعبية . فالغزو الايراني ، والدعم العسكري الاردني والبريطاني ، والتهديدات الرجعية السعودية ، هي سلسلة المخطط الامبريالي الرجعي الذي يقف على ثورة عمان ، وبالتالي ضرب الثورة الديمقراطية الشعبية والصلولة دون انعكاسها على سائر مناطق الجزيرة العربية .

وكانت لثورة الخمسة في ٢ آذار ١٩٧٤ منعظا للجهة القومية الذي عقد في ٢ آذار ١٩٧٤ منعظا لبرنامج نضال جماهير الشعب اليمني الكادحة ، مع التزم بالتنظيم السياسي للجهة القومية فتراها بالاشتراكية العمالية فان المؤتمر العام السادس ينفذ وسط نهوض جماهيري يسير بخطوات حثيثة لتنفيذ الخطة الخمسية وانجاز مهام مرحلية الثورة الوطنية الديمقراطية .

ان جماهير اليمن الديمقراطية تواجه تحديات خطة الخمسية ، في ظل موقف سياسي ثوري يعيد للوضوح والمساومة . وكامرار على تعزيز هذه الواجهة البطولية التي تخوضها الجماهير اليمينية ، في الشهرين الاخيرين اعمالا تطوعية تجسدت في ساعات العمل ، واقامة المبادرات الجماهيرية لرفع الانتاج حيث لعبت مؤسسات الجيش الشعبي ، لفرقة الشعبية والمليشيا الشعبية والقوات الشعبية دورا فعالا في هذه المبادرات التي اعطت روحا جديدة للثورة من السرير نبات وصلاحية في الحياة الجديدة في اليمن الديمقراطية .

ويشتر « الهدف » ابتداء من هذا العدد وقائع المؤتمر التاريخي ، وفيما يلي كلمة للجنة التنفيذية العليا التي القاها الرفيق عبد الفتاح اسماعيل رئيس اللجنة التحضيرية العليا للمؤتمر السادس ، وذلك وسط جو عاصف بالهتافات بحياة الثورة ، والتسم بشعار المؤتمر العام السادس .

### التقرير السياسي للجنة المركزية

استعرض التقرير السياسي الذي القاها الرفيق عبد الفتاح اسماعيل الامين العام للجنة المركزية للتنظيم السياسي للجهة القومية ، والقدم الى المؤتمر العام السادس مجمل النضالات التي خاضتها الجماهير اليمينية الكادحة والانجازات التي حققتها على مختلف الاصعدة الداخلية ، والخارجية ، السياسية منها ، والاقتصادية والاجتماعية الثقافية العسكرية والتنظيمية

والجماهيرية ، وذلك منذ انعقاد المؤتمر العام الخامس في آذار ٧٢ . كما استعرض التقرير السياسي برنامج الثورة الوطنية الديمقراطية ، والنظام الداخلي ، ومقررات المؤتمر العام الخامس التاريخية ، وكذلك استعرض المهام الراهنة التي تقف امام الثورة والشعب والمهام اللاحقة التي ينظر فيها المؤتمر العام السادس . وستنشر الهدف ابتداء من هذا العدد ملخص التقرير السياسي للجنة المركزية .

### التطور الراهن للوضع الدولي ، والاتجاهات الرئيسية فيه والخط السياسي الخارجي للتنظيم السياسي للجهة القومية

#### ايها الرفاق :

ان التطورات التي يشهدها عالمنا اليوم على الصعيد الدولي تشير الى ان العالم يتقدم الى الامام لصحة البشرية ولمصلحة قوى التحرر والتقدم والاشتراكية والسلام .

ان هذه الحقيقة أصبحت ملبوسة عمليا منذ انتصار ثورة أكتوبر الاشتراكية العظمى وقيام المعسكر الاشتراكي بقوة رئيسية في العالم ، وكان ذلك بمثابة الضربة القاصمة للنظام الرأسمالي العالمي وايدانا بانهاره المتلاحق . وبذلك بزغ عصر جديد في عالمناو عصر انتقال الشعوب من الرأسمالية الى الاشتراكية .. عمر انتصار الاشتراكية وانهار الامبريالية .

فخلال النصف قرن ونيف الماضية نخر ميزان

عدد اعضاء المؤتمر كانوا (٢٥٧) عضوا يمثلون تنظيمات الجهة القومية المنتخبين في كافة المحافظات، اما نسيبه تمثل العمال والفلاحين فكانت ٣٠ ٪ ونسبة المراقبين في المؤتمر من التنظيمات الجماهيرية هي ٢٧ ٪ .

كما وحضر المؤتمر ممثلون عن الصحافة ووكالات الأنباء العربية والعالمية وعددهم ٢٩ شخصا .

كانت جدران المؤتمر مزدانة بشعارات عديدة منها :  
 \* الثورة حياتنا ، وحياتنا الجديدة هي اليمن الجديد .  
 \* تعزيز الجهة الداخلية وتماسكها يثبت من مواقع الثورة وارانها .  
 \* تحالف العمال والفلاحين دعامة اساسية لثورتنا .

القوى على صعيد العالم . فالقوى الثورية العالمية أصبحت تحدد اتجاه تطور الاسانية نحو التحرر والديمقراطية والاشتراكية والسلام ، ويتأكد للشعوب يوما عن يوم ان الامبريالية عاجزة عن استمادة المبادرات التاريخية التي تقفها في قلب اتجاه تطور العالم الحديث . ان ما يقرر الاتجاه العام لتطور الاسانية هو النظام الاشتراكي العالمي والطبقة العاملة العالمية وحركة التحرر الوطني العالمية . ومن ابرز سمات عصرنا الراهن هو اشتداد الصراع الطبقي العالمي بين قوى الامبريالية والرجعية وبين القوى الثورية والتقدمية لصالح الديمقراطية والاشتراكية والسلام .

ويتجلى بوضوح اهمية وحدة النضال الثوري وتصاده كنتاج موضوعية تاريخية لتعاظم نضال قوى الثورة العالمية وقيادتها للعملية التاريخية في تطور الاسانية ويزداد انجذاب الشعوب في جميع القارات نحو الاشتراكية والنضال الثوري للقضاء على الاستغلال والاضطهاد بكافة اشكالها .

فانجاء تطور المرحلة الراهنة يتصف باتساع مواقع القوى الثورية والتقدمية وتوفر امكانات اكثر من اي وقت مضى للدفع بالتطور الى الامام ان الوحدة المضاعفة للقوى الثورية العالمية تعني ان الامبريالية والقوى الرجعية لم تعد قادرة على تغيير اتجاه تطور الاسانية نحو التقدم . ان التطور السياسي والاقتصادي والعسكري في البلدان الاشتراكية يجري بوتائر سريعة تفوق النمو الاقتصادي للبلدان الرأسمالية واصبح النظام الاشتراكي قوة جارية حيوية بشكل القوة المناهضة للامبريالية وعملا معجلا للتقدم التاريخي للبشرية وداعيا وفيا لصيانة السلم وخر الشعوب .

ان التطور التاريخي للانسانية قد اكد بالوقائع ان النظام الرأسمالي انما يقضي الى الامم والحرمان وهو الطريق الآيل للافول . وكلنا يدرك تماما ما تعانيه البلدان الرأسمالية في عصرنا الراهن من تناقضات تتجلى في الازمة العامة للرأسمالية والتي تزداد تعمقا . ان مسائل التضخم المالي والغرضي النقدية والاقتصادية والانتكاش في الانتاج وازدياد الاسعار وتلوث البيئة والتناقضات الحادة الاجتماعية وازدياد البطالة وازمة الطاقة وتأثيرها ، كل هذه المسائل كخيلة بان تجعل الرأسمالية والامبريالية تعيشان مرحلة منازمة ، وقد بدا على هذه البلدان في الفترة الاخيرة الارتباك والتشاؤم من مصيرها المحتوم .

فالتناقضات الكامنة في النظام الرأسمالي العالمي وفي مقدماتها التناقض الاساسي بين الطابع الاجتماعي للانتاج والشكل الخاص للملكية يزداد تعمقا ، ويتصاعد الصراع الطبقي بين البرجوازية وعلى رأسها الطبقة المالكة وسلطة الاحتكارات من جهة وبين الطبقة العاملة والجماهير الشعبية الواسعة المضطهدة من جهة اخرى .

ان السمة المميزة للطبقة العاملة في البلدان الرأسمالية في المرحلة الراهنة من نضالها الثوري ضد الاحتكارات هي ادراكها المتزايد لامكانياتها

مجلس من اجل صحتنا  
وحياة شعبنا  
الأمير فهم لسان تنظيم الجبهة القومية - ٢٠ مارس ١٩٧٥ م



ودورها المتعاطف في الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية . ويتجلى ذلك في وحدتها وتعزيز الجبهة الواسعة المناهضة للاحتكارات بقيادة الاحزاب الطبقية للطبقة العاملة والاحزاب الديمقراطية والتقدمية الاخرى التي تضع برامج واسعة كبدليل ديمقراطي لراسمالية الدولة الاحتكارية كتمهيد لبناء الاشتراكية . لقد شهدت الاعوام الاخيرة تزايد كفاحية الطبقة العاملة وشغلة البلدان الراسمالية ونهوض نضالات الجماهير الواسعة ، فقد امتد نطاق الحركة الاضربية واصبحت مطالب العمال الاقتصادية تقترن بالمطالب السياسية والديمقراطية . فالساسة البارزة في حركة التحرر الوطني ليست فقط نضالها ضد الاستعمار من اجل الاستقلال الوطني ولكن في مجرى نضالها هذا تخوض ايضا نضالا متصاعدا ضد قوى الاستعمار الجديد ، وما تمثله من احتكارات استغلالية . ان ما يؤكد صحة ذلك هو ظهور مجموعة من البلدان التي اختارت لنفسها الطريق الصحيح ، وهو طريق التطور اللامرسمي وينتم في هذه البلدان الطابع الطبقي المعادي للامبريالية والاقطاع ويمتد لتصفية مواقع البرجوازية الكبرادورية وكافة اشكال الاستغلال والاضطهاد وفي الوقت نفسه يزداد في البلدان المذكورة نمو ووعي وتنظيم الطبقة العاملة لتتحمل مسؤولياتها التاريخية لبناء الاشتراكية ولقد ادى انتصار حركة التحرر الوطني في اكثر من بلد الى اضعاف مواقع الامبريالية وتغيير ميزان القوى لصالح النظام الاشتراكي العالمي واعطى زخما ثوريا عظيما للقوى الثورية العالمية .

فدعوة القوى الثورية العالمية الى صيانة السلم العالمي تعتبر عملية دياكتيكية حية متطورة شمولية . ولا يعني ذلك بقاء الوضع العالمي على ما هو عليه الان واستمراره ، بل انه شكل من اشكال الصراع الطبقي بين قوى الاشتراكية والراسمالية . وتقود هذا الصراع القوى الثورية العالمية وعلى راسها المعسكر الاشتراكي .

ان طبيعة عصرنا تفرض حماية البشرية من دمار وخراب الاستعماريين والامبرياليين وان قوى التحرر والاشتراكية والسلم في العالم تضطلع بالتضامن المشترك فيما بينها لمهمة الوقوف ضد الحروب والاعتداءات الاستعمارية والامبريالية وضد مثيريها . ان عصرنا يشهد تحولات هامة في العلاقات الدولية بفضل نشاط تلك القوى ، وبفضل النضالات المستمرة للشعوب في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية والتي تمكن الكثر منها من انتزاع حريتها واستقلالها ، وتأتي ذلك على صعيد النشاط العالمي في مختلف المحافل الدولية ، كما يمكن من ان يمتد هذا التأثير الايجابي داخل هيئة الامم المتحدة . لقد استطاعت فرض العديد من القرارات لخدمة مصالحها المشتركة كما تمكنت من فرض دخول الصين الشعبية والمانيا الديمقراطية كاعضاء في هيئة الامم المتحدة وكذلك قبول منظمة التحرير الفلسطينية كعضو مراقب فيها ، بعد ان ظلت جميعها فترة طويلة تحت وطأة الحصار والعزلة التي مارستها ضد القوى الامبريالية .

من الخلافات في هذا الاطار لاستمرار سيطرتها في العالم .

**ايها الرفاق :**

ان سير التطور التاريخي يبرهن ان الامبريالية مرغمة على التكيف مع ميزان القوى المتبدل لصالح الحرية والتقدم والسلم والاشتراكية ، وبرغم الانتصارات الجزئية التي تحققت الامبريالية في بعض الميادين حيث يكون المناخ مناسباً لها وذلك بواسطة ركائزها المحلية العميلة ، الا ان نضال شعوب العالم يتعاظم يوما عن يوم وهذا يؤدي في الاخر الى زيادة نفاقم ازمة النظام الراسمالي وحدة ازمة الامبريالية .

لقد اصبح تاريخ فينتام وكيمبوديا ولاوس الحاصل بالاحداث الجليلة والمرتج بدم ابناءها الاوفياء يشكل جزء من تاريخ التحرر الانساني ، ويتحول الى قوة عالمية معادية للامبريالية والحرب الاستعمارية ويعزز صيانة السلم العالمي . فمئذ سنوات عديدة وشعوب الهند الصينية بعد انتصارها على الاستعمار الفرنسي تواصل نضالا باسلا ضد الاستعمار الامريكى الجديد وعملائه مقبلة خيرة ابحاثها من اجل الحصول على سيادتها واستقلالها التام .

فالامبرياليون الامريكيون يواصلون باصرار وقسوة حريمهم العدوانية في الهند الصينية مستخدمين اشكال وسائل التنمر فتكا ووحشية وذلك بالرغم من الهزائم المتكررة التي لحقت بهم في هذا الجزء من العالم . ان خطة الامبرياليين في الوقت الراهن ترمي الى تحويل الحروب في هذه البلدان الى حروب داخلية ، الا ان كل التدخلات من طرف امريكا في شؤون بلدان الهند الصينية الداخلية لم تعرق تطور مسيرة شعوب هذه المنطقة الثائرة في نضالها التحرري بالرغم من القواعد الحربية العدوانية المدبرة ، وغارات امريكا الجوية الاجرامية ومختلف اشكال حروب الإبادة . لقد لحقت الهزيمة بالامبرياليين على يد شعب فينتام البطل واجبروا على الانسحاب مكرهين وحقق شعب فينتام انتصارا باهرا بتوقيع اتفاقية باريس للسلم وستنتصر لا محالة قضية شعب فينتام وشعوب الهند الصينية .

ان الشعب الكوري وهو يبني الاشتراكية في الشمال وفي نفس الوقت فانه يناضل للتحرر من السيطرة الامبريالية والمعملاء في الجنوب ، وتحقق وحدته . انا متأكدون من انتصار الشعب الكوري ضد التواجد العسكري الامبريالي ومن اجل وحدته بشكل مستقل وسلمي .

ان جمهورية الصين الديمقراطية الشعبية تقف بشكل ثابت الى جانب نضالات الشعوب من اجل تحررها وتقدمها الاجتماعي والاقتصادي ، وتشجب بحزم سياسة التفرة العنصرية التي تلجا اليها الاوساط الرجعية في جنوب افريقيا وروديسيا وامريكا الشمالية من اجل طمس الطابع الطبقي للصراع القائم بين الشغلة والكادحين من جهة وبين مستغليهم مالكي وسائل الانتاج من جهة اخرى ، مغلفين ذلك بصراع اخر ليقوم على اساس الطابع العرقي والسلالي بين ابناء الطبقة الواحدة

الذي يرتب عليه في التحليل الاخر ، خدمة القضية الاستغلالية .

**ايها الرفاق :**

ان تورتيا وبلدنا تعتبر جزءا من حركة التحرر والانتظة العربية التحررية وان هذه العلاقة العميقة خاصة بسبب وحدة النضال المشترك بين الشعبين ضد الامبريالية والصهيونية من اجل تحقيق وحدتها الاقتصادية والسياسية وذلك لارتباطه بنضال شعوبها ارتباطا وثيقا وسبب صلاتها الجغرافية والسياسية من جهة من الامة العربية ولذلك فهو يسير معها في سيرة نضالية واحدة من اجل الاهداف القومية المشتركة .

ان لفظ القومي الوطني والطبقي لامتنا العربية في ظل التطور مما مكثها من مواصلة مسيرتها في سيرة التحرر العالمي . فمئذ سنوات عديدة وشعوب الهند الصينية بعد انتصارها على الاستعمار الفرنسي تواصل نضالا باسلا ضد الاستعمار الامريكى الجديد وعملائه مقبلة خيرة ابحاثها من اجل الحصول على سيادتها واستقلالها التام .

فالامبرياليون الامريكيون يواصلون باصرار وقسوة حريمهم العدوانية في الهند الصينية مستخدمين اشكال وسائل التنمر فتكا ووحشية وذلك بالرغم من الهزائم المتكررة التي لحقت بهم في هذا الجزء من العالم . ان خطة الامبرياليين في الوقت الراهن ترمي الى تحويل الحروب في هذه البلدان الى حروب داخلية ، الا ان كل التدخلات من طرف امريكا في شؤون بلدان الهند الصينية الداخلية لم تعرق تطور مسيرة شعوب هذه المنطقة الثائرة في نضالها التحرري بالرغم من القواعد الحربية العدوانية المدبرة ، وغارات امريكا الجوية الاجرامية ومختلف اشكال حروب الإبادة . لقد لحقت الهزيمة بالامبرياليين على يد شعب فينتام البطل واجبروا على الانسحاب مكرهين وحقق شعب فينتام انتصارا باهرا بتوقيع اتفاقية باريس للسلم وستنتصر لا محالة قضية شعب فينتام وشعوب الهند الصينية .

ان الشعب الكوري وهو يبني الاشتراكية في الشمال وفي نفس الوقت فانه يناضل للتحرر من السيطرة الامبريالية والمعملاء في الجنوب ، وتحقق وحدته . انا متأكدون من انتصار الشعب الكوري ضد التواجد العسكري الامبريالي ومن اجل وحدته بشكل مستقل وسلمي .

ان جمهورية الصين الديمقراطية الشعبية تقف بشكل ثابت الى جانب نضالات الشعوب من اجل تحررها وتقدمها الاجتماعي والاقتصادي ، وتشجب بحزم سياسة التفرة العنصرية التي تلجا اليها الاوساط الرجعية في جنوب افريقيا وروديسيا وامريكا الشمالية من اجل طمس الطابع الطبقي للصراع القائم بين الشغلة والكادحين من جهة وبين مستغليهم مالكي وسائل الانتاج من جهة اخرى ، مغلفين ذلك بصراع اخر ليقوم على اساس الطابع العرقي والسلالي بين ابناء الطبقة الواحدة

الهائلة الامر الذي جعل الصراع يشتد فيها ، واصبحت مسرحا لتنافس الاحتكارات الامبريالية العالمية . .

اننا لو امعنا النظر في الاوضاع العامة للاقطار العربية خلال السنوات الاخيرة لوجدناها خاضعة في تطورها للمحاولات الامبريالية للحفاظ على ما تبقى لها من مصالح في المنطقة من جهة وتفاقم التخلخل الاستعماري والامبريالي الاقتصادي والسياسي من جهة اخرى وتعاظم حركات التحرر العربية في سبيل التحرر الوطني والديمقراطي تماظها مستمرا في سبيل المقاتل .

لقد زرعت الامبريالية في كل وطن قومي مشكلة دولية وصنعت في قلب الوطن العربي دولة اسرائيل وهي من اكبر المشاكل السياسية المعقدة التي يواجهها هذا العصر . . . ان وجود قاعدة امبريالية صهيونية عدوانية في قلب الوطن العربي يشكل تهديدا مستمرا وستظل تهدد الشعوب العربية والسلم العالمي بالإضافة الى تعزيز سيطرة ونفوذ قوى الاستعمار الجديد .

ان المسيرة النضالية اثبتت انه امام مواجهة الالة العسكرية العصرية لاسرائيل ومن ورائها القوة

الفاشية للامبريالية لا بد ان يكون في حوزة دول المواجهة المتحررة قوة عسكرية مثقوقة لا لها من دور اساسي في معركة المصير العربي ضد دولة اسرائيل . وحرب ٦ من اكتوبر ٧٣م التي خاضها الشعب العربي في مصر وسوريا وفلسطين وبمعونة بقية الشعوب العربية دليل قاطع على صحة هذه النظرة المرضية . تلك الحرب التي ادت الى انهيار النظرية العسكرية الاسرائيلية القائمة على افتراض مقدرة دولة اسرائيل على توجيه الضربات الى الاقطار العربية في اي وقت واي مكان تخفاره بغير خوف من ان تلحق بها اصابات لها وزنها ، ولكن حرب اكتوبر لم تقض على هذا التوجه نكسب ، بل قلبت نظريات القيادة العسكرية الاسرائيلية ايضا . ان تعاظم حركة التحرر الوطني الفلسطينية والعربية وتعاظم دور دول المواجهة المتحررة غيرت في الميزان السياسي في السوطن العربي والشرق الاوسط حيث كسبت تأييد ودعم الراي العام العالمي ، وعزل دولة اسرائيل في المجال الدولي .

وقد بات البترول العربي من مجموع الاسلحة التي تكسب اهمية خاصة كسلح ماض في معركة التحرير العربية ، الشيء الذي اوجد معه حوافز جديدة باتجاه تحريه من سيطرة الاحتكارات الامبريالية واستخدامه لاغراض تلبية حياة الشعب العربي في البلدان العربية والقضاء على مشاكل تخلفها .

ان استخدام البترول ورؤوس الاموال العربية الضخمة الفاضة كسلح للضغط على القوى الامبريالية من ناحية ولمصلحة التنمية الاقتصادية والاجتماعية داخل الوطن العربي من ناحية اخرى ، سيكون له اثر كبير في تعزيز مواقع حركة التحرر العربي على الصعيدين الداخلي والدولي . ومن نتائج الحرب الاسرائيلية العربية الرابعة ارتضاع مستوى التضامن والتعاون بين البلدان العربية مما اضطر اسرائيل ان تخوض حريا حقيقة على اكثر من جبهة واحكمت العزلة المتزايدة لدولة اسرائيل حيث قطعت الدول الاوروبية علاقاتها الدبلوماسية معها . وقد اكدت حرب اكتوبر اكثر من اي وقت مضى اهمية التضامن المبني القائم بين حركة التحرر الوطني العربية والانتظة المتحررة والمعسكر الاشتراكي في مساندة النضال العادل لشعبنا في الوطن العربي لتصفية اثار العدوان الاسرائيلي ودعم قضية شعب فلسطين العادلة .

ان فصائل حركة التحرر الوطني العربية والانتظة العربية المتحررة تترك الاخطار الكبيرة التي تواجهها وتترك ان اعظم رد لمواجهة هذا التحدي الامبريالي الصهيوني يكمن في تلاحم فصائل المقاومة الشعبية الفلسطينية في اطار منظمة التحرير وتلاحم القوى الوطنية الديمقراطية داخل كل قطر بشكل ديمقراطي لا يخمد وحدة نضالها من اجل تثبيت الاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي ، كما انه من الضروري اشاعة الحريات الديمقراطية واطلاق طاقات الجماهير ومنظمتها السياسية والتقابلية ومساهمتها في معركة العصرية والتشبيق بين

**اعلان الرفيق سالم ربيع علي رئيس هيئة رئاسة المؤتمر العام السادس للتنظيم السياسي الجبهة القومية بجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية في الجلسة السابعة للمؤتمر نتائج انتخاب المؤتمر للجنة المركزية التي ستقود نشاط التنظيم السياسي « الجبهة القومية » خلال السنوات القادمة .**

**وتتشكل اللجنة المركزية من واحد واربعين عضوا اساسيا واثني عشر مرشحا من التالية اسماؤهم :**

- ١٥ - محمود مدحي
- ١٦ - حسين قباطه
- ١٧ - عابدة علي سعيد
- ١٨ - عبدالله الخاهري
- ١٩ - علي سالم لعمر
- ٢٠ - سالم عمر بكر
- ٢١ - هادي احمد ناصر
- ٢٢ - سالم صالح محمد
- ٢٣ - راشد محمد ثابت
- ٢٤ - احمد عبدالله عيد السلام
- ٢٥ - محمد سالم جبران
- ٢٦ - حسين بن جوهر
- ٢٧ - حيدر ابو بكر العطاس
- ٢٨ - فضل محسن عبدالله
- ٢٩ - علي شائع هادي
- ٣٠ - علي احمد ناصر عنقر
- ٣١ - عبد الرحيم عنقر
- ٣٢ - احمد مساعيد
- ٣٣ - منصور المرارزي
- ٣٤ - سلطان الدوش
- ٣٥ - احمد سالم مخبال
- ٣٦ - سعيد عسكري
- ٣٧ - محمود عشيبي
- ٣٨ - مهدي عبدالله سعيد
- ٣٩ - سعد صالح
- ٤٠ - عبد الباقى هزاع
- ٤١ - عوض الحامد



ستقف مع الشعب الفلسطيني والثورة الفلسطينية وستدعم أي قرار أو خطوة تتخذها الثورة الفلسطينية باعتبارها الجهة الشرعية الوحيدة التي تمتلك الحق والقدرة على تحديد متطلبات النضال الوطني الفلسطيني ومهام الثورة الفلسطينية . . .

كما ان اليمين الديمقراطية تعمل على تعزيز علاقاتها بكافة الفصائل الديمقراطية والتقدمية في البلدان العربية والانظمة العربية المتحررة من اجل قيام الجبهة العربية التقدمية لما يخدم الاهداف النبيلة للامة العربية .

ان ازدياد تطور التضامن والتعاون بين البلدان العربية ، امر يفرضه طبيعة صراع الامة العربية الدائر ضد دولة اسرائيل وان الحفاظ على التضامن والتعاون بين البلدان العربية وتطويره لما يخدم تعزيز قدرات الامة العربية على مواجهة كافة التامرات الامبريالية والصهيونية والتحديات الاقتصادية والاجتماعية التي تجابهها مسألة ملحة لانتصار النضال الوطني التحرري العربي . ولقد لعبت بلادنا دورا متواضعا في تحقيق وتعزيز التضامن العربي من خلال الزيارات التي قمنا بها للبلدان العربية الشقيقة ومشاركتنا في المؤتمرات واللقاءات العربية واسهاماتنا المتواضعة في تحقيق النتائج الايجابية للقرارات التي خرج بها مؤتمر القمة العربيان السادس والسابع اللذان انعقدوا في الجزائر والرباط . ان تلك القرارات تعتبر عاملا مساعدا للتضامن والتعاون بين البلدان العربية بما يخدم النضال التحرري العربي ضد الامبريالية والصهيونية ، ويفوت على القوى الامبريالية اي تحرك منفرد للحلول الجزئية .

وعلى ضوء موقفنا المبني المساند لحركة التحرر الوطني العربية فان الثورة في اليمن الديمقراطية الشعبية تستمد موقفا هذا من سياستها تجاه القضايا العربية وفي مقدمتها موقفا تجاه قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة ويتجسد هذا الموقف التابت بالدمع المادي والعسكري والمعنوي لحركة المقاومة الفلسطينية العادلة واقشال كل الاساليب التي استهدفت احتواء الثورة الفلسطينية ولقد كان لنا دور متواضع ومشرف في تعزيز وحدة حركة المقاومة الفلسطينية واكدنا على ضرورة حل تناقضاتها الثانوية في اطار منظمه التحرير الفلسطينية .

وينطبق موقفا هذا على التطورات الاخيرة في الامم المتحدة حيث اكدنا على ان اليمن الديمقراطية

انظمة العربية المتحررة والمنظمات العربية التقدمية كل ذلك من اجل تعزيز التضامن العربي وقيام الجبهة العربية التقدمية التي ستضطلع بمواصلة النضال ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية وتحقيق اهداف الامة العربية في وحدتها وتقدمها الاقتصادي والاجتماعي . ان تنظيمنا السياسي الجبهة القومية واصل وسيواصل نشاطه من اجل قيام الجبهة العربية التقدمية لما يخدم الاهداف النبيلة للامة العربية .

ان ازدياد تطور التضامن والتعاون بين البلدان العربية ، امر يفرضه طبيعة صراع الامة العربية الدائر ضد دولة اسرائيل وان الحفاظ على التضامن والتعاون بين البلدان العربية وتطويره لما يخدم تعزيز قدرات الامة العربية على مواجهة كافة التامرات الامبريالية والصهيونية والتحديات الاقتصادية والاجتماعية التي تجابهها مسألة ملحة لانتصار النضال الوطني التحرري العربي . ولقد لعبت بلادنا دورا متواضعا في تحقيق وتعزيز التضامن العربي من خلال الزيارات التي قمنا بها للبلدان العربية الشقيقة ومشاركتنا في المؤتمرات واللقاءات العربية واسهاماتنا المتواضعة في تحقيق النتائج الايجابية للقرارات التي خرج بها مؤتمر القمة العربيان السادس والسابع اللذان انعقدوا في الجزائر والرباط . ان تلك القرارات تعتبر عاملا مساعدا للتضامن والتعاون بين البلدان العربية بما يخدم النضال التحرري العربي ضد الامبريالية والصهيونية ، ويفوت على القوى الامبريالية اي تحرك منفرد للحلول الجزئية .

وعلى ضوء موقفنا المبني المساند لحركة التحرر الوطني العربية فان الثورة في اليمن الديمقراطية الشعبية تستمد موقفا هذا من سياستها تجاه القضايا العربية وفي مقدمتها موقفا تجاه قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة ويتجسد هذا الموقف التابت بالدمع المادي والعسكري والمعنوي لحركة المقاومة الفلسطينية العادلة واقشال كل الاساليب التي استهدفت احتواء الثورة الفلسطينية ولقد كان لنا دور متواضع ومشرف في تعزيز وحدة حركة المقاومة الفلسطينية واكدنا على ضرورة حل تناقضاتها الثانوية في اطار منظمه التحرير الفلسطينية .

وينطبق موقفا هذا على التطورات الاخيرة في الامم المتحدة حيث اكدنا على ان اليمن الديمقراطية

عمان والنظام اوسع جماهير الشعب حولها ، فثمة شعور قابوس بان نظامه الرجعي بات مهددا مسبقا قبل الثورة فلجا بشكل مكشوف وصارخ الى الاعتماد على القوات الاجنبية وعلى وجه الخصوص قوات نظام شاه ايران الرجعي الذي احتل الأراضي عربية في جزر الخليج العربي والذي يهدد باستمرار عروبة الخليج كلها .

كما لجا النظام في الفترة الاخيرة الى الاعتماد على القوى العربية حيث تمثل ذلك بشكل واضح بتدخل النظام الاردني الرجعي من خلال اقامته على تزويد نظام قابوس بالقوى العسكرية وبالإسلاح الحديثة المختلفة وبخبرته الطويلة في مضامير حركة التحرر الفلسطينية والارمنية . لقد تطورت الاحداث في عمان واصبحت تعكس اهمية خاصة في المنطقة العربية واذا كنا نذكر تماما الظرف العربي والدولي المعقد الذي يطغى بالثورة خاصة بعد انزال قوات ايرانية كبيرة في عمان لتلعب دور شرطي الحراسة للحفاظ على مصالح القوى الامبريالية والرجعية لنحني نظام قابوس من الثورة ، فاننا في نفس الوقت ندرك ان الثورة لن تنتهي عن مواصلة مسيرتها المظفرة .

ان التهديد الذي تشهده المنطقة وجلب الاسلحة الضخمة الحديثة والمتنوعة التي لا تهدد امن وسلامة الشعب في عمان فحسب بل تهدد كذلك امن وسلامة شعب منطقة الجزيرة والخليج العربي . وامام هذه الوضعية فان مسؤولية مجابهة مثل هذا الوضع لا يقع على عاتق الثورة ، والجبهة الشعبية لوحدها ، بل يتطلب الامر مواجهة صلبة من قبل حركة التحرر الوطني العربية والانظمة العربية المتحررة ، وفي نفس الوقت فانه يتطلب منها المزيد من اي وقت مضى المساندة والدمع الكفيل للنضال الذي نخوضه الجبهة الشعبية لتحرير عمان لتستطيع مواصلة نضالها حتى النصر .

وتحظى ثورة عمان باهتمام كبير من قبل ثوراتنا وشعبنا واننا في اليمن الديمقراطية الشعبية نؤكد استعدادنا المستمر لدعم ومساندة النضال المناهض الذي نخوضه الجبهة الشعبية لتحرير عمان ضد الغزو والتواجد الاجنبي والقهر والاضطهاد والتخلف . ان ذلك جزء من واجبنا الوطني والقومي لاننا نؤمن بان اشتداد الثورة وتضاعفها في عمان سوف يؤدي في الاخر الى انتصارها ، وبالتالي سيتمكن شعب عمان بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان من تحقيق كامل الاهداف الوطنية والتقدمية التي قدم من اجلها وبسخاء اغلى التضحيات .

**بعض القرارات والتوصيات الختامية التي اقراها المؤتمر السادس .**

**حول الخط الايديولوجي :**  
اشار المؤتمر بارتياح عميق الى تنامي الفكر

الاشتراكية العلمية واتساع نفوذها داخل صفوف اليمن وداخل صفوف فئات واسعة من جماهير اليمن وادخل الشعب اليمني :

من الاثر مواصلة الجهود المؤبقة لضمان الاهداف الشعب اليمني الا وهي وحدته وتمتعها على اسس ديمقراطية وبمحدوى من الديمقراطية التقدمية والازدهار .

**حول الوضع الدولي الراهن واتجاهاته**

ان هذا العصر ، هو عصر انتصار النضال العالمي وتعاظم قوتها ونفوذها في صفوف واسعة من شغلة وكادحي العالم ، وبالثورة خاصة بعد انزال قوات ايرانية كبيرة في عمان لتلعب دور شرطي الحراسة للحفاظ على مصالح القوى الامبريالية والرجعية لنحني نظام قابوس من الثورة ، فاننا في نفس الوقت ندرك ان الثورة لن تنتهي عن مواصلة مسيرتها المظفرة .

ان التهديد الذي تشهده المنطقة وجلب الاسلحة الضخمة الحديثة والمتنوعة التي لا تهدد امن وسلامة الشعب في عمان فحسب بل تهدد كذلك امن وسلامة شعب منطقة الجزيرة والخليج العربي . وامام هذه الوضعية فان مسؤولية مجابهة مثل هذا الوضع لا يقع على عاتق الثورة ، والجبهة الشعبية لوحدها ، بل يتطلب الامر مواجهة صلبة من قبل حركة التحرر الوطني العربية والانظمة العربية المتحررة ، وفي نفس الوقت فانه يتطلب منها المزيد من اي وقت مضى المساندة والدمع الكفيل للنضال الذي نخوضه الجبهة الشعبية لتحرير عمان لتستطيع مواصلة نضالها حتى النصر .

وتحظى ثورة عمان باهتمام كبير من قبل ثوراتنا وشعبنا واننا في اليمن الديمقراطية الشعبية نؤكد استعدادنا المستمر لدعم ومساندة النضال المناهض الذي نخوضه الجبهة الشعبية لتحرير عمان ضد الغزو والتواجد الاجنبي والقهر والاضطهاد والتخلف . ان ذلك جزء من واجبنا الوطني والقومي لاننا نؤمن بان اشتداد الثورة وتضاعفها في عمان سوف يؤدي في الاخر الى انتصارها ، وبالتالي سيتمكن شعب عمان بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان من تحقيق كامل الاهداف الوطنية والتقدمية التي قدم من اجلها وبسخاء اغلى التضحيات .

**بعض القرارات والتوصيات الختامية التي اقراها المؤتمر السادس .**

**حول الخط الايديولوجي :**  
اشار المؤتمر بارتياح عميق الى تنامي الفكر

تطوير علاقات التعاون والصداقة بين شعب اليمن الديمقراطية وشعوب البلدان الاشتراكية . كما ويعان المؤتمر تأييده للنضال التحرري العادل الذي نخوضه شعوب الهند الصينية ، فيتنام ، لاوس ، كمبوديا ، ضد الامبريالية الامريكية والظلمة العسكرية الحاكمة ، وكذلك يؤيد المؤتمر كفاح شعوب امريكا اللاتينية المعادي للامبريالية الامريكية واحتكاراتها الاقتصادية ، ويستنكر المؤتمر سياسة القمع والسجون والاعدامات بالجملة التي تفرضها الظلمة العسكرية في التشيلي بحق الشعب هناك .

ويعلن المؤتمر تأييده لشعوب عينيا - بيساو وجزر الرأس الاخضر ، وانجولا وموزامبيق في كفاحها من اجل استكمال شروط تحررها الوطني ، كما ويدرس ويستنكر ، سياسة العنصرين البيض في جنوب افريقيا وروديسيا ، ويناشد المؤتمر شعوب العالم تقديم العون لحركة النضال التحرري في البلدين .

**حول الوضع العربي :**

يرى المؤتمر ان تمادي الامبريالية العالمية في رسم

## الثوار الايرانيون يصفون أحد أعوان النظام

اصدر الثوار الايرانيون بلاغا عسكريا حول اعدامهم لاحد قادة التعذيب في المخابرات الايرانية قالوا فيه :  
في صباح يوم ١٨ آذار الذي صادف ذكرى مرور خمس سنوات على اعدام ١٣ مناضلا من اعضاء منظمة فدائبي الشعب الايراني من قبل سلطات الشاه العميل . في هذا اليوم قامت مجموعة من الثوار بتنفيذ حكم اعدام العميد « زندي بور » احد الضباط الكبار في المخابرات الايرانية حينها كان يترجم من منزله الى محل عمله في « ساواك » . وقد لقي الخائن مصرعه بدمع سائته الذي يعمل هو ايضا في « ساواك » ، هذا وقد عاد الثوار الى ارضهم سالمين .  
كثرت هذه العملية هي الرابعة من نوعها التي تتم خلال بضعة اشهر ، وخلال هذه الاشهر نفذ الثوار حكم الاعدام الثوري بالعميد « اهتزازي » قائد احدى وحدات « لجنة محاربة المخربين » تتألف من اللجنة من الساواك والشرطة والشرطة .

وكذلك نفذ حكم الاعدام بالعميد « نيك طبع » احد المسؤولين عن عمليات التعذيب في « ساواك » ، وهو المسؤول عن تعذيب

والنصر دائما حليف الجماهير  
٢٣ - ٣ - ١٩٧٥ م

المخططات العدوانية وتهديد امن وسلامة سيادة الاراضي العربية الى حد التهديد باحتلال منابع النفط العربية ، واستمرار نهب واستغلال ثروات البلدان العربية ، وكذلك الاستمرار في مساعدة اسرائيل اقتصاديا وعسكريا وتشجيعها على مواصلة سياستها العسكرية العدوانية . . . كل ذلك يجعل من تكاتف وتراص الشعوب العربية وتوظيف امكانياتها المادية والعسكرية في مجرى واحد لجبهة القوى الامبريالية والصهيونية ، او برفضه جوهر المصالح القومية لشعوبنا العربية .

كما ويؤكد المؤتمر على وفوفه المطلق الى جانب حركة المقاومة الفلسطينية في كفاحها التحرري ضد الاحتلال الاسرائيلي ومن اجل الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني .

ويؤيد المؤتمر كليا الكفاح العادل لشعب عمان الذي نخوضه الجبهة الشعبية لتحرير عمان من اجل طرد الغزاة الابريانيين والخبراء المستعمرين وتصفية القواعد العسكرية الاجنبية في سبيل قيام عمان بتحرر يسهم في الكفاح القومي العربي التحرري متحرر يسهم في الكفاح القومي العربي التحرري كما وبهيب المؤتمر كل القوى العربية التحررية المغيرة على عروبة ارضها في الخليج ان تعبر عن استنكارها وادانتها للخط السياسي الذي يسريه نظام قابوس . ويعتقد المؤتمر ان هنالك رحابا واسعة امام البلدان العربية لتطوير مجالات التعاون المختلفة فيما بينها تتيح امامها امكانيات اكثر ملائمة لاحداث تطور مادي سريع تنهض في ظله الجماهير العربية . . كما ويؤمن المؤتمر بضرورة تقوية علاقات التضامن والتعاون مع الاحزاب الثورية العربية وقوى التحرر العربية من شأنها ان تنزز من جهود الكفاح المعادي للامبريالية والقوى الرجعية التواطئة معها .

**حول الخطة الاقتصادية :**

ويغفر المؤتمر بنجاح السياسة الاقتصادية التي اتاحت امكانية التوصل الى الاهداف الجوهرية على الرغم من جميع الصعوبات وعلى ضرورة التمسك بطريق الثورة الوطنية الديمقراطية كونه الطريق الوحيد الذي يحرق اليمن من الماضي المتخلف ويؤدي الى بناء الاقتصاد الوطني المستقل الذي يخدم مصالح الشعب . كما ويعتبر الخطة الخمسية بمثابة البرنامج الثاني للجبهة القومية والنضال من اجل تحقيقها !

**حول المبادرات الجماهيرية :**

ويعلق المؤتمر اهميته الكبيرة على المبادرات الجماهيرية وان تدرس خبرات ونجاحات العمال ونشرها على اوسع نطاق ممكن ، ويرى ان خدمة الثورة ينبغي ان تكون بواسطة الاعمال المثلى في العمل والتعليم وتطوير الثقافة والدفاع عن الوطن .

## الولايات المتحدة تتصرف في الهند - الصينية :

### كمبوديا : نظام حكم لون سول على شفير الهاوية

### جنوب فيتنام : الثورة توسع المناطق المحررة والقوات الحكومية تتراجع نحو العاصمة

### تايلاند : المطالبة بانسحاب الولايات المتحدة من قواعدها العسكرية

لم يعد في وسع الولايات المتحدة الا ان تعترف اخيرا بانهايار اتفاق باريس ، رغم ان هذا الاتفاق ما كاد يوقع حتى بدأ بالانهيار بسبب اصرار الزمرة السايغونية الحاكمة على رفض تنفيذ ما تضمنه الاتفاق ، مدعومة في تعنتها بالمساندة العسكرية والاقتصادية والسياسية الامريكية .

واهمية اعتراف واشنطن اخيرا بانهايار اتفاق باريس تظهر بوضوح عندما نعيد النظر في الاسباب التي حملتها على عدم التسليم بحقيقة هذا الانهيار طوال هذه الفترة السابقة التي انقضت على توقيع الاتفاقية في باريس ، وانهائها المنتظم في سايفون . فهذا الاعتراف الاميركي يتضمن بدوره اعترافا ضميا بسقوط « السياسة الاسيوية الجديدة » او ما يعرف بـ « ميندا نيكسون » ، الذي كان قد اعلنه في جزيرة غوام في ٢٥ تموز ، ١٩٦٩ ، عندما أعلن بان الولايات المتحدة ستعتمد الى تزويد اصدقائها وحلفائها بالمساعدات العسكرية والاقتصادية اذا ما كتوا في خطر يهددهم ، ولكن بشرط ان يتحمل هذا البلد المهتم مباشرة ، المسؤولية الاولى في توفير القوة البشرية اللازمة ليدافع بها عن نفسه ...



القوات الحكومية على الانسحاب من عدة مدن من دون مقاومة . فقط تحورت بلبانكو وكونتوم وبنجزة بان مي ثيوت الرئيسية . وسقوط هذه العواصم والمدن الرئيسية في ايدي القوات الثورية سيكون له تأثيرا كبيرا على منويات القوات الحكومية المتبقية ، بالإضافة الا تأثيره على الوضع السياسي العام وعلى الزمرة السايغونية الحاكمة ، التي تزداد عزلة يوما بعد يوم . وما يزيد في اثر هذه العمليات الثورية الناجمة في المرتفعات الوسطى ان تحرير هذه المناطق قد رافقه عمليات ثورية مركزية على الاقاليم الاخرى المحيطة بالعاصمة سايفون . في الواقع اضطر فان ثيو في غمرة الانهيار عن الهزائم التي منيت بها قواته في المرتفعات الوسطى ، اضطر الى استدعاء فرقة من المظليين من داناغ الى العاصمة لتدعيم حماية هذه الاقاليم المحيطة بها ، وحيث تتعرض عاصمتين القلبيتين تقمان على بعد ٥٠ ميل من سايفون لهجمات ثورية مكثفة ، بعدما نجحت في قطع كل الطرق الرئيسية ، فيما عدا الطريق رقم ٤ .

لقد كان امام القيادة الحكومية خيارين . اما استعادة بان مي ثيوت المدينة الرئيسية او التراجع من المرتفعات الوسطى الى سايفون والاقاليم التي تحيط بها ، حيث ستجري المعارك النهائية . ولكن فشل القوات الحكومية في استعادة هذه المدينة ، وقرار فان ثيو بالانسحاب كان تسليما بتراجع لا

تحرير الثوار الفيتناميون للمرتفعات الوسطى ، بل ان عجز القوات الحكومية السايغونية عن الاحتفاظ بسيطرتهم فيها ليس سببه حاجة هذه القوات الماسة للسلح والذخيرة والعتاد العسكري الاميركي ، بل عجزها عن استخدام ما لديها بوفرة منه لصد القوات الثورية وتقديمها . والشيء نفسه يمكن ان يقال في كمبوديا ، برغم كل ما يقال عن حاجة القوات الحكومية فيها لمساعدات عسكرية اضافية ضخمة . فهذه الحاجة ليست وليدة مساعدات امريكية متخففة في الاساس . فالولايات المتحدة قد اغرقت على الزمرة العسكرية الحاكمة في فنوم بنه مساعدات عسكرية واقتصادية خلال الخمس سنوات الاخيرة ، تزيد على الف مليون دولار . ان هذه الحاجة هي بدورها شهادة على عجز القوات الحكومية والهدر بالتالي والخسائر التي تمنى بها ، خاصة خلال الاشهر الاخيرة .

### على الجبهات العسكرية :

ان ما يحققه الاجتياح الثوري الرئيسي في جنوب فيتنام خاصة ، منذ الاسبوع الماضي ، قد اجبر حتى العدو الاميركي ، على الاعتراف بأنه اهم اجتياح ثوري منذ انفجار الحرب هناك . ففي خلال اسبوع من المعارك في المرتفعات الوسطى ، وفي انحاء اخرى من البلاد ، تحرت عدة مدن القلبيية هامة ، واجبرت

رجوع عنه . واذا كانت آثار هذا التراجع لم تظهر بعد في سايفون ، فان وقع الصدمة السياسي سيكون كبيرا عندما لا يعود بإمكان زمرة فان ثيو مواصلة اخفاء انباء هذه الهزائم عن العامة من الناس . اما على الجبهة الكمبودية فان القتال مستمر ولكن الثوار يركزون بالإضافة الى القصف المنتظم لمطار العاصمة ، المنفذ الوحيد المتفوح جزئيا لفنوم بنه مع العالم الخارجي ، على مدينة نيك لونغ ، الواقعة على نهر الميكونغ وتبعد ٥٠ كيلومترا الى الجنوب الشرقي من فنوم بنه . واهمية تحرير نيك لونغ هي في كونها الموقع الوحيد للقوات الحكومية على طول طريق نهر الميكونغ من فنوم بنه الى حدود جنوب فيتنام . ويحتمل سقوط هذه المدينة في اية لحظة الان . ويؤكد المراقبون العسكريون ان سقوط نيك لونغ سيؤدي الى تدهور الوضع بالنسبة للقوات الحكومية ، وان ذلك قد يجبر لون سول على ان يسحب قواته من المدن الاقليمية مثل سفاي رينج وكامبونج تشام وباتانابنج ، التي تتعرض بشكل خاص لهجوم مركز ، وقد سقطت بلدة تقع جنوبي غربها خلال عطلة نهاية الاسبوع الماضي ، في ايدي الثوار .

ولهذه المدينة الرئيسية أهمية خاصة ، لان تحريرها يعني حرمان فنوم بنه من مصدر تزويدها الاذ ، في الوقت الذي هي مضطرة فيه الى الاعتماد على مساعدات غذائية بالإضافة الى المساعدات العسكرية



Situation in South Vietnam after loss of nine provinces.

الولايات المتحدة . وايضا في الوقت الذي تضطر واشنطن بين يوم وآخر ، الى وقف شحن المؤن الى فيتنام بسبب صعوبة الهبوط في مطار فنوم بنه ،

تراجعت الحكومة الاسبانية بصورة مفاجئة عن شروطها القاسية الاولى التي كانت قد وضعتها عند بدء المفاوضات من اجل تجديد حقوق الولايات المتحدة في القواعد العسكرية التي تتمركز فيها في الاراضي الاسبانية . وقد اظهرت الحكومة في مدريد رغبة ملحّة اخيرا في ارضاء الولايات المتحدة ، وهي تبدي حماسا ملحوظا لعقد نوع من الاتفاق على ترتيب امني مشترك معها ، بعدما كانت قد اظهرت مؤخرا ، رغبتها الشديدة في التخفيف من الوجود العسكري الاميركي الظاهر في البلاد بسبب الفيلان القاتم في الوضع السياسي الداخلي وحرصها على ان لا تتحول قضية هذا الوجود الاميركي العسكري الى قضية سياسة تشهها المعارضة الاسبانية المتعاطفة ، وخاصة القوى اليسارية في البلاد ، التي تستعد

من روابطها العسكرية مع الولايات المتحدة ، تمهيدا لملاقات طبيعية مع جيرانها القادمين غربا ، لانها تترك التاثير الكبير لانتصار الثورة في كل من جنوب فيتنام وكمبوديا ، على الحركة الثورية المسلحة المتنامية داخل تايلاند ...

والمساعدات الامريكية المحدودة حاليا ، او الضخمة (في حال موافقة الكونغرس على مساعدات اضافية) لن يكون لها سوى تاثيرا مؤقتا ، في اطالة مدى المعارك في كمبوديا وفي فيتنام . لان العامل الذي اثر على موازين القوى في الحرب فيها ، لصالح الثورة ، لم يكن النقص في الذخائر والسلح الذي ترسله الولايات المتحدة لسايغون وفنوم بنه . فرغم كل ما حققته واشنطن من مساعدات عسكرية ضخمة لكليهما خلال السنوات الاخيرة خاصة ، لم يمنع في تقهقر القوات الحكومية المضطربة امام تقدم القوات الثورية الكثيفة ومواصلتها تحرير المناطق من سيطرة القوات الحكومية . ورجال البنتاغون يدركون ان ما يتحقق اليوم لا رجعة عنه . ولكنهم بفضولهم من اجل ارسال المزيد من المساعدات العسكرية يشنون بانهم يعضون في الخطأ في حساباتهم كما في الماضي ، مع فارلق انهم اليوم يراهون على اعجوبة (!)

ان مجرد النظر الى الخارطة الفيتنامية يظهر مدى اتساع المناطق المحررة التي يسيطر عليها الثوار حاليا . فمن بعد اوامر فان ثيو بالانسحاب من العاصمة هوي ومدينة كوانغ تري ، اصبح الثوار يسيطرون سيطرة كاملة على الاقاليم الاستراتيجية سبعة

من روابطها العسكرية مع الولايات المتحدة ، تمهيدا لملاقات طبيعية مع جيرانها القادمين غربا ، لانها تترك التاثير الكبير لانتصار الثورة في كل من جنوب فيتنام وكمبوديا ، على الحركة الثورية المسلحة المتنامية داخل تايلاند ...

والمساعدات الامريكية المحدودة حاليا ، او الضخمة (في حال موافقة الكونغرس على مساعدات اضافية) لن يكون لها سوى تاثيرا مؤقتا ، في اطالة مدى المعارك في كمبوديا وفي فيتنام . لان العامل الذي اثر على موازين القوى في الحرب فيها ، لصالح الثورة ، لم يكن النقص في الذخائر والسلح الذي ترسله الولايات المتحدة لسايغون وفنوم بنه . فرغم كل ما حققته واشنطن من مساعدات عسكرية ضخمة لكليهما خلال السنوات الاخيرة خاصة ، لم يمنع في تقهقر القوات الحكومية المضطربة امام تقدم القوات الثورية الكثيفة ومواصلتها تحرير المناطق من سيطرة القوات الحكومية . ورجال البنتاغون يدركون ان ما يتحقق اليوم لا رجعة عنه . ولكنهم بفضولهم من اجل ارسال المزيد من المساعدات العسكرية يشنون بانهم يعضون في الخطأ في حساباتهم كما في الماضي ، مع فارلق انهم اليوم يراهون على اعجوبة (!)

ان مجرد النظر الى الخارطة الفيتنامية يظهر مدى اتساع المناطق المحررة التي يسيطر عليها الثوار حاليا . فمن بعد اوامر فان ثيو بالانسحاب من العاصمة هوي ومدينة كوانغ تري ، اصبح الثوار يسيطرون سيطرة كاملة على الاقاليم الاستراتيجية سبعة

## اتفاق أميني مع اميركا؟

لمرحلة الخلافة القادمة . ولنصح أجهزة الاعلام الاميركية القريبة من الدوائر العليا في واشنطن الى ان الدافع وراء رغبة الحكومة الاسبانية هذه هو امل الطبقة الحاكمة بان اتفاقية امنية مشتركة مع الولايات المتحدة من شأنها ان « تعلمن » بل وتعزز الحكم القادم الذي سيره الجنرال فرانكو غربا في مدريد ، لان عملية الخلافة ستكون عملية صعبة ازاء النمو المتعاظم لقوة الاحزاب الاشتراكية والشيوعية في البلاد ، وتأثيرات التجربة البرتغالية الحكومية ، على الوضع المضطرب في اسبانيا . واذا كان رد واشنطن على هذه الرغبة الاسبانية لم يعرف بعد فان الاستجابة الاميركية لهذا الطلب غير مستوفدة على ضوء التطورات الهامة في البرتغال ، وخاصة من بعد فشل المحاولة الانقلابية الرجعية ، وازدياد قوة الشيوعيين فيها .

من روابطها العسكرية مع الولايات المتحدة ، تمهيدا لملاقات طبيعية مع جيرانها القادمين غربا ، لانها تترك التاثير الكبير لانتصار الثورة في كل من جنوب فيتنام وكمبوديا ، على الحركة الثورية المسلحة المتنامية داخل تايلاند ...

والمساعدات الامريكية المحدودة حاليا ، او الضخمة (في حال موافقة الكونغرس على مساعدات اضافية) لن يكون لها سوى تاثيرا مؤقتا ، في اطالة مدى المعارك في كمبوديا وفي فيتنام . لان العامل الذي اثر على موازين القوى في الحرب فيها ، لصالح الثورة ، لم يكن النقص في الذخائر والسلح الذي ترسله الولايات المتحدة لسايغون وفنوم بنه . فرغم كل ما حققته واشنطن من مساعدات عسكرية ضخمة لكليهما خلال السنوات الاخيرة خاصة ، لم يمنع في تقهقر القوات الحكومية المضطربة امام تقدم القوات الثورية الكثيفة ومواصلتها تحرير المناطق من سيطرة القوات الحكومية . ورجال البنتاغون يدركون ان ما يتحقق اليوم لا رجعة عنه . ولكنهم بفضولهم من اجل ارسال المزيد من المساعدات العسكرية يشنون بانهم يعضون في الخطأ في حساباتهم كما في الماضي ، مع فارلق انهم اليوم يراهون على اعجوبة (!)

ان مجرد النظر الى الخارطة الفيتنامية يظهر مدى اتساع المناطق المحررة التي يسيطر عليها الثوار حاليا . فمن بعد اوامر فان ثيو بالانسحاب من العاصمة هوي ومدينة كوانغ تري ، اصبح الثوار يسيطرون سيطرة كاملة على الاقاليم الاستراتيجية سبعة

هي كوانغ تري وتوانج في الشمال على الحدود مع فيتنام الديمقراطية ، كونتوم ، بلبانكو ، ودارلا في المرتفعات الوسطى ، وفوك لونغ وبينه لونغ شمال سايفون . اما في الاقاليم الاخرى غير المحررة تبا ، فان زمرة فان ثيو لا تزال تستطيع الانشاء سيطرة قواتها ولكن على العواصم الاقليمية عسب ، وليس على المناطق الريفية منها ، وهذه الحقيقة ، تبين الحجم الحقيقي لسيطرة الحكومة الثبية في البلاد ، مع الاخذ بعين الاعتبار ضعف هذه السيطرة السياسية فيها . وتدفع سيول اللاجئين من المناطق المتسلسلة حاليا سيكون بمثابة القبلة للقوة التي تساهم مع الهزائم التي تتكبدتها القوات الحكومية ، في تفجير الاوضاع الراكدة نسبيا في هذه العواصم الاقليمية التي لا تزال خاضعة لسيطرة الحكومة . وعلى ما يبدو ان الثوار الشيوعيين لم يرموا بعد بكل تقليم في الحركة . وهذه احدي الاسباب التي تجعل القلق الاميركي مضاعفا على جنوب فيتنام . فواشنطن نفسها تعترف بان للثوار ١١ فرقة عاملة حاليا في جنوب فيتنام ، وبان هناك اربع فرق اخرى احتياطية في حالة تهاب بانتظار لحظة بدء دورها في الهجوم الثوري الرئيسي ، ولهذا فانها تتوقع احتدام المعارك والمزيد من الصعيد الثوري في الفترة القادمة ، ونواصل الادارة حملتها داخل الكونغرس وخارجهم اجل مساعدات عسكرية اضافية تحاول بها تأجيل وقوع « الكارثة » النهائية ، وتوقف القهقر المحم للسيطرة الامبريالية الامريكية في الهند - الصينية .



من دفريلة نيسان الليلاء

## بَاب الْوَفَاءِ وَالجَوْهَرِ الصَّائِفِي لِلسَّنَةِ الشُّيُوعِيَّةِ ..

الحدث : الليلة عندما اقبل التتر وعدوا اعشاش الطيور بالطمينة .. هلموا يا جميع الزنادقة الكونيين ، وقفوا وقفة رجل واحد في قصص اتهام المحكمة ؛ لا شيء اجمل من مجادلة القضاة السوقيين في هذه اللحظة من العمر المكتظة بالاعاجيب . كانت الشوارع مقفلة .. وجميع الاذاعات وشاشات السينما والمقاهي وافران الخبز عاطلة عن العمل ، تلك ليلة لم يشهد لها تاريخ الليالي المعاصر ايها اخرى .. وكنا نتقدم وسط الافق الصحراوي .. لم تكن جميع السحب المحتشدة في حل من الترحال .. لم يكن ايها اطفال يلعبون .. وان الصمت القبري الذي لا يجيء الا مرة كل دهر ، او يجيء فيكون هو الدهر كله .. وان في قلوب الاحياء الفقيرة جميعا .. وتوزع رواة الاخبار على ارضة الشوارع المؤدية الى دائرة الاحزان الوثنية ..

قال احدهم : ماذا تبقى ؟

فاجابته قطرة المطر على زجاج سيارة الركاب « الفورد » او كما يسميها عامة الشارع الضالمون في مؤامرة العشق «البريري» لنذب وقيمة كرنلا المشهودة ، « صاروخا » ، وكانت تجبه اذ كان صوب الباب الشرقي للمدينة عبر شارع التوقيتات

بلى تبقى الحزن ...

« - وانتم تملكون كم هو الحزن مخمخ الى حد انه اقدر ان يكون الصاعق بعينه لعبوة الدنابات الناسفة - »

اما شبك الصيد وقوارب الفلاحين .. وبيوت الطين ، فانها تعرف اكثر من غيرها ان التصدي « للزركات » ، شرط ضروري نهوض البذارات الصغرة ..

هنالك الان في الوطن المقصوفة جدائله السوداوية صارت النخيل تعطي اكل اللقاح الصيفي .. وبيننا سيدي ايتها الدافئة القلب والنافرته ، نذال اسنة الحراب ..

ايتها الروعود التي وزعتها الطائرات الموبدبة ذات اضحية صيف فائض ..

وكنت قد قرأتها هي الاخرى مناشيرهم .. التتر .. ذوي الباقسات والربطبات واحذية الجلد « الانكليزية » ..

ركبوا اراجيح الورد .. وذبوا اعناق التجرد .. تلك هي المنذية الى قاع الارض البور .. واصل القطار الليلي رحلته عبر امواه الجنوب .. وكان صفيره ودخانه يوقظ القرى الناحلة النائية الان نومة اللحد ..

بينما كانت شاشة التلفزيون تواصل بث تفاصيل المقابلة هنالك تقف سيجارة ( الروث مان ) على



التصويح في طرقات الحي «الجوادري» .. كان المذبح ..

.. ويتحدث .. ويتكلم ..

هل تتكلمين .. هل تتكلمين .. هل تتكلمين ..

.. هل تتكلمين .. هل تتكلمين .. هل تتكلمين ..

.. هل تتكلمين .. هل تتكلمين .. هل تتكلمين ..

.. هل تتكلمين .. هل تتكلمين .. هل تتكلمين ..

.. هل تتكلمين .. هل تتكلمين .. هل تتكلمين ..

.. هل تتكلمين .. هل تتكلمين .. هل تتكلمين ..

.. هل تتكلمين .. هل تتكلمين .. هل تتكلمين ..

.. هل تتكلمين .. هل تتكلمين .. هل تتكلمين ..

.. هل تتكلمين .. هل تتكلمين .. هل تتكلمين ..

.. هل تتكلمين .. هل تتكلمين .. هل تتكلمين ..

.. هل تتكلمين .. هل تتكلمين .. هل تتكلمين ..

.. هل تتكلمين .. هل تتكلمين .. هل تتكلمين ..

.. هل تتكلمين .. هل تتكلمين .. هل تتكلمين ..

.. هل تتكلمين .. هل تتكلمين .. هل تتكلمين ..

.. هل تتكلمين .. هل تتكلمين .. هل تتكلمين ..

.. هل تتكلمين .. هل تتكلمين .. هل تتكلمين ..

.. هل تتكلمين .. هل تتكلمين .. هل تتكلمين ..

.. هل تتكلمين .. هل تتكلمين .. هل تتكلمين ..

.. هل تتكلمين .. هل تتكلمين .. هل تتكلمين ..

المشبهه وعلق في ذاكرة الطيور لما قد حملت اياه من شرف التصدي .

لقد كان عمال وفلاحون وطلبة ورهط من المتقين وبعض البورجوازيين الصغار .. ليسوا جميعا

بدونما ربية .. طر اباييل ليلة ٤ نيسان ١٩٦٩ ..

اذ وقفوا امام شاشات التلفزيون وقفة جندي في ميدان الوري .. وتصدوا جميعا بحجارات السجيل .

« ان خان معنى ان يكون .. فكيف يمكن ان يكون » ؟

موظفا مشبوها .. او سمسارا جوالا .. او كاتب مقالات .. او كاتب برقيات .. او يفتتح مكانا

للمشروبات الروحية .. او الكماليات النشوية !! .. لم انم الليلة تلك .. اخرجت قلبي من قصص اتهام

الشوارع والارصفة .. وذهبت به بعيدا .. بعيدا في داخل روحي التي اكتضت ساعتها بخاوف الساعة

السابعة مساء . وبينما كان يسير رفيقان في احد ازقة حي وسط

.. حديث العهد .. كانت سيارة المولكس واكن كمانتها في سيرها البطيء المهودة تقفز من هذا

الشارع الفرعي الى ذاك .. تترصص بالجدران والمابرين .. بعد قليل سيسلمون التوبة الى قائد

الدراجة البخارية رئيس العرفاء (ع) الاسمر القصر المخن بالشحوم ، وله عينان ذئبتان ..

واصل الرفيق العامل في شركة حكومية وله من السنوات وقتها احدى وعشرون والذي كان سيطرد

من عمله بسبب صداقاته مع العمال وخصوصا مع ذلك المحرض القديم والمشتبه به منذ الخمسينات ،

## القاموس الفني

(( تشميني تشيتا )) - مدينة السينما

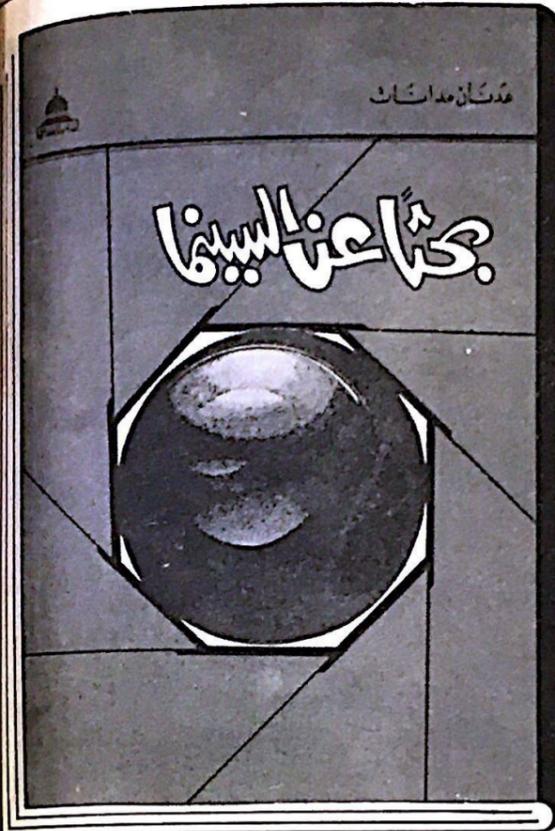
وجرد تشنج في اعصابه ، في رقبته وكفته ، ولذلك فان اللقطات الكبيرة قد فضحت شخصيته ، فنحول من خلال رغبته هذه الى شخصية مضحكة سيما خلال انفعالاته وهو يخطب !

في مدينة السينما الإيطالية يوجد ١٤ بهوا كبيرا للتصوير السينمائي ، وعددا كبيرا من المعامل وقاعات التسجيل والمرض ، ومساحة فسحة من الحدائق والارض القضاء الترامية الاطراف ، التي تسمح باقامة وتصوير اي منظر خارجي ضخم وكبير ،

وكانت هذه المدينة عاملا مهما في رفع مستوى الافلام الإيطالية ، التي كانت قد هبطت الى ٢ فلما عام ١٩٢١ ، فصارت ٣٩ فلما عام ١٩٢٦ و ٧٨ فلما عام ١٩٢٩ ، و ٨٧ فلما عام ١٩٤٠ ، و ١٢٠ فلما عام ١٩٤٢ . ثم اوقعت الحرب العالمية الثانية العمل في هذه المدينة ، واستخدمت الاستوديوهات كمخازن للذخيرة والمعدات الحربية .

نافل سلام

## كتب صدرت حديثاً



تقتصر المكتبة العربية الى الكتب التي تبحث في شؤون السينما سواء المترجمة منها او التي يحققها الكتاب العرب من المهتمين بالسينما ، ومن بين هذه القلة في مكتبنا ، فاننا نفتقد الكتب السينمائية النظرية التي بحث المخرج والناقد السينمائي ( عدنان مدانات ) في شؤونها عبر كتابه ( نحن عن السينما ) . واهمية هذا الكتاب لا تأتي فقط في سد جانب من هذا الفراغ ، بل لانه اعتمد البحث العلمي الذي تميز بالسهولة والبساطة العميقتين جدا . وهو وان اعتبر مدخلا لدراسات اكثر شمولا ، وفرصة لخوض استرسالات مطولة تستطيع ان تضعنا في التصور الاكثر اكتمالا ، الا انه ايضا الرؤية المكثفة لهذا العالم الذي يسمونه ( سحرها ) ، عالم السينما . ان المؤلف ( مدانات ) ، يوصل لنا حقيقة هذه الاداة واعتمادها الكامل على العلم من خلال الواقع الحياتي والانساني .. يقول :

## « نحن عن السينما »

مؤلف همام عن السينما

الصفة التي يرتكز عليها فن السينما كفن من فنون الواقع ، في حين يقودنا ، وتحت عنوان « نحن عن السينما » الى علاقة هذا الفن بالجمهور العام بمستوياته المختلفة ، ومدى ما تخلقه من نتائج متفاوتة بين انسان واخر من خلال عملية التلقي المرتبطة بالمستوى الثقافي والاجتماعي والتركيبي للمشاهد الذي ( يختار ) مشاهدة هذا الفيلم او ذاك ، ورغم التفاوت التي يحصل عند المشاهدين من خلال استقبال الفيلم ، فان المؤلف يحدثنا بالتحليل عن وجود قاسم مشترك يلتقي فيه ومن خلاله المشاهدين ، ذلك ان جملة من التساؤلات العامة لا بد وان يطرحها اي فيلم كما يطرحها اي مشاهد ويقسم المؤلف التساؤلات هذه الى مجموعتين ... ويقول :

« .. هناك تساؤلات تنشأ عن طبيعة ارتباط السينما بالواقع .. يرى الجمهور حادثة ما في فيلم

ويعتبره احبانا . لذلك فان محاولة فهم مفهوم السينما باعتبارها فن الواقع وما يترتب من رموز وانفrazات تصب بالنهاية في محاولة لتفسيره عن الواقع ومكوناته ، يأتي كل هذا في صورة طبيعة العمل السينمائي فنيا

والجزء الثالث من الفصل الاول للكتاب وهو التساؤلات المتعلقة بالنقد السينمائي يأتي مكملا لبحث فهم السينما حيث يؤكد فيه المؤلف علاقة السينما بالمشاهد من خلال عملية التلقي . يقول :

القياس الجمالية والمنتديات العامة للجمهور هي هوة واسمة وعميقة . وفي هذه الهوة تتلاقى السينمائيون حائرين . اذ ان امامهم ثلاثة ، ثالثها متشعب الاجه . الاحتمال الذي ينطلق من البناء العام للسينمائي ، من وسائل التعبير الفنية ومن القاييس الجمالية لفن السينما . الفصل الثاني هو ما يمكن ان نسميه - بالنقد الفني - اي النقد الذي ينطلق من نوعية تقبل كل ما يراه من قبل الناقد نفسه . وهنا يبدأ النقد بوصف انطباعاته الذاتية حول الفيلم جملة بجملة بدون التركيز على التهجئة العامة للفيلم ارسال للتصيرية المرتبطة بهذه التهجئة . الفصل الثالث يمكن في محاولة الاجابة على التساؤلات المتعلقة بالسينمائية نفسه . وهذه المتطلبات الفنية ، بقدر ما هو الجمهور متشعب ومتنوع التذوق والميول الثقافية والاجتماعية .

وهي هذه الاحتمالات الثلاثة .. يبقى الجمهور في الكفم الوحيد عن مدى ضرورة كل منها . وهنا تتجسد السعوية التصوي في العمل النقدي الذي يربط لرسع الجماهير ولا يكتفي بالتوجه نحو جمهور محدد ومن خلال وسائل نشر «اكااديمية» . في هذا الجزء يحدثنا ( مدانات ) من ضمن ما ابراه ، ابعاد الفيلم العربي وعلاقته بالمشاهد ، لسبب اقبال المشاهدين عندها عن ما تنتجه السينما في نظر عليها ( سينما تقليدية ) ، ويطلب ان يتبين من اسباب هذا اقبال وعدم تمكن ما نسميه «الفيلم البديل» على ان يلعب دوره الفاعل في السينمائي ، الان ، ولفترة من الوقت قد تطول !

فيما يخص جملة من العوامل الموضوعية سواء الفنية او طبيعة الانتاج السينمائي كظاهرة سياسية اجتماعية او طبيعة الجمهور كظاهرة ثقافية تخضع لمتغير من العوامل والاعتبارات التي تؤثر في مسالة التلقي .

تتمتع فهم النقد ؟

الاستنتاجات التي يعرفها المشاهد المهتم بالسينما لا شعوريا ، بمعنى انه لم يتوصل اليها حتى الان بشكل واع يوطد علاقته بالفيلم من خلال النقد المكتوب ، وبالتالي ترتفع درجة تلقيه للفيلم السينمائي وصولا الى فكرته الاساسية ومضامينه العامة . وواضح ان المؤلف هنا قد احاط هذا الجانب بحثا كشف من خلاله التفاعل المطلوب بين السينما كلنه واداة اتصال وبين المشاهد كهدف نهائي .

حول السينما السياسية ... وهو الجزء الاخر من الفصل الاول للكتاب جنح المؤلف الى بحث تاريخي للسينما السياسية . ومن خلال هذه الرؤية التاريخية يعرفنا على طبيعتها ، وهو يعتبر نشوء السينما السياسية قد جاء على ايدي بعض السينمائيين الايطاليين الملتزمين باحزاب يسارية ، وخاصة بالحزب الشيوعي الايطالي . ومن اهمهم المخرج - فرانشيسكو روزي - ودون ان ينفي المؤلف وجود سينما سياسية في بقية بلدان العالم طبعاً ، يتحدث عن السينما السياسية في ايطاليا كنموذج ، لانه ، يعتبر ارتباط هذه السينما بنحزاب حزب جماهيري ضخم لا بنحزاب المجموعات اليسارية المتطرفة المختلفة التي لا تملك قاعدة جماهيرية في اوربا ( على حد تعبير المؤلف ) ، ثم يخفف من هذا في قوله ( ثم لان هذه السينما هي النوع المعروف اكثر من غيره في بلدنا ) !

هنا لا بد وان نتوقف في اختلافنا مع المؤلف ، لان السينما هي رؤية طبقية للواقع من خلال موضوع مباشر في علاقته بالسياسة وهذه الرؤية قد ينفذ اليها مخرج منحاز للطبقة العاملة ( وهو غير منتم للحزب الشيوعي .. وغير ايطالي الجنسية ! ) وقد يكون كذلك . المهم ان تكون الرؤية واضحة ، لان اشربة السينما الكثرة جدا قد افرزت افلاما سياسية ، روائية ، ووثائقية لمخرجين غير ايطاليين وليسوا من اعضاء الحزب الشيوعي ولا من التجمعات المتطرفة في اوربا . المهم ان يكون الفيلم ضمن اسلوبية الفيلم السياسي كتيار وكظاهرة . وما ورد في الصفحة ٧٠ من الكتاب بهذا الصدد يبدو محشورا في رايانا وبعيدا عن اسلوبية الكتاب وموضوعيته ، حيث يتوصل في نهاية موضوع السينما السياسية الى ما يلي :

« تبحث السينما السياسية عن مستقبل افضل للانسانية . مستقبل مليء بالمعاداة ، ولهذا يمكن ان تعتبر سينما ثورية . والتحليل السياسي في هذه الافلام يقود بالضرورة الى التحريض السياسي . وهنا نصل الى صفة مهمة اخرى من صفات الفيلم السياسي وهي التحريض .. تحريض الجماهير لتغيير اوضاعها . ان التحريض في هذه الافلام هو ما يقرب هذه السينما من النضال السياسي والفعل السياسي ، ويجعلها احد اسلحة هذا النضال .

في الفصل الثاني من الكتاب يقدم لنا المؤلف تجارب تقنية تطبيقية من خلال الحديث عن مخرجين تعتبر اساليبهم السينمائية نماذج لاتجاهات توضح

اكثر من غيرها مسار السينما في مفهومها الاكبر عصية وهذاتة . المخرجون الذين تناولهم مدانات بالبحث من خلال اهم الافلام المعروفة لدينا هم ( بيريجان ، فليني ، بازوليني ، تروفو ، وغودار ) . وتعتبر هذه الدراسات التي كتبها المؤلف عبر افلام المخرجين نظرة تحليلية هامة لاتجاهاتهم ، وايضا نظرة موضوعية لكشف ابعاد القلم السينمائي وعلاقته بالواقع ، كذلك في شرح ابعاد لغة السينما واستخدامها للتعبير عن الواقع الانساني المعاش . وفي الفصل الاخر لكتاب ( نحن عن السينما ) يتناول المؤلف بشكل مسهب ابعاد السينما التسجيلية ، والموقف من الوثيقة ، وموقف المخرج من صورة الواقع المعكوسة على الشريط ، وذلك من خلال عملية المونتاج وتركيب المشاهد مع بعضها ، وصولا الى الهدف الاساسي للفيلم .

كذلك يحدثنا عن السادة الارشيفية ، وسبل استخدامها والاستفادة منها كوثيقة مجردة قبل تدخل المخرج في عموم مضامينها ، ويعرف المؤلف القلم التسجيلي بأنه الحدث الواقعي والفكرة ، هو العلاقة المتواجبة ما بينهما . هو شاعرية الحدث الواقعي .

وهو يرى ايضا ، الفيلم التسجيلي ، بأنه عرض للواقع بذات الرؤية التي نظر اليها برشت حيث يعتبر « ان عصرنا الحاضر لا يمكن عرضه بشكل صحيح لاسناننا المعاصر الا اذا عرضه الفنان كعالم قابل للتحويل . ان عصرنا هو عصر التحولات الثورية والتقدم العلمي التقني » .

وهذه النظرة هي نظرة صحيحة جدا وثورية في فهم الفن عموما والسينما بشكل خاص . فان الفنان الذي يستطيع ان يصور الواقع ويجعله امام المشاهد عالما قابلا للتحويل ، فذلك يعني انه قد اسهم في زرع الحياة والامل ودفع بالواقع باتجاهه الايجابي الهادف .

فيما يتعلق بعلاقة الصورة الفوتوغرافية بالسينما ، يبدو لنا ان المؤلف قد وقع في نفس شبه خاطيء خلال عملية المونتاج والاستفادة منه فنيا . فهو يعتبر ان استعمال الصورة الفوتوغرافية كونها لحظة متوقفة من الزمن تفيد من ان يستعملها المخرج خلال عملية المونتاج بطريقة نقدية لنبالوج اطول وتصرف في المسافة الزمنية للتعلق ، دون ان يدرك ، اي المؤلف ، بان الصورة الفوتوغرافية في السينما هي صورة متحركة من خلال عملية التقطع في اجزاء الصورة الفوتوغرافية ، وكذلك خلال حركة الكاميرا بجالاتها المختلفة ، وهي بالتالي لا تختلف عن صورة الواقع الذي يستطيع المخرج التصرف بها ضمن تصور مسبق ، مفروض فيه ، اي المخرج ، انه يصب لها حسابا فيما يتعلق بعملية الصوت .

يبقى كتاب عدنان مدانات ( نحن عن السينما ) من المؤلفات الهامة جدا ، ان لم نقل اهم الكتب العربية الصادرة عن السينما في الحقبة العربية .

## مسابقة الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين

## لأفضل دراسة سياسية ورواية ومجموعة شعرية

يعلن الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين عن ثلاث مسابقات بين الأدباء العرب للفوز بأحدى جوائز الاتحاد عن أفضل دراسة سياسية ورواية ومجموعة شعرية، يشترط أن تتناول قضايا النضال الفلسطيني والعربي ضد الاحتلال الصهيوني .

المسابقة الأولى  
جائزة الشهيد كمال ناصر  
للدراستات السياسية

يشترط أن تكون الدراسة كتاباً غير منشور وليس مجموعة مقالات ، على أن لا يزيد عدد صفحاتها على ٢٥٠ صفحة مضروبة على الآلة الكاتبة .

المسابقة الثانية  
جائزة الشهيد غسان كنفاني  
للرواية

يشترط أن تكون الرواية غير منشورة وأن لا يزيد عدد صفحاتها على ٢٠٠ صفحة مضروبة على الآلة الكاتبة .

المسابقة الثالثة  
جائزة الشهيد عبدالرحيم محمود  
شعر

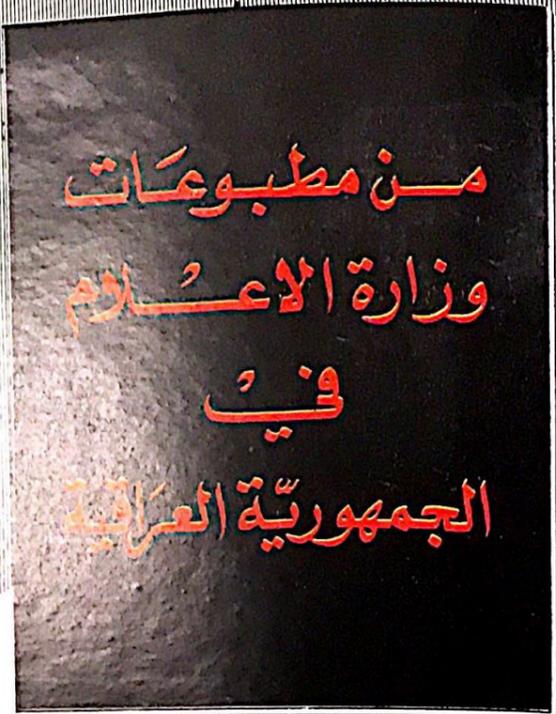
يشترط أن تكون المجموعة غير منشورة ، ولا مانع أن تكون قصائدها قد نشرت من قبل .  
كما يشترط أن لا يزيد عدد الصفحات على ١٢٠ ، مضروبة على الآلة الكاتبة .

ملاحظات

١ - يخصص لكل مسابقة ثلاث جوائز هي :  
الجائزة الأولى : قيمتها ٢٥٠٠ ليرة لبنانية .

- الجائزة الثانية : قيمتها ١٥٠٠ ليرة لبنانية .  
الجائزة الثالثة : قيمتها ١٠٠٠ ليرة لبنانية .
- ٢ - يحتفظ الاتحاد بحق نشر المخطوطات الفائزة
- ٣ - ترسل المخطوطات قبل نهاية شهر حزيران على العنوان التالي :
- صندوق بريد ٢٠٧٥ - بيروت - لبنان .
- ٤ - يرسل من كل مخطوطة ثلاث نسخ مضروبة على الآلة الكاتبة .
- ٥ - لا يشترط بالمشارك أن يكون فلسطينياً أو عضواً في الاتحاد .
- ٦ - تكون لجان للقراءة من أدباء وكتاب متخصصين ومعروفين .
- ٧ - توزع الجوائز في احتفال خاص .

الإمانة العامة  
١٩٧٥/٣/٧



صدر حديثاً / في سلسلة كتاب الجماهير:

الشعر والفكر المعاصر

تأليف مجموعة من المؤلفين

صدر حديثاً / في سلسلة ديوان الشعر العربي الحديث:

مرفأ الذكرة الجديدة

بشر محمد عمران

صدر حديثاً / في سلسلة الكتب المترجمة:

اتجاهات جديدة في الأدب

ترجمة نجيب المانع

صدر حديثاً / في سلسلة القصص والمسرحية:

الإغتيال والغضب

تأليف موفى فخر

من  
نتائج  
الرفاق

## حفر بالشار والدم على جدران الثورة

شعر: عامر بوترة

حفر الجروح جرحاً آخراً ..  
في كفه ..  
تمر على جدران يافا كتيبتنا ..  
ليس ما اكتبه اليوم لكم ..  
ما قاله عني « رسول السلم » !  
في « جوناثان » ..  
او ما قاله عني جيب الخطبا ..  
حفر الجروح جرحاً آخر في كفه ..  
هذه الارض لنا ..  
دون جدال ..  
هذه الارض لنا .. دون اجتماعات ..  
وشرفات اشباه رجال ..

هذه الارض لنا .. دون تقارير ..  
واقوال تقال ..  
ثم تنسى بين اوراق الدفاتر ...  
هذه الارض لنا ...  
لا تتعبوا انفسكم في شرحها ...  
فالشرح .. لا يعرفه الا فدائي .. وثائر ..  
هذه الارض لنا ..  
فيها سنبقى ..  
في جذور النخل .. والاشجار ..  
في الجدران .. في الغابات ..  
في كل حقول الكرم .. والزيتون ..  
في كل البيادر ..

ان قتلتم نائراً من بيننا ..  
من دمه تورق اغصان بلادي ..  
من جديد ..  
واذا كان لنا كل صباح ومساء ..  
في لظى الثورة ..  
جبار شهيد ..  
فلنا كل صباح ومساء ..  
من لظى الثورة ميلاد جديد ...  
هذه الارض لنا ..  
لا تتعبوا انفسكم ..  
ولتصرفوا كل الدفاتر ..



سَافِرُوا عَلَي طَيَّرَان "الِيَمَن الِديَمَقْرَاطِيَّة"

# الِيَمَدَا

كَل شَلَاوَشَاء

مَوَعِد الِاقْتِلَاع السَّاعَة السَّابِعَة صَبَاحًا

بَيْرُوت - القَاهِرَة - عَدَن

عَلَي طَائِرَاتِهَا البَوِيْنِج

٧٢٠

خِلَال رِحَالَتِنَا سَتَنْعَمُوا بِالضِيَّافَة الِيَمَنِيَّة

وَرِعَايَة وَاَهْتِمَام مَضِيْفَاتِنَا

لِلحِيز وَالِاسْتَعْلَامَات اتَّصِلُوا بِوَكِيلِكُم المَعْمُور او تَلْفُون : ٣٥٤٤٨٥